معهد البحرين للتنمية السياسية
BAHRAIN INSTITUTE FOR POLITICAL DEVELOPMENT

3
المنتدى الخليجي للإعلام السياسي
ARAB GULF FORUM FOR POLITICAL MEDIA

الإعلام والسلم الأهلي

11 نوفمبر 2015 - مملكة البحرين

جلسات المنتدى

المحتويات

شكر لمعالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة	3
"الإعلام والسلم الأهلي"	4
أعضاء اللجنة العليا للمنتدى	5
برنامج المنتدى	6
المتحدثون	7
كلمة الافتتاح	8
كلمة المتحدّث الرئيس	10
كلمة جائزة المنتدى الخليجي للإعلام السياسي	12
جـائـزة المنتدى الخليجي للإعلام السياسي	14
معايير جائزة المنتدى الخليجيّ للإعلام السياسي	15
جلسات المنتدى	16
الجلسة الأولى	18
متحدثو الجلسة الأولى	19
الجلسة الثانية	30
متحدثو الجلسة الثانية	31
الجلسة الثالثة	42
متحدثو الجلسة الثالثة	43
نبذة عن منظّم المنتدى	60

صاحب السمو الملكي
الأمير سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد نائب القائد الأعلى
النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء

حضرة صاحب الجلالة
الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المفدى

صاحب السمو الملكي
الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر

BAHRAIN INSTITUTE FOR POLITICAL DEVELOPMENT
معهد البحرين للتنمية السياسية

نتقدم

بخالص الشكر وعميق الامتنان إلى

معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة

نائب رئيس مجلس الوزراء

على رعايته الكريمة

للمنتدى الخليجي الثالث للإعلام السياسي

"الإعـلام والـسلم الأهلي"

رئيس وأعضاء مجلس الأمناء

والإدارة التنفيذية وجميع منتسبي معهد البحرين للتنمية السياسية

"الإعلام والسلم الأهلي"

برعاية كريمة من لدن معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء، نظم معهد البحرين للتنمية السياسية المنتدى الخليجي للإعلام السياسي تحت شعار "الإعلام والسلم الأهلي"، وذلك في ظل أجواء مضطربة تحيط بدول المنطقة، لاسيما مع انتشار آفة التطرف والإرهاب وتزايد مظاهر العنف والفوضى ومخاطر الصراعات والحروب وتداعياتها على أمن واستقرار المنطقة ككل. وقد جاء المنتدى ليشكّل منبراً مستقراً ودائما لتعزيز ثقافة الديمقراطية في مجتمعاتنا الخليجية.

جعلت هذه الأجواء والمظاهر من العمل على تحصين الجبهة الداخلية من محاولات اختراق المجتمعات الخليجية وبث الفرقة والتعصب والاقتتال فيها، وهدم مقوّمات الوحدة الوطنية بين أبناء المجتمع الواحد، أمراً ضرورياً ومسؤولية مشتركة لا مناص من القيام بها، بُغية ترسيخ دعائم السلم الأهلي بمفاهيم سليمة تعزّز لغة الحوار والتسامح، واحترام التعددية، وتقبل الآخر.

من هنا، جاء مفهوم "الإعلام والسلم الأهلي" كتأكيد على التعاليم الإلهية والشرائع السماوية، ناهيك عن القوانين الوضعية، وذلك باعتبار أن فطرة الإنسان السّوي تقوم على مبادئ السلم والعفو والتسامح.

بحثت أعمال المنتدى في دور الإعلام في غرس وتعزيز "الإعلام والسلم الأهلي"، والتي تتضمّن إقرار الجميع بالحفاظ على سلام دائم يرفض كل أشكال العنف والتنازع أو يدعو إليهما أو يبررهما، حيث لا يتحقّق السلم المجتمعي إلا من خلال احترام التنوع والتعددية الاجتماعية والفكرية فيه. ويأتي المنتدى الذي نظّمه المعهد للعام الثالث على التوالي، مكمِّلاً في أهدافه لنسختيه السابقتين، من ناحية تعبئة وتحفيز مكامن القوة الإعلامية، وتوجيهها نحو ما يعزّز قيم وثقافة الديمقراطية، والتعايش السلمي، وثقافة الاختلاف والتسامح وقبول الآخر من جهة، ونبذ قيم التعصّب، والتوافق على تبنّي خطاب إعلامي يستوعب الاختلافات والتمايزات التاريخية، من جهة أخرى.

هذه الأهداف لا تتحقق إلا من خلال تطوير الخطاب الإعلامي الخليجي، وجعله يتجه نحو صياغة منظومة جديدة تحترم التمايزات التاريخية، وتنبذ المقولات والعناوين والرسائل التي قد تكرّس العداء والتقسيم الاجتماعي.

وعلى نهج المنتديين السابقين، نُظم المنتدى بهدف تعزيز قيم التعايش السلمي، والتسامح، وقبول الآخر، ونبذ قيم التعصب، وذلك بمشاركة نُخبة من رجال الفكر والسياسة والإعلام الخليجيين والعرب، الذين حرص المعهد على مشاركتهم لإثراء مناقشات المنتدى بطرح رؤاهم وأفكارهم، بهدف التوصل إلى صيغ جديدة تعزّز كفاءة الخطاب الإعلامي الخليجي في ترسيخ ثقافة السلم الأهلي، ومد جسور التعايش الاجتماعي المنفتح وتنمية القواسم المشتركة.

الهدف

تعزيز الخطاب المنفتح بين أبناء المجتمع في الإعلام السياسي الخليجي.

المشاركون بالمنتدى

المعنيون والمهتمون بالشأن الخليجيّ من:

- الإعلاميين.
- السياسيين.
- الجمعيات المهنية والسياسية.
- الصحفيين والكتّاب ورجال الفكر.
- الأكاديميين والطلبة في مجالي السياسة والإعلام.
- النشطاء في مجال الإعلام الاجتماعي.

أعضاء اللجنة العليا للمنتدى

البروفيسور فؤاد شهاب

رئيس اللجنة العليا
نائب رئيس مجلس أمناء
معهد البحرين للتنمية السياسية

د. ياسر العلوي

أمين عام المنتدى
المدير التنفيذي
معهد البحرين للتنمية السياسية

عبيدلي العبيدلي

عضو
صحفي وخبير إعلامي

خالد الخياط

عضو
المستشار الإعلامي القائم بأعمال
مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة
معهد البحرين للتنمية السياسية

خالد فياض

عضو
رئيس قسم التدريب والتأهيل السياسي
معهد البحرين للتنمية السياسية

عبدالله بوحجي

عضو
ممثلا عن وزارة الإعلام

برنامج المنتدى

9:00 الجلسة الافتتاحية

- كلمة نبيل بن يعقوب الحمر مستشار جلالة الملك لشؤون الإعلام
  رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية
- كلمة المتحدث الرئيس - تركي الدخيل مدير عام قناة العربية
- توزيع جوائز المنتدى الخليجي للإعلام السياسي

10:00 استراحة

10:45 الجلسة الأولى: دور الإعلام التقليدي في تعزيز ثقافة السلم الأهلي

- صحافة • إذاعة • تلفزيون

المتحدثون:

- خليل الذوادي (مدير الجلسة): الأمين العام المساعد - جامعة الدول العربية
- د. خالد الجنفاوي: أكاديمي وكاتب صحفي
- نارت بوران: مدير عام - قناة سكاي نيوز عربية
- حسن معوّض: مقدم برامج حوارية - قناة العربية

12:00 استراحة

12:15 الجلسة الثانية: الإعلام الجديد.... بين الإقصاء والاستيعاب

- الاقصاء • الاستيعاب

المتحدثون:

- د. ماجد التركي (مدير الجلسة): رئيس مركز الإعلام والدراسات العربيّة - الروسيّة
- د. هيثم الزبيدي: رئيس مجلس إدارة - دار العرب بلندن
- منار الحشاش: عضو مجلس إدارة - الجائزة العالمية للمحتوى الإلكتروني (WSA)
- بدر صالح: مقدم برنامج "إيش اللي" - يوتيوب

13:30 غداء

14:30 الجلسة الثالثة: تعزيز ثقافة السلم الأهلي

- آليات ومقوّمات الخطاب الإعلامي • التشريعات المُنَظِّمَة لضمان السِلم الأهلي

المتحدثون:

- جمال فخرو (مدير الجلسة): النائب الأول لرئيس مجلس الشورى - مملكة البحرين
- سيف المسكري: الأمين العام الأسبق - الشؤون السياسية بمجلس التعاون لدول الخليج العربي
- جيزيل خوري: مقدمة برامج حوارية - قناة BBC عربي
- د. علي الشعيبي: أكاديمي ومستشار إعلامي - الإمارات العربية المتحدة

15:45 الختام

المتحدثون

الجلسة الافتتاحية

متحدثا الجلسة

نبيل الحمر
مستشار جلالة الملك لشؤون الإعلام
رئيس مجلس أمناء
معهد البحرين للتنمية السياسية

تركي الدخيل
مدير عام - قناة العربية

الجلسة الأولى: دور الإعلام التقليدي في تعزيز ثقافة السلم الأهلي

مدير الجلسة

خليل الذوادي
الأمين العام المساعد
جامعة الدول العربية

متحدثو الجلسة

د. خالد الجنفاوي
أكاديمي
وكاتب صحفي

نارت بوران
مدير عام
قناة سكاي نيوز عربية

حسن معوّض
مقدم برامج حوارية
قناة العربية

الجلسة الثانية: الإعلام الجديد.... بين الاقصاء والاستيعاب

مدير الجلسة

د. ماجد التركي
رئيس مركز الإعلام والدراسات
العربيّة - الروسيّة

متحدثو الجلسة

د.هيثم الزبيدي
رئيس مجلس إدارة -
دار العرب بلندن

منار الحشاش
عضو مجلس إدارة - الجائزة العالمية
للمحتوى الإلكتروني (WSA)

بدر صالح
مقدم برنامج "ايش اللي"
يوتيوب

الجلسة الثالثة: تعزيز ثقافة السلم الأهلي

مدير الجلسة

جمال فخرو
النائب الأول
لرئيس مجلس الشورى
مملكة البحرين

متحدثو الجلسة

سيف المسكري
الأمين العام الأسبق - الشؤون السياسية
بمجلس التعاون لدول الخليج العربي

جيزيل خوري
مقدمة برامج حوارية
قناة BBC عربي

د. علي الشعيبي
أكاديمي ومستشار إعلامي
الإمارات العربية المتحدة

كلمة الافتتاح

معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة
نائب رئيس مجلس الوزراء، راعي الحفل

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة، أسعدتم صباحاً

إنه من دواعي سرورنا الترحيب بالحضور الكرام في المنتدى الخليجي الثالث للإعلام السياسي، بمملكة البحرين تحت رعايةٍ كريمةٍ من معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة - نائب رئيس مجلس الوزراء، وهذا أمر نفخر به، معتزين بتفضله منح رعايته الكريمة للمنتدى للعام الثالث على التوالي في إطار ما يوليه معاليه من دعم لمبادرات معهد البحرين للتنمية السياسية الرامية إلى نشر مبادئ الديمقراطية السليمة، وحرية التعبير، وإعلاء قيم الوطنية.

ترسيخ الحوار الفكري في مواجهة التطرف

إن المنتدى الخليجي للإعلام السياسي في نسخته الثالثة يأتي ترسيخاً للحوار الفكري الهادف إلى معالجة قضايانا الملحة، ويعزز دور الخطاب الإعلامي المعتدل، كإحدى الآليات الفاعلة فيما تعانيه أمتنا من خطر التطرف؛ بسبب الإنحراف الفكري والأيدولوجيات المتطرفة التي يتبناها البعض.

لقد أسهم المنتدى، على مدار دورتيه السابقتين، في الوصول إلى توافقٍ حول العديد من النقاط الهامة للمساعدة في معالجة ما يعانيه الواقع الإعلامي من تشوهات ونواقص؛ حيث تناولت الدورة الأولى دور الإعلام في التنشئة السياسية لبلورة رؤيةٍ وطنيةٍ خليجيةٍ حول دور الإعلام الخليجي في تلك التنشئة السياسية، ونشر الوعي السياسي.

في حين طرح المنتدى في دورته الثانية موضوع الإعلام وثقافة الإختلاف في ظل واقع التعددية والتنوع في مجتمعاتنا. فقد إتخذ المنتدى خطوة عملية، في هذا الإتجاه عبر إطلاق جائزة المنتدى الخليجي للإعلام السياسي؛ بهدف الإرتقاء بالمادة الصحفية والتلفزيونية لمفهوم ثقافة الديمقراطية وقبول الآخر. وسوف نحتفل معكم اليوم بتسليم تلك الجائزة للفائزين بها.

وها هي النسخة الثالثة من المنتدى تواصل ما بدأه معهد البحرين للتنمية السياسية باختيار موضوعات ذات فعلٍ وأثرٍ أكيدين نحو تطوير الخطاب الإعلامي.

ينعقد المنتدى الخليجي هذا العام تحت شعار "الإعلام والسلم الأهلي"؛ وذلك لما يمثله السلم الأهلي من طوق نجاة لمواجهة كل أشكال العنف والتطرف، وخلق بيئة آمنة وسط بحرٍ من الفتن والمخاطر التي تموج بها المنطقة العربية، على أمل تحصين مجتمعاتنا من محاولات الاختراق وبث الفرقة.

ويجدد المنتدى دعوته للإعلاميين لزيادة إبداعهم وإنتاجهم، في موضوع السلم الأهلي، في منافسةٍ لنيل جائزة المنتدى في اللقاء القادم في الدورة الرابعة، بإذن الله.

مرتكزات الوعي تدعم السلم الأهلي

يأمل المنتدى في نسخته الثالثة أن ينطلق من تجمعه ببناء مرتكزاتٍ للوعي، ويؤسس مواثيق شرفٍ للعمل الإعلامي المسؤول عن دعم السلم الأهلي بالتركيز

أ.د. فؤاد شهاب

على ما يجمعنا، ونفي ما يفرقنا، من حيث التمسك بقيمنا الأصيلة، وأخلاقنا النبيلة، ونشر روح التسامح، والتعايش، واحترام الأديان، وقبول الآخر، وألف لا لتأجيج النعرات المذهبية والطائفية.

وفي الختام، نجدد شكرنا العميق وامتناننا لمعالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء الموقر، وللحضور الكريم، وكل رعاتنا من الإعلاميين والمشاركين ؛ ونأمل أن يتصدر السلم الأهلي الساحة الإعلامية في العام القادم، وأن يكون عام السلم الأهلي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ألقاها نيابة عن سعادة السيد نبيل بن يعقوب الحمر مستشار جلالة الملك للشؤون الإعلامية رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية سعادة البروفسور فؤاد شهاب نائب رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية رئيس اللجنة العليا للمنتدى.

تحت رعاية كريمة من
معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة
نائب رئيس مجلس الوزراء
المنتدى الخليجي الثالث للإعلام السياسي
«الإعلام والسلم الأهلي»
11 نوفمبر 2015 - مملكة البحرين
التنمية السياسية
المنتدى الخليجي للإعلام السياسي
ARAB GULF FORUM FOR POLITICAL MEDIA

كلمة المتحدّث الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكريم،

أهلي وأحبّتي في البحرين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

عرف العالم العربي في العقدين الأخيرين تنامي الفضائيات الإخباريّة التي تلعب دوراً ملحوظاً في صناعة الرأي العام وتوجّهاته السّياسية، ومع إطراد "الميديا" الجديدة في الفضاء "السيبيري"، تفاعلتْ الفِئات المجتمعِية والشباب معها على وجه الخصوص؛ فباتت تشكّل ساحة افتراضية تضمّ توجّهات متنوّعة: ثقافية، واجتماعية، وسِياسّية، ودينية تتأثر جميعها بما يجري حولها وسط التضييق على حريات التّعبير.

وباتتْ وسائل الإعلام التقليدية والجديدة تبث كمّاً هائلاً من المعلومات والآراء والأخبار التي يتلقّاها المتابع بشكل يومي؛ مِمّا سهّل إيصالها إلى شرائحٍ واسِعة، بعدما كان الإعلام الرسميّ هو المؤطر والصّانع لهذه المادة.

هنا يمكن الحديث عن ظاهرة فريدة لا تقِف عند حدود انتشار وسائل الإعلام، سواء كانت تقليدية أم جديدة؛ وَإنما عند التفاعل المتصاعد مع الحدث، أيّاً كانت حيثيّاته؛ لَا سيما إذا كان هذا الحدث سياسياً.

وقد تنامت هذه المشْهدية، أو البانوراما الإعلامية الجماهيرية، إثر ما يسمّى بالثورات العربية، بيّنت أهمية دور الإعلام العربي التقليدي الجَديد، مِن حيث نشر الآراء، وإتاحة الفرص لتبادل الأفكارَ والترويج لها، وحتى صناعتها.

ثمّة مسألةً أساسِيّة شغلت المعنيين والخبراء في السنوات الأخيرة. ترتبط هذه المسألة بوسائل الإعلام العربية من حيث قضية السّلم الأهلي؛ خصوصاً إزاء تنشّي ظاهرة التجييش الديني والمذهبي الذي تروّج له عموماً الفضائيات الدينية، سنيّة كانت أم شيعية؛ ممّا يشكّل خطراً إضافيّاً على الوئام الاجتماعي دون أن نغفل عن حجْم الضَغط التاريخي المذهبي المتراكم. إننا نتحَدّث عن الفضائيات السنيّة والشيعية تحديداً؛ لأنها هي ما تعنينا في منطقتنا.

صون مفهوم حق الاختلاف كمحدِد للسّلم الأهليَ

يقتضي السّلم الأهلي رفض كلّ أنواع التحريض المادي والرمزي ضدّ مكوّنات المجتمع التي يتمّ نشرها عبر وسائل الإعلام المرئية، والمسموعة، والمكتوبة، بل وفي الميديا الجديدة، وحتى العقائد الحزبية والدينية؛ لا سيما أنّ الجمهور العربي، باستثناء بعض النّخب الواعية، يتأسّس وعيه التاريخي علَى أساس القاعدة المذهبية. بمعنى، أنّ وعيه ليس وعياً مدنيّا وحقوقيّاً، وهذه مشكلة أخرى. ولعلّ أبرز محدّد لمقوّمات السّلم الأهلي هو صون مفهوم الحقّ بالاختلاف وقبول الآخر، بصرفِ النّظر عن العِرق أو الدِّين أو الاثنية؛ وهو حقّ كرّسته المواثيق الدولية الأممِية، وبذلك اتخذ بعداً كونيّاً.

يعدّ السّلم الأهلي جزءا رئيسا من الدساتير، ويستمدّ نجاعته من الكيفية التي تتمّ بها إدارة التنوّع في المجتمعات الحديثة، بما يحفظ حقوق الأقليات دستورياً ويحافظ عليها. كما يستوجب حيادية الدولة تجاه ما هو ديني أو إثني. ويهدف السّلم الأهلي بالدرجةِ الأولى إلى منع الحرب الأهلية في المجتمع، ومنع الاقتتال الداخلي، ومعالجةِ الخطابات التَحريضيةَ العنيفة التي تتّسع دائرتها، مع الأسف، في بعض وسائل الإعلام العربية.

تركي الدخيل

ثقافة الغفران لتأمين مستقبل أفضل

يشير الخبراء إلى أنّ ثقافة السّلم الأهلي هي صناعة وصناعة لابدّ أن تؤسِّس لها الأنظمة السِّياسّية الديمقراطية بالشراكة مع المجتمع المدني والمؤسّسات الدينية؛ وهو مِن شأنه أن يسمح - عبر التراكم وصقل الوعي - بترسيخ مبادئ التسامح، وتوطيدَ لغة الحِوار التي تُسهّل نشر قيم قبول الآخر؛ بوصفهِ مكوّناً من مكوّنات الذات، أي ذات الأكثرية؛ ويسمح تِباعاً بتأسِيس ثقافة الغفران في المجتمعات التي تكثر فيها النزاعات على أساس أننا نمارس المغفرة والتوبة كأفراد وجماعات؛ لتأمين مستقبل مشترك أفضل كما يرى أحد الكتاب الغربيين.

لا تنفصل ثقافة الغفران عن سياسة الذاكرة العادلة في الدول التي غرِقت في الحروب الأهلية، وهي مرحلة منَ مراحل الإنتقال الديموقراطي، تتطلب كما يرى الخبراء الدستوريون- من بينهم الخبير الدستوري أنطوان مسرّة - الخروج من الذّاكرة الحاقدة إلى ذاكرة التوبة القوْمية. وهنا من الضروري أن تخصِّص وسائل الإعلام العربية مساحات

في برامِجها لسياسة الذاكرة، وأن تأخذ العِبر من تجاربنا وتجارب الأمم الأخرى.

أتاحت الديانات الإبراهيمية، بصرفِ النّظر عن الحروب الدينية، وهي سمة مشتركة في المسيحية واليهودية والإسلام، أتاحت حيّزاً عقديّاً لا بأس فيه من حيث تأكيد أنّ أصل الدّين هو المعاملة الإنسانية؛ وقوامها التسالم، والعفو، والتسامح. وفي عالمنا العربي، الذي يكثر فيه مع شديد الأسف الاقتتال المذهبي يكون الصّراع في الغالب مرتبطاً بالهويات الدينية التي تحدّد هوية الجماعة عموماً.. وهوية الأمة خصوصاً. ومن الأهميةِ بمكان دعم مبادئ السّلام والغفران؛ ولابدّ لوَسائل الإعلام بأنماطها التقليدية والجديدة، أن تكسر حواجز التمذهب والكرْه، والتي هي أيضَاً صناعة؛ والتأسِيس للقيم المشتركة الدينية، والثقافية، والاجتماعية، وهي كثيرة ومتشعّبة، ومسكوت عنها.

يتحدّث الكاتب الأمريكي (إبراهيم كوكس) عن المصالحة التي تقوم على الإيمان كبديل ضروريّ عن التطرّف الديني؛ وعن حالة الاقتتال والنزاعات السائدة في العالم. كما يقترح طريقا ثالثا قوامه حركة النشطاء الذين يعملون على حركةِ المصالحة القائمة على الإيمان، منبثقة من القيم الإبراهيمية، ألا وهي التعدّدية، والاحتضان، وصنع السّلام، والعدالة الإجتماعية، والتسامح، والشفاء.

ثقافة المناعة ضدّ التطرّف

قد يكون من المهم أيضا أن تتجه وسائل الإعلام العربية إلى بناء ثقافة المناعة ضدّ التطرّف الديني، الذي يشكّل مع الأسف مشكلة أساسية عندنا. وهذا التوجه، إذا عمل عليه المعنيّون؛ فسوف يساعد على تثبيت مقوّمات السّلم الأهلي الذي يواجه تهديدات داخلية، ويتم توظيفه إقليمياً. وحتى نكون واقعيين، فليس بإمكان وسائل الإعلام وحدها العمل على تقوية مبادئ التسامح، ومعالجة التطرّف الديني، على الرغم من قدرتها للوصول إلى أكبر شريحة، فالحكومات والمجتمع المدني والأحزاب السّياسية عليها أيضاً أن تدعّم هذه الخطوات وكنّا قد أشرنا إلى أهمية الدساتير في صون حقوق الأقليات ضمن المجتمعات الحديثة انطلاقاً من حفظ أحقيّة الجماعات في التمثيل السّياسي والحقوقي؛ وهو ما يؤدي إلى تعزيز المواطنة الكاملة، وليس المواطنة المشروطة.

وتعاني بعض الدساتير العربية من فجوة كبيرة على هذا المستوى، وهي تحمل خطابا مضطرباً، مع الأسف، يؤجّجه انتشار لغة المظلومية.

فلسفة المعية

تحمل المجتمعات العربية تنوعا كبيرا لم يتمّ العمل فيه على أساس بناء هوية إنسانية جامعة، أساسها المواطنة، وحِفظ التعدّد، والقيم التاريخية المشتركة، والأهمّ من ذلك تعلم العيش معاً. كما تقترح منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. ولا يجب أن نغفل أطروحات الدول العربية في هذا المجال، وهي كثيرة؛ نستحضر في هذا المقام خلاصة الأب (يوسف مؤنس طارح) "فلسفة المعية"؛ أي أن نكون معاً، والعيش المشترك، حين قال: الأنا الوحيدة لا معنى لها ولا وجود لكيانها. الأنا لا تكون إلا مع أنت، أي مع الآخر الذي ينظر إلي ويحبّني، ويعطي معنى لوجودي. هذا الآخر ينتشلني من الغياب، ويحضرني في الحب والجمال، والمشاركة في الوجود، والسّير معاً. الإنسان في جوهره ذاهب إلى مكان، وهو كائن المعيّة، وهي أن تكون مع الآخر، ترحل إلى أفق الحياة، والحبّ، والحقّ، والخير، والجمال، إلى الإنسان... وإلى الله.

ولعلّ من القيم الكبيرة التي أكد عليها الإسلام المتسالم المتسامح هي المساواة واحترام الآخر. وهي مفاهيم راسخة في العديد من الآيات القرآنية الكريمة، يقول الله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير﴾.

يعتبر مبدأ التعدّد ووجود الآخر ركناً رئيسيا من أركان الإسلام القرآني؛ وربّما من المفيد تقوية الانسجام المجتمعي من خلال النص الديني نفسه. ولوسائل الإعلام دور - دون شكّ - في ذلك يحفظ السلم الأهلي، ويرسّخ مبادئ التراحم، ويلجم النوازع المذهبية التي تهدّد مجتمعاتنا ومنظوماتنا الأخلاقية.

لا يتجه الخطاب الديني الإسلامي المعاصر -بشكل عام- في غالبه إلى إرساء ثقافة السّلم الأهلي، وهذا واقعٌ لا يمكن تجاهله. وقد تنامت مؤشرات التطرّف الديني، على مستوى الخطاب في الفترة الأخيرة، لأسباب معقدة ومتداخلة، إلا أنّ ثمة أصواتاً كثيرة تتجه إلى تعزيز السّلم الأهلي، بعد أن أدركت حجم المخاطر الناجمة عن نشر أيدولوجيا التباغض. ومِن الأهمّية بمكان إعطاء هذه الأصوات حيّزها على المستوى الإعلامي.

جاء في الحديث النبوي الشريف، أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - قال: "إياكم والظّن، فإنّ الظن أكذب الحديث، ولا تحسّسوا ولا تجسّسوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً"، وفي القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾.

شكراً لكم،
والسلام عليكم ورحمة الله.

تركي الدخيل
مدير عام قناة العربية

كلمة جائزة المنتدى الخليجي للإعلام السياسي

أصحاب المعالي، أصحاب السعادة،
السيدات والسادة، أُسعِدتم صباحاً،

جائزة المنتدى- كما تعلمون- أتت كفكرة من إحدى توصيات المنتدى الأول الذي عُقد في المنامة عام 2013. وقد تدارس المعهد بجميع لجانه كيفية الاستفادة من هذه الفكرة، بحيث تُعطي ثمارها. لذلك تمّ الإعلان عن معايير الجائزة في المنتدى الماضي، وتحديد موضوع الجائزة في موضوع ثقافة الاختلاف، وتعزيزها، وجميع مرادفاتها. وعليه، فقد تمّ رصدُ جميع المواد العلمية والإعلامية، والصحفية التي أُنتجت، ووُجّهت إلى جميع مناطق دول مجلس التعاون الخليجي.

المادّة الصحفية التي رُصدت هي مواد الرأي بالصحافة التي تشمل أعمدة، وتحقيقات، ومقالات، ومواد أخرى، أمّا المادة التلفزيونية فقد كانت البرامج الحوارية، والتوثيقية، والتوعوية، والتثقيفية.

كما عُيّنت لجنة تحكيم متخصّصة ومستقلّة، مكوّنة في عضويتها من أساتذة أكاديميين من مختلف دول مجلس التعاون الخليجي؛ لتحكيم وتقييم جميع المواد المرصودة لمدة عام، منذ العام الماضي إلى اليوم، وتم الإعلان عن الإطار العام للجائزة العام الماضي من رُؤية، ورسالة، وأهدافٍ مُنبثقة في مجملها تتكلم عن فكرة نشر ثقافةِ الديمقراطية في دول مجلس التعَاون الخليجي وقبول الآخر.

كما تم الإعلان كذلك عن المعايير للصحافة والتلفزيون؛ حيث تمّ تقييم جميع الأعمال طبقا لهذه المعايير. ما تم رصده من مواد الرأي في الصحافة يتلخّص في حوالي 3600 مادّة صحفية، تم تقييمها ورصدها، لدولٍ مجلس التعاون الخليجي؛ نصفها تقريباً أنتجت من دول مجلس التعاون الخليجي، ممّا يدل على اهتمام دول المجلس بثقافة الاختلاف وأهمّيتها.

الصحافة البحرينية هي الأكثر اهتماما بثقافة الاختلاف

وكان هناك ثبات شهري في الإنتاج، سواء من دول الخليج العربي أو الدول العربية الأخرى. أمّا بالنسبة لدول الخليج، فكان هناك تفاوت، تتصَدّرها المملكة العربية السعودية. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار الكتلة السُّكانية وعدد الصحف، فإن مملكة البحرين متصدّرة للجميع.

عدد الكتّاب الذين كتبوا المادة العلمية والصحفية تقريباً 1400 كاتب، ونكرّم اليوم الفائز من بين 1424 كاتباً صحفياً، بعد تقييم جميع النتاجات الصحفية. توجه ثلث الكتاب إلى الصحافة الورقية، وثُلثان إلى الصّحافة الإلكترونية، ممّا يدلُّ على توجّه الشارع العربي إلى الصحافة الإلكترونية.

التلفزيون الخليجي في المقدمة

أمّا بالنسبة للتلفزيون، فقد تمّ رصد جميع الحلقات التلفزيونية التي ذكرت ثقافة الاختلاف ومرادفاتها، وتمّ رصد 322 برنامجاً حواريّا أنتجوا ما يقارب 700 حلقة تتكلم عن ثقافة الاختلاف. رُبع هذه الحلقات كانت لقنوات من دول مجلس التعاون الخليجي، أو أنها تبث من دول المجلس.

كما كان هناك، وبشكلٍ شهريّ - تضاعف في الآونة الأخيرة - الاهتمام بموضوع ثقافة الاختلاف، وقد يُعزى ذلك،

د. ياسر العلوي

لارتباطها بعاصفة الحزم وأثرها على الدول العربية.

أهمية السّلم الأهلي وثقافة الاختلاف

ممّا لا شكّ فيه أن لها حيّزاً كبيراً على دول مجلس التعاون الخليجي من الإعلاميين والمفكرين والنخب، وإن كان هناك تفاوت؛ إذ يُعزى هذا التفاوت إلى عدد القنوات التلفزيونية التي تبث من هذه الدول، سواء كانت من المملكة العربية السعودية أو الكويت.

أتمنّى للجميع نجاحاً دائماً ونلتقي معاً مع الفائزين في العام القادم، وثقافة السّلم الأهلي؛ ونرى اليوم تكريمنا للفائزين بجائزة ثقافة الإختلاف.

وشكراً.

د. ياسر العلوي
الأمين العام للمنتدى
المدير التنفيذي لمعهد البحرين للتنمية السياسية

مواد الرأي في الصحافة

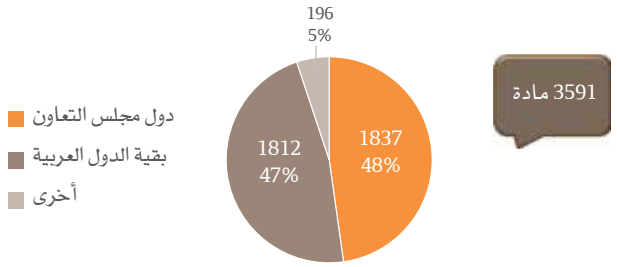

مواد الرأي في الصحافة شهرياً

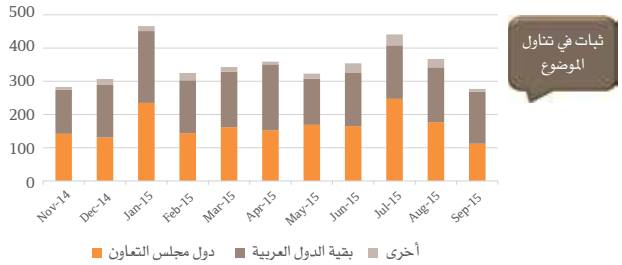

مواد الرأي في الصحافة: دول مجلس التعاون

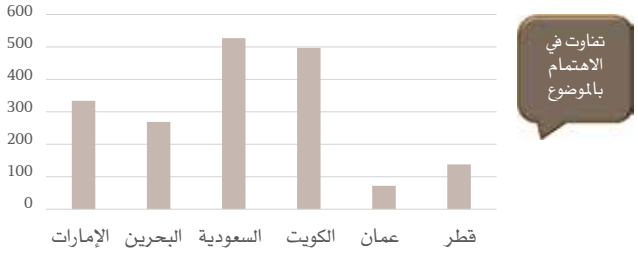

عدد الكتّاب في الصحافة

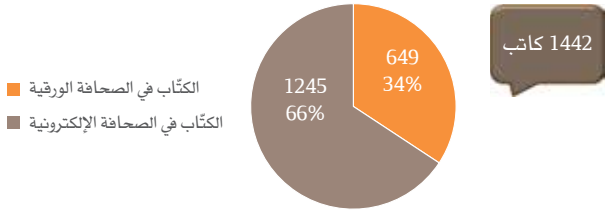

الحلقات التلفزيونية

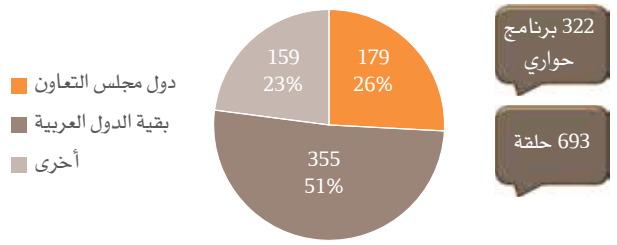

الحلقات التلفزيونية شهرياً

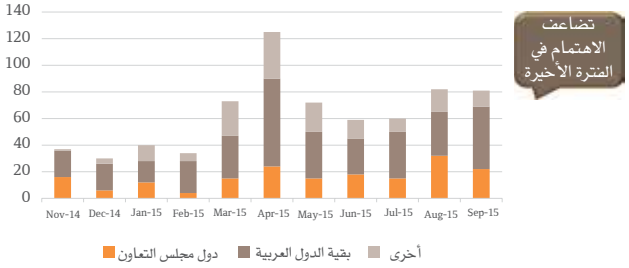

الحلقات التلفزيونية: دول مجلس التعاون

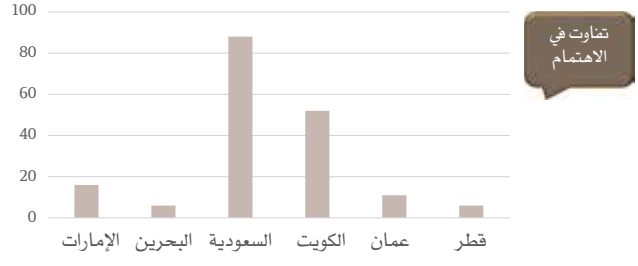

جائزة المنتدى الخليجي للإعلام السياسي
"الإعلام وثقافة الاختلاف"

الفائـزون

د. خالد الجنفاوي

الفائز بجائزة الصحافة

كاتب عمود حوارات

نادين البدير

الفائزة بجائزة التلفزيون

مقدمة برنامج اتجاهات

أيمن الزيود

الفائز بجائزة التلفزيون

مخرج برنامج اتجاهات

دانيا العريضي

الفائزة بجائزة التلفزيون

معدة برنامج اتجاهات

معايير جائزة المنتدى الخليجي للإعلام السياسي

جاءت فكرة جائزة منتدى الإعلام السياسي السنوية انطلاقاً من إحدى توصيات المنتدى الخليجي للإعلام السياسي في نسخته الأولى، وإيماناً من معهد البحرين للتنمية السياسية في نشر ثقافة الديمقراطيّة وحقوق الإنسان، وتعزيز الحوار بين تيّارات المجتمع، ونشر قيم التسامح وقبول الآخر، واستشعاراً لأهميّة ذلك في ضوء التحدّيات الراهنة، كما أنّها جاءت ضمن اختصاصات معهد البحرين للتنمية السياسية التي نصّ عليها المرسوم الملكي لإنشائه بنشر ثقافة الديمقراطية ودعم وترسيخ مفهوم المبادئ الديمقراطية السليمة.

الرؤية

تُمثّل الجائزة الدافع الأمثل للارتقاء بالمادّة الصحفيّة والتلفزيونيّة لمفهوم ثقافة الديمقراطية وقبول الآخر، على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربيّة، ومواكبة المتغيّرات ومتطلبات العصر وأدواته.

الرسالة

المساهمة في إذكاء ثقافة الديمقراطية وقبول الآخر، على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربيّة.

الأهداف

1. تعميق مناخات الحرية وروح المسؤولية الوطنيّة للصحفيّين والإعلاميّين، بغض النظر عن مدارسهم الفكريّة والثقافيّة.
2. تشجيع الكتّاب والصحفيّين والإعلاميّين على الممارسة المهنيّة الإيجابيّة، وتفعيل ثقافة الديمقراطية وقبول الآخر.
3. إبراز الجهود الرائدة والمبادرات الفاعلة لدى الأفراد والمؤسّسات الإعلاميّة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

موضوع الجائزة

يكون موضوع الجائزة نفس موضوع المنتدى الذي يسبقه؛ وذلك لإتاحة الفرصة للمهنيّين والإعلاميّين والصحفيّين؛ لتكثيف نتاجهم في موضوع الجائزة لمدّة عام تقريباً. وبناءً على ذلك، يكون موضوع الجائزة التي ستمنح العام 2016 (تعزيز الإعلام والسلم الأهلي).

قيمة الجائزة

تمنح جائزة الصحافة وقدرها 3,000 دينار بحريني للصحفي الفائز.

تمنح جائزة التلفزيون وقدرها 5,000 دينار بحريني لفريق العمل التلفزيوني الفائز.

آليّة منح الجائزة

يتم تقييم النتاج الصحفي والأعمال المتلفزة الموجّهة لمنطقة الخليج العربي والمؤهّلة للمشاركة في الجائزة من قبل لجنة أكاديميّة مستقلّة، تضم في عضويتها أساتذة أكاديميّين متخصّصين بالإعلام والسياسة من مختلف دول مجلس التعاون الخليجيّ. كما تُرصَد الأعمال وتُفرَز من قبل شركة متخصّصة مستقلّة؛ وذلك بهدف منح الجائزة للأفضل، ولتيسير الترشُّح لها.

استلام الجائزة

يتمّ منح الجائزة في حفل افتتاح المنتدى القادم، والذي سيعقد - بإذنه تعالى- في شهر نوفمبر 2016 بمملكة البحرين، حيث سيتمّ دعوة الفائزين لحضور فعاليات المنتدى واستلام الجائزة.

المعايير

أوّلاً: جائزة الصحافة

1. أن تكون الأعمال المرشّحة قد تمّ نشرها في الفترة منذ انعقاد منتدى الإعلام السياسي الأخير، وحتى الثلاثين من سبتمبر من كلّ عام.
2. أن يكون النتاج الصحفيّ مرتبطاً بموضوع الجائزة.
3. أن يكون النتاج الصحفيّ منشوراً في الصحف والمجلّات المطبوعة.
4. أن تكون المادة الصحفيّة مكتملة العناصر (مقدّمة، موضوع، خاتمة).
5. تُمنح الجائزة لأفضل نتاج صحفيّ باللغة العربيّة في موضوع الجائزة.
6. تَميُّز النتاج الصحفيّ بالعمق الثقافي، والدقّة في التعبير، والوضوح في الرؤية.
7. تَميُّز النتاج الصحفيّ بالأصالة والإبداع.
8. تَميُّز النتاج الصحفيّ بالثبات والاستمرارية.

ثانياً: جائزة التلفزيون

1. أن تكون الأعمال المرشّحة قد تمّ بَثُّها في الفترة منذ انعقاد منتدى الإعلام السياسي، وحتّى الثلاثين من سبتمبر من كلّ عام.
2. أن تكون الأعمال التلفزيونيّة المرشّحة (البرامج الحواريّة فقط) مرتبطة بموضوع الجائزة.
3. أن تكون الأعمال التلفزيونيّة المرشّحة قد تمّ بثّها من خلال قنوات فضائيّة.
4. أن تكون هذه الأعمال مكتملة العناصر، وذات رؤية ورسالة واضحة، تسعى لتحقيقها في المجتمع.
5. أن تتناول هذه الأعمال موضوع الجائزة، من واقع الحياة ومشكلاتها، التي تهمّ الشأن العام، وتُثري البعد الإنساني والمجتمعي والاقتصادي والثقافي والديني.
6. أن تتميّز الأعمال بالابتكار والإبداع، وتُكرّس ثقافة روح الفريق الواحد.
7. تُمنَح الجائزة للبرنامج وليس لأشخاص؛ وذلك تشجيعاً لروح الفريق الواحد والعمل الجماعي.

@PMFaward

جلسات المنتدى

الجلسة الأولى:

دور الإعلام التقليدي في تعزيز ثقافة السلم الأهلي (صحافة - إذاعة - تلفزيون)

دارت مناقشات الجلسة الأولى للمنتدى حول دور الإعلام التقليدي (صحافة - إذاعة - تلفزيون) كمنبر لتسليط الضوء على مبادئ وقيم ثقافة السلم الأهلي، والحفاظ على دعائم الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة وكيفية تجنب إساءة استغلال هذه المنابر لقطع الطريق على التطرف والإرهاب.

وكذلك حول كيفية ضمان دقّة ومضمون الرسالة الإعلامية وموضوعيتها، وعلاقة التأثير والتأثر بين وسائل الإعلام التقليدية، والانتماءات والتوجهات الفكرية والأيديولوجية السائدة، ومدى قدرتها على استيعاب التناقضات الاجتماعية، والاتجاهات السياسية المختلفة، وإدماج جميع القوى الاجتماعية.

كما استعرضت الجلسة نماذج واقعية لمحتوى الإعلام التقليدي ودورها في تعزيز ثقافة السلم الأهلي من خلال التمسّك بقيم الموضوعية والتبادل الحر للآراء والأفكار، والتأكيد على قيم الحداثة والاستنارة.

الجلسة الثانية:

الإعلام الجديد.. بين الاقصاء والاستيعاب

تناولت الجلسة مخاطر الإعلام الجديد على تماسك المجتمعات الخليجية، في ظل بروز وسائل الإعلام الجديد كلاعب أساسي على الساحة الإعلامية، وما ترافق معها من ظهور حالة من التشوهات السلوكية والفكرية في الخطاب الإعلامي المتداول.

كما تطرقت الجلسة إلى مقارنة بين قدرة وخطاب وسائل الإعلام الجديد ونظيره التقليدي، من حيث مقدار استيعابهما لثقافة السلم الأهلي، ومدى تمكّن وسائل الإعلام الجديد من استيعاب التناقضات المجتمعية أم مفاقمتها.

وناقشت الجلسة أيضا دور الدولة في استيعاب دور وسائل الإعلام الجديد، والحدّ من مخاطرها المجتمعية على ثقافة السلم الأهلي.

الجلسة الثالثة:

تعزيز ثقافة السلم الأهلي

تطرقت الجلسة إلى محورين رئيسيين هما آليّات ومقوّمات الخطاب الإعلامي، والتشريعات المُنَظمة لضمان السلم الأهلي.

ركّزت الجلسة على ضرورة العمل على بناء أُطُر خاصة بإعلام موضوعي، يدعم ثقافة السلم الأهلي، وأهمية التحاور بين القائمين على وسائل الإعلام المختلفة، لوضع ميثاق شرف إعلامي تُركز بنوده على فلسفة الحوار، ووظيفته وسلوكيات الإعلاميين كنموذج لدعم قِيَم السلم الأهلي.

كما وضعت مصطلحات وتقنيات خاصة لإعلام السلم الأهلي، بحيث يساعد على فهم المعنى المباشر للكلمات المستخدمة في المضمون الإعلامي، منعاً لأي تفسير خاطئ سواء لمدلولاتها أو مضمونها.

الجلسة الأولى

الجلسة الأولى: دور الإعلام التقليدي في تعزيز ثقافة السّلم الأهلي

دارت مناقشات الجلسة الأولى للمنتدى حول دور الإعلام التقليدي (صحافة - إذاعة - تلفزيون) كمنبر يسلط الضوء على مبادئ وقيم ثقافة السلم الأهلي، والحفاظ على دعائم الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة وكيفية تجنب إساءة استغلال هذه المنابر لقطع الطريق على التطرف والإرهاب.

وتطرقت كذلك إلى كيفية ضمان دقّة ومضمون الرسالة الإعلامية وموضوعيتها، وعلاقة التأثير والتأثر بين وسائل الإعلام التقليدية، والانتماءات والتوجهات الفكرية والأيديولوجية السائدة، ومدى قدرتها على استيعاب التناقضات الاجتماعية، والاتجاهات السياسية المختلفة، وإدماج جميع القوى الاجتماعية.

واستعرضت الجلسة نماذج واقعية لمحتوى الإعلام التقليدي ودورها في تعزيز ثقافة السلم الأهلي من خلال التمسّك بقِيّم الموضوعية والتبادل الحُر للآراء والأفكار، والتأكيد على قِيّم الحداثة والاستنارة.

مدير الجلسة

خليل الذوادي

الأمين العام المساعد - جامعة الدول العربية

الأمين العام المساعد بجامعة الدول العربية، عضو مجلس الشورى البحريني السابق، وسفير مملكة البحرين السابق لدى جمهورية مصر العربية، والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية (2004 - 2010)، والسفير غير المقيم لدى جمهورية السودان (2005 - 2010م)، والرئيس التنفيذي السابق لهيئة إذاعة وتلفزيون البحرين.

التحق في بداية حياته العملية بالعمل في تلفزيون البحرين منذ إنشائه في عام 1973، وعمل مذيعاً وقارئاً لنشرات الأخبار في التلفزيون، وتدرّج في المناصب حتى وصل إلى منصب الرئيس التنفيذي لهيئة إذاعة وتلفزيون البحرين.

عمل محاضراً بكليّة الإعلام في جامعة البحرين، وبمركز التدريب الإذاعي والتلفزيوني، كما يكتب عمُوداً أسبوعيّاً، بجريدة الأيام البحرينية.

مثّل الذوّادي مملكة البحرين في العديد من المحافل العربية والإقليمية والدولية، وتقديراً لجهوده، كرّمته جامعة الدول العربية في سبتمبر 2010، كما كرّمته وزارة الخارجية المصرية؛ وحصل كذلك، على وسام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الدرجة الثانية.

متحدثو الجلسة الأولى

د. خالد الجنفاوي

أكاديمي وكاتب صحفي

أستاذ مساعد بقسم اللغة الإنجليزيّة في كليّة الآداب بجامعة الكويت، يحمل درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة ولاية إلينوي بالولايات المتّحدة الأمريكيّة، وحاصل على جائزة الصحافة من "المنتدى الخليجي الثالث للإعلام السياسي 2015"، في مجال مقالات الرأي في الصحافة، عن موضوع "الإعلام وثقافة الاختلاف"، من معهد البحرين للتنمية السياسية.

التحق بالعمل الأكاديمي في جامعة ولاية إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من (2000-2005)، ثمّ عُيّن بجامعة الكويت- كليّة الآداب- قسم اللغة الإنجليزية وآدابها منذ عام 2005، وهو عضو الجمعيّة الدوليّة للمائقين في اللغة والأدب الإنجليزي. له العديد من الأبحاث المنشورة في مجال الأدب الإنجليزي في مجلّات علميّة محكّمة باللغة الإنجليزيّة، كما قام بإعداد مجموعة من الترجمات والكتابات في اللغة العربيّة، من بينها (مقالات متعدّدة في مجلّة "آراء حول الخليج"- مركز الخليج للأبحاث- دبي - الإمارات العربيّة المتّحدة، ومجلّة الكويت - "الدستور الكويتي وتكريس المجتمع الكويتي).

نال الدكتور الجنفاوي جوائز وشهادات تقدير، من عددٍ من المؤسّسات الأهليّة، كمركز الوعي لتطوير العلاقات العربيّة الغربيّة، وجائزة بيت نعمان الثقافية- لبنان 2005، وجائزة التدريس المتميّز- جامعة الكويت 2012.

نارت بوران

مدير عام قناة سكاي نيوز عربية

صاحب مسيرة مهنيّة تمتدّ لأكثر من 23 عاماً في المجال الإعلاميّ، اكتسب خلالها خبرات واسعة، كمحصّلة لعمله في تغطية الأحداث الكبرى بدول المنطقة، وخصوصاً في العراق، والجزائر، وليبيا، والصومال، واليمن، وكذلك الصراع العربي الإسرائيلي.

انضمّ بوران إلى سكاي نيوز عربيّة؛ ليتولى الإشراف على توجيه وإدارة السياسة الإخباريّة للمؤسّسة، وذلك بعد نحو أربع سنوات قضاها في العمل لدى تومسون رويترز 2005-2009، حيث كان يعمل مديراً لتلفزيون وكالة رويترز للأنباء، وتولّى كذلك رئاسة التحرير لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في تلفزيون رويترز.

وشغل بوران أيضاً عدّة مناصب أخرى، من بينها المدير العام لمؤسّسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، ومدير مركز الأخبار في تلفزيون أبوظبي.

حسن معوّض

مقدم برامج حوارية قناة العربية

إعلامي بدأ حياته الإعلاميّة في إذاعة "BBC عربي" عام 1977، كمترجم أخبار، ثمّ عمل صحفيّاً في البرامج الإخباريّة، وبعدها أصبح مديراً لدائرة البرامج وشبكة مراسلي راديو BBC.

ساهم معوّض على مدى سنوات طويلة قضاها في الإذاعة، في تغطية أحداث هامّة أبرزها معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، والاجتياح الاسرائيلي للبنان، وحرب الفوكلاند وصولا إلى الحرب الإيرانية العراقية، واجتياح العراق للكويت، وهجمات 11 سبتمبر.

كما أجرى العديد من المقابلات مع شخصيّات عربية وأجنبية تراوحت بين رؤساء دول، ووزراء خارجيّة، وشخصيّات عامة أخرى.

انضم معوّض في 2002 إلى مجموعة "MBC" حيث أطلق محطة إذاعة "بانوراما إف إم" ثمّ ترأّسها هي و"MBC FM"، وانتقل إلى قناة "العربيّة" الإخباريّة، حيث قدّم هناك برنامجاً حواريّاً أسبوعياً هو "نقطة نظام"، أجرى من خلاله العديد من المقابلات مع شخصيّات شملت الرئيس السوري بشّار الأسد، ووزير الخارجيّة الأميركي آنذاك كولن باول، والزعيم الكرديّ مسعود برزاني وآخرين.

وفي عام 2007 عاد معوّض إلى إذاعة BBC، وقدّم هناك برنامج "في الصميم".. ومؤخراً عاد معوّض إلى قناة "العربيّة"؛ لاستئناف تقديم برنامجه "نقطة نظام".

الجلسة الأولى

دور الإعلام التقليدي في تعزيز ثقافة السلم الأهلي

مدير الجلسة: خليل الذوادي - الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

بدايةً، الشكر واجب للسيد نبيل بن يعقوب الحمر - مستشار جلالة الملك للشؤون الإعلامية، رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السيّاسية؛ ولأعضاء مجلس الأمناء، والمدير التنفيذي لمعهد التنمية السّياسية - الدكتور ياسر العلوي؛ والعاملين فيه جميعاً، والشكر موصُول أيضا إلى الحضور الكريم والكثيف، ولا أعلم هل هذا الحضور يعود إلى شخصيات المنتدى أم إلى الموضوعات المختارة لمناقشتها، وإن كنت أعتقد أنّ الإثنين هما سبب هذا الحضور الكبير. ونتمنى أن نكون عند حسن الظن بنا، ونصل إلى الغاية التي ننشدها جميعاً؛ من أجل دور فاعل للإعلام التقليدي في تعزيز ثقافة السّلم الأهلي.

بداية، لا يعني وصف الإعلام من صحافة وتلفزيون وإذاعة بالتقليدي نقصاً فيه أو عيباً أو مثلبة به، ولكنه أخذ هذه الصفة باعتباره البادئ، ولو أنّ الإعلام الحديث أو إعلام التواصل الاجتماعي أتى سابقاً للصحافة والتلفزيون والإذاعة، لأخذ هو نفسه هذه الصفة.

الحرب العالمية الرابعة:

أريد أن أؤكد أن الإعلام الآن يُشكّل الأداة الرئيسيّة للحرب العالميةِ الرابعة، فالحربُ الأولى معرُوفَة، جيوش تتقابل مع جيوش، في حين أهم ما يُميّز الحرب العالمية الثانية هو الظهور البارز للدّبابة، فكانت تُسمّى الحرب العالمية الثانية بحرب الدبابات. أمّا الحرب العالمية الثالثة، فهي الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي، والتي سُميت أيضا بحرب الفضاء وحرب النجوم وحرب الكواكب. أمّا الرابعة، وهي التي نحن بصددها الآن، فهي الحرب الإعلامية. نحن لا نخاف من هذه التسمية للإعلام؛ لأنّ ما يحدث في الإعلام هو بالفعل حرب، وإن تعدّدت أطرافه ما بين إعلامٍ تقليدي وإعلام جديد، وهي تُمارس كلّ يوم من خلال هذا الفضاء الواسع الذي نعيش فيه، وسوف نتداول ونتداخل ونتكلم كثيراً عن هذه الحرب من خلال متحدثينا الثلاثة، والذين ينطبق عليهم قول الشاعر العربي أبو تمّام:

نَقّل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب إلا للحبيب الأولِ

كم منزلٍ في الأرض يألفه الفتى
وحَنـــينُه أبداً لأوّلِ منزلِ

وهذا ينطبق على متحدّثين اليوم. كُليٌّ ثقة في أن قلوبكم وعقولكم تتطلّع مثلي تماماً لسماعِ هذه القامات.

> الإعلام الآن يُشكّل الأداة الرئيسية للحرب العالمية الرابعة

المتحدّث الأول
الأستاذ حسن معوّض

مفهوم الإعلام التقليدي ودوره في تعزيز ثقافة السّلم الأهلي مع التطبيق على برنامج "نقطة نظام"

لست من مدرسة أن يكون للإعلام دور مباشر تبشيري وتوجيهي، فذلك سيكون فجّاً، فنحن كإعلاميين نستطيع أن نُعزّز السّلم الأهلي؛ من خلال العمل بمهنية وضمن معايير دقيقة، تحفظ المجتمع من الهنّات التي يمكن أن تنجُم عن عدم اعتماد هذه المعايير.

معايير هامة لإعلامٍ أكثر مهنية:

دقة المعلومة أو الخبر: فمثلاً، عندما أقول السُّلُطات في بلدٍ ما اعتقلت زعيم المعارضة، ولم تكن تلك السُّلُطات قد اعتقلته، فقد يتسبّب هذا الخبر غير الصحيح بنزول الناس إلى الشارع في مظاهرات قد لا تحمد عُقباها، لذا يجب أن تكون المعلومة صحيحة؛ وأيضاً عندما نذكر أنّ هناك منطقة ستتعرض في غضون الساعات القليلة القادمة إلى زلزال أو أعاصير، مما يتطلّب ترحيل آلاف مؤلفة من البشر من تلك المنطقة، إن لم يكن الملايين، دون أن يكون الخبر صحيحاً ودون التأكدّ من مصدره، فإننا نحتاج إلى الدقة لتحمينا وتحمي المجتمع من الوقوع في مثل هذه الأخطاء.

الموضوعية: عندما أتحدث عن الموضوعية فإنني لا أتحدث عن الحياد؛ لأنه لا يوجد حياد مطلق، ففي النهاية هناك قضايا لا يمُكن أن يكونَ الإنسان فيها محايداً، ولكننا نستطيع أن نكون موضوعيين؛ بمعنى أنا كإعلامي مذيع، أو كمقدّم يجبُ أن أطرق الموضوع دون أن يكون لي دخْل فيه، فنحن كإعلاميين ناقلون وناشرون، رُغم أن البعضَ يُحمّلنا مسؤولية الربيع العربي، إلا أنّ ذلك غير صحيح، فما حدث لم نقُم به؛ نحنُ فقط نقلنا ما حدث. قد تكون هناك مبالغة من

جانب البعض، أو هناك من اتخّذ موقفاً محدّدًا من هذا الربيع، إلا أنّنا لم نكن مُفجّري هذا الربيع ولسنا أيضاً من قضى عليه، لأنّ ذلك لم يكنْ من عملنا.

المهنيّة: دعونا نتفق بأنّ الفِتنْ موجودة، والاحتقان الطائفي موجود، والإرهاب موجود. نحن لم نخلقه، نحن فقط نعكِسُ ما يجري في المجتمع؛ لذلك من الأهمية عَدم تحميل الإعلامي المسؤولية؛ فالمسؤولية ستنزل عليه إن هو بالغ في هذه التغطيات. فعلى سبيل المثال، هناك مَنْ يعتقد أن التغطية الإعلامية المكثفة لِتحرُكات وأنشطة داعش تُشكّل خِدمة إعلانية مجانية لهذه المنظمة؛ لذلك علينا أنْ نُقنّنْ مثل هذه التغطية، ونُقنّن الصّور التي تظهر على الشاشات؛ خُصوصًا تلك الصّور التي تُظهرُ المشاهِد البَشعة بالنسبة للنشء على الأقلّ، إذ لا يمكن تحمُّلها.

إتاحة الفُرصة لكُلّ الآراء: وكل الآراء يَعني كل رأي؛ طالما أنّ هذا الرأي لا يُنادي بالإرهاب، ولا يُحرّضُ على القتل، ولا يدعو إلى الفِتنة، فالشّخص الذّي يدعو إلى الفتنة ويحرّض على الإرهاب، يُثير الفِتنة الطائفية في ذلك البلد؛ ويَفقِد حقّه في مناقشة هذه القصة. سَألني أحد الأشْخاص: كيف نستطيع أن نُقاوم الإرهاب والفتنة في هذا البلد؟ فقلتُ له: يجب أن تعتمدوا بَرنامجاً حوارياً جيداً يُديره شخص مُؤهل وقدير، يستطيع أنْ يُحاور كُلّ الأطراف وكل الآراء، والمقصود هنا طبعا ليست آراء مثل البَغدادي (زعيم تنظيم داعش)؛ ولكن من الممكن استضافة أشخاصاً لهم مَوقف معينْ، ويُناقشهم في رأيهم ويُقارِع الحجّة بالحجة. وينطبق هذا على جميع أطراف الحُكم أو المعارضة، وما إلى ذلك، إذ ينبغي أن نُعطي المجال للآخرين حتى يُدلوا بدَلوهِم؛ لأنك إن لَمْ تُعطه هذا الدورْ، فَسيَذهبُ إلى غيرك؛ أو حتىّ قد يَلجأ إلى وسائل التواصل الإجتماعي؛ وبالمناسبة أنا لستُ من عُشّاق وسائل التواصل الإجتماعي كمَصدرٍ رئيسي للمعلومات، لأننا لا نَعلمْ مَنْ هَؤلاء الذيّنَ يكتبون في غالب الأحوال. هؤلاءِ النّاس ليْسُوا بالصّحفيين المؤهّلين أو المُدرَّبين؛ وليس لَديّهم أيّ من المعايير التي نتحدث عنها؛ قد يكونوا نشطاء، ولكِن ينبغي التفريق بينَ الصحفيّ والناشِط؛ إذ لا يوجَد ما يُسمَى بالصحفي الناشِط. فإمّا أنْ يكون لكَ مَوْقف ورُؤية سياسّية تعبِّر عنها، وبالتالي لنْ تُغطّي رُؤية الجانب الآخر؛ وإمّا أن تكون صحفيّاً وناقلا للمَعلومة بالمعايير المشارَ إليها سلفاً. وهذه المظاهر تُعطيك المعلومة الخَطأ، أو غير المكتملة.

> نحتاجُ إلى الدِّقة لتحمينا وتحمي المجتمع من الوقوع في الأخطاء.

المتحدّث الثاني
نارت بوران

تجرُبة خاصّة عن مِصداقية وحيادية الإعلام في العصر الحاضر

لدي مشكلة مع مفهوم الإعلام التقليدي، فالكلمة توُحي بأننا أمام إعلام قديم لمجموعة من كبار السن، إلا أن الأمر غير ذلك تماما، فلم يَعُد الإعلام اليوم "تقليدياً وغيرَ تقليدي".. فالإعلام موجود، ووسائل التواصل الاجتماعي موجودة، والتويتر ومُرفقاته أصبحوا جُزءًا من الإعلام سواء رضينا أم أبينا.

إلا أن المُشكلة هي:كيف نقُوم بضبط الإعلام؟ وهُنا يتحدّث البعض ببساطة عَن المعايير وأرى أن ذلك تَسْطِيح لَلأمور. فعلى سبيل المثال، هناك سِتّةُ معايير مُتعارف عليها، هي:

1. الابتعاد عن الخطاب الإعلامي المُتطرّف.
2. حُرية التعبير و تَشْجيع الحِوار.
3. ثقافة تَقبّل الآخر والتسامُح.
4. نَبْذ العنف والإلتزام بحقوق الإنسان.
5. اختيار وجوه إعلامية هادفة، لها مكانتَها ووَزنها في المجتمع.
6. الإلتزام بالدّقة، والموضوعية، والصّدق في الخبر.

تبييض الأخبار

يُنظَر إلى المعايير سَالفةُ الذكر بأنها على قدر كبير من التوافق، وتبْدو سَهلة ومستساغة في شَكلِها العام، ولكِن في الحقيقة، إن الذي يحدُث في المنطقة أو في إعلامنا في هذه الفترة-أسمّيه تبييض للأخبار، وفِكرة تبييض الأخبار هي مِثل فِكرة تبْييض الأمْوال، فالأموال يتم الاستيلاءُ عليها بطُرق غير مشروعة؛ ولتبييضِها يَقومُونَ بَاستخدامها بطُرقٍ مشروعة. وهذا تحديداً ما يحدُث مع الأخبار، فقد عُرِفَت ظاهرةُ تبييض

الأخبار بأنها إظهار الأخبار في مَواقع إخبارية معروفة قد تكون ثلاثة أو أربعة مَواقع تابعة لجِهة مُعيّنة، ويكون الخبَر مَكتوباً بطريقةٍ واحدة تشير إلى أنه من نفس المصدر ونفس الكاتب، ثمّ تبدأ القنوات والمواقع الأخرى بتناقله دُون التّحقق من مِصداقيته، ويتحوّل هذا الخبر إلى حقيقة دونما أي مُحاولة من المصادر التي نقلته عن المصدر الأصلي للتأكد من مصداقيته، وهذا ما نسميه تبييض الخبر؛ أي تحويله من خبر كاذبٍ إلى خبر صادق. تضعُ هذه الظاهرة، التي أصبحت ظاهرة خطيرة في الإعلام، "عبء" على المؤسسات الإعلامية التي تَعتَبر نفسها محترمة، والتي صارت هي أيضاً تقع في مثل هذه الأخطاء.

ولكنْ لو كان هناك إلتزام فعلي بالمعايير الستة التي ذكرتها سَلفاً، ما كان لهذا التبييض أن يحدث.

عَدم التوافُق حولَ مفْهوُمٍ واحدٍ للتطرّف

من الأهمية بمكان التأكيد، رُغم نَبذِنا جميعاً للتطرّف والإرهاب، بأن هناك إشكالية تتمثلُ في عدم وجود توافق واضح حول مفهوم التطرّف والإرهاب. فمنابرُنا الدينية وقنواتنا الدينية، على سبيل المثال، ما زالت تواجه إشكالية تعريف هذا المفهوم؛ حتى على مُستوى الأفراد، هُناك تعاريف مُتعدّدة للتطرف تختلفُ من شخصٍ لآخر، إلا أننا لا ننظر جميعاً إلى موضوع التطرّف بمنظور واحد، وهذا أمر خطير. فعلى سبيل المثال، هناك منْ أعرفهم على المستوى الشخصي ممّن كان لديه هوى مع فِكر داعش قبل أن تبدأ في تقتيل المسلمين، وللأسف يأتي هذا الموقف من أشخاص من المفروض أنهم شخصِيات مؤثرة في المجتمع.

بل أن هناك من الخطباء الدينيين من يقول كلاماً خطيراً من فوق منابر المساجد الرسمية، كهذا الذي يَعتبرُ تعليم المرأة بدعة صهيونية، وهذا أمر غيرَ مقبول بَالمرّة أن نَسمعَه مِن فوق منابرنا الدينية. بل وصل التطرُّفُ بالبعَض إلى مَنْع طرْح أي وُجهة نظر مُخالفة لوُجهة نظر صاحَبِ القناة في قنَاته.

ينبغي أن نكون صرحاء مع أنفسنا، ونعترف بأننا رُغم محاولة بعض منابرنا الإعلامية أن تُواجِه هذا الخطر، إلا أن هناك مِن بيننا مَن يختلفُ مع هذا المفهوم؛ ويُحاول أن يُطبّق مَقاييس أخرى فيما يتعلّق بتعامل الإعلام مع ظاهرة التطرّف والإرهاب.

> أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا من الإعلام- سَواء رضينا أم أبينا.

مُداخلة لمُدير الجلسَة

أخذ مفهُومُنا للسّلم الأهلي بُعداً كبيراً، فمِن الأهمية بمكان في مجتمعاتنا النسيفسائية احترام التعدّدية والاختلاف؛ وأن نحترم بعضنا البعض. ومع انتشار الإعلام، ظهر أمامنا تحدياً جديداً، وهو أن السِّلم الأهلي - في دعوتنا إليه -لَمْ يعُد مقصوراً على بلدٍ معين، أو إقليم معين؛ بل إمتّد ليشمل قارات بأكمَلِها. فقد ظهَر ما يُطلَق عليه السّلم القومي كبديلٍ لمفهوم السّلم الأهلي، فعلى سبيل المثال، بعد أن كانت أوروبا تُرحّبُ بالمهاجرين إليها، صَارت تنظر إليهم الآن على أنهم يُشكّلون تهديداً لأمنها القومي.

المتحدث الثالث
د. خالد الجنفاوي

معايير السّلم الأهلي في الصحافة كضمانة لأمن أوطاننا

أعتقد أنّه من المفترض أن تلتزم الصحافة التقليدية كمصطلح، بمبادىء ومعايير معيّنة ومتطلبات معيّنة، مثل السّلم الأهلي، ودقة المعلومات، ونشر ثقافة التسامح في المجتمع، وينبغي على المؤسّسة الإعلامية تقصّي الأخبار بشكل دقيق وحرفي ومهني، إضافة إلى ذلك، من المفترض على المؤسّسة الصحفية التقليدية أو الإعلامية التقليدية دعم المُمارسة الديمقراطية في المجتمع، خاصة في المجتمعات حديثة العهد بالديمقراطية؛ وهذا يعتبر أحد أسباب وواجبات المؤسّسات الإعلامية التقليدية أو الصحافة التقليدية. إضافة إلى ذلك، فإنّ أهم هدف في الصحافة أو الإعلام التقليدي هو تكوين رأي عام مستنير في المجتمع، ومحاولة إثراء الخطاب والحوارات الاجتماعية، بشكل يُعطي رأياً مستنيراً، ويعكس عدالة وعقلانية المجتمع، وميله للتسامح؛ ويعكس أيضاً حِرصهُ على الممارسة الإيجابية في سلوكياته اليومية، وفي دعم الديمقراطية بشكل عام. إضافة إلى ذلك، فإن الصحافة منبر يُسلّط الضوء على السّلم الأهلي.

جسور التواصل بين الإعلام التقليدي والجديد

من المفترض أن تحرص الصحافة التقليدية على الوحدة الوطنية، بكل تفاصيلها ومبادئها، وكذلك يجب أن تركِّز في المجتمعات التي تحتاج إلى جهد إضافي على تكريس سلوك الوحدة الوطنية في المجتمع، ومن المفترض الحرص على عدم تشويه الوقائع المحلية، وكذلك أيضاً إبراز الجوانب الإيجابية في الحياة اليومية للمواطنين، وأخيراً والأهم، هو نشر الوسطية.

وأعتقد أنّ المؤسسة الوطنية تملك مقوّمات النجاح في عالم اليوم الذي يُعرفُ بعالمِ الإعلام الجديدَ والصحافة الإلكترونية، وينبَغي على تلك المؤسّسات الصحافية التقليدية أن تُغيّر من منهجيتها وتُعيدُ التركيز على قضايا تهمُّ المجتمع كقضايا الشباب، وبناء جسورِ التواصل مع الصحافة الإلكترونية، والتي أصبحت تشكل تحدياً حقيقياً للصحافة التقليدية؛ فقد ظهر في الصحافة الإلكترونية من يستطيع أن يكون أكثر تأثيراً في المجتمع من الكُتّاب المتخصصين، والصّحافيين المُحترفين في الصحافة التقليدية، وذلك رغم صعوبة اعتماد الصحافة الإلكترونية كصحافة علمية، فما يُعرف بالصّحفي المُواطن، عليه أن يكون قد دَرس وتخصّص وتمهّن في الصحافة، ولدية خبرة مُتخصّصة في هذا المجال.

الصحافة بين مصالحها التجارية ومسؤوليتها الوطنية

على الصحافة التقليدية أن تُفرِّق بين مصالحها التجارية، الساعية إلى زيادة عدد المطبوعات والإعلانات، وبين مسؤوليتها الوطنية، والتاريخية، والحضارية من حيث إبقاء هذا المجتمع سِلمياً ومسالماً؛ وتجنّب إثارة البلبلة والقلاقل داخل المجتمع.

> يجب على الصحافة التقليدية أن تُفرّق بين مصالحها التجارية الساعية إلى زيادة عدد المطبوعات والإعلانات، وبين مسؤوليتها الوطنية والتاريخية والحضارية من حيث إبقاء هذا المجتمع سلميّاً ومسالماً

مداخلة مدير الجلسة

منذ فترة حَدثت قصة في مصر فقد قامت إحدى المذيعات بالسخرية من مجتمعات وقِيّم بعض المجتمعات العربية، وهو ما دفع بوسائل التواصل الاجتماعي إلى شن حملةٍ ضدها لإيقاف الإعلانات عن هذا البرنامج؛ مما أدّى بالقناة الفضائية إلى إيقاف المذيعة وإيقاف البرنامج.

عندما نتكلم عن الإعلام التقليدي وأساتذتنا في الإعلام التقليدي لا يعني ذلك أننا نغضُّ النظر، أو نتجافى عن دورِ وسائلِ التواصل الاجتماعي الحديثة وتأثيرها؛ كل ما هنالك أننا كإعلاميين نُنشد الموضوعية والمصداقية، ونُنشِد تحّري القيم الاجتماعية التي يتحلّى بها مجتمعنا، والقيم الدينية التي نعيش في ظلالها.

المتحدث الأول
حسن معوض

تقييم البرامج الحوارية، وهل نجحت في تطوير القيم المجتمعية؟

نحن في الغالب عِندنا برامج حِوارية، نَحرص على أن نُسجّل البرامج والحِوارات، كماَ هي حيّة؛ ولا نقطع منها شيئا إلّا إذا كان شيئاً بالقراءة الثانية ممكن أن يُسبّب مشكلة أو نزاعاً أو كراهية، ولكن في الغالب لا نقطع أي شيء، وعلى أي حال، أريد أن أتحدث عن البرامج الحوارية، لأنها هي من يُلقَى عليها اللوّم في الواقع في إثارة الفتن، وأنا أتحدث عن نفسي فأنا لست مع المحاور أو المذيع الناشط فهناك مذيعون لديهم قضية، المذيع أو الإعلامي - لا بأس - طبعاً يجب أن يكون لديه رأي في الموضوع وفي أي موضوع، ولكنني شخصِياً من هؤلاء الذين إذا دخلوا الأستديو أضع كل آرائي فوق الرف. ففي الاستديو لدينا رفّ نضعها هناك، ونأخذها لاحقا ونحن "طالعين". فأنت عندما تدخل الأستديو، يجب أن تضع في اعتبارك أنك تمثل مؤسّسة أولا، فيجوز أن يكون رأيها ليس من رأيك، وثانياً أنت تتحدث مع أُناس كُثُر، وهؤلاء الناس قد لا يتّفقون مع رُؤيتك، فأنت تتحمل المسؤولية لأنك تُدير الحوار.

شروط الحِوار

من المهمّ جداً أنْ تَختار الناس المناسبين جدّاً في مَوضُوعات الحوار. فلا معنى إذا كان البرنامج يتطلب ضيفين، أن أُحضِر ضيفاً لبقاً ومتكلماً، وآخراً مِسكيناً وضعيفاً. كما يجب أن نتجنب ما يُسمّى

بصياح الديكة؛ فهذا لا يؤدي إلى نتيجة، وليس حواراً. كما أن حوار ضرب المناضد بقبضات الأيدي ليسَ حِواراً، وأنا أظنّ أنّ الناس عندما تتابع برامج الحوار تستفيد وتخرج بنتيجة، وهذا أمر جيد. أما بهذه الطريقة، فلا حوار ولا استفادة للناس.

> يجب أن نتجنب ما يُسمى بصياح الديكة، فهذا لا يؤدي إلى نتيجة، وليس حِواراً

نُقطة حِوار

برنامجي يسمونه نُقطة حِوار، وهو برنامج Hard talk، حيث الإصرار والإلحاح من جانب المحاور على الضيف، ولكن مع احترامه واحترام المشاهدين دون استِفزاز. ولكن إذا سَخنت الحلقة نتيجة التطور الطبيعي للحوار، فهذا شيء ممتاز؛ إلا أنه لا يجوز أن نصنع إثارة أو استفزازاً لصناعة سخونة للحلقة، حتى ندفع الناس لمشاهدتنا. كما ينبغي تجنب تلك المسرحيات الساخرة بادّعاء طرد ضيف، أو الضغط عليه، أو حتى ضربه؛ فهذه مسرحيات ساخرة.

أتصوّر أن المُحاور الماهِر هو الذي يستطيع أن يحرص على ضيفه حتى آخر لحظة في الحوار؛ وإذا اشتدت عليه الضغوط، يجب على المحاور أن يخفف الضغط عنه لكي تبقيه ينتقل إلى موضوع آخر. هذا ما نقوله للشباب الذين ندرّبهم، كما أنني كمدير للحوار، يجب أن أتحمّل المسؤولية عن كلامي وعن كلام الضيف "فنحن نسمع في بعض البرامج أناس يخوّنوا هذا، ويعتبروا آخر بطل، وثالث حرامي، ورابع وخامس بطل" وأتساءل أين القوانين من ذلك، ففي الغرب - حيثُ عِشنا - وتحديداً في بريطانيا، إن خرج الحوار عن قواعِده السّليمة، ولو بكلمة صغيرة، تضيع القناة ومُحاورها؛ وتدفع المؤسّسات الإعلامية الملايين بسبب مثل هذا النوع من الأخطاء.

لذلك أعيد وأؤكد على ضرورة وُجود قوانين ضابطة تُراقب هذه الحواريات التي تؤدي إلى الفتن والكراهية، وهذا هو دور المؤسّسات التشريعية في البلاد لإصدار قوانين ضابطة لهذا الأمر؛ وإذا لم توجد هذه القوانين، فستظل برامجنا الحوارية على وَضعها دوُن حاكِم أو ضابط.

> ضرورة وجود قوانين ضابِطة تُراقب هذه الحِواريات التي تؤدي إلى الفتن والكراهية، وهذا هو دَوْر المؤسّسات التشريعية في البلد لإصدار قوانين ضابِطة لهذا الأمر

مداخلة مدير الجلسة

نتكلمُ عن أمور أساسية في واقعنا الإعلامي، وهي مسألة المعايير في برامجنا الحوارية، ودائماً ما نقُول إنّ الضيف هو الذي يجب أن يظهر في الصورة؛ واليوم العكسُ إذ إنّ المذيع يظهر في الصورة، ويتكلم أكثر من المحاضرين. هذا واقعنا الذي نعيشه في إعلامنا الفضائي؛ إذاً نحنُ نحتاج إلى ضوابط.

المتحدث الثاني
نارت بوران

البرامج الحوارية بين كونها أداة لنقل الخبر، أم وسيلة لنقل وجهة النظر

يواجه موضوع البرامج الحوارية تحدّ، فما عادت الأمور مثل ما كانت عليه في السّابق، فنحن نشاهد برنامجاً لمدة ساعة ونصف ساعة، ولكن تأثيراته تمتد إلى ما بعد الحلقة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. أمّا بالنسبة للمعايير فنحن في سكاي نيوز العربية؛ عادةً ما تكون مُعظم برامجنا الحِوارية على الهواء، وتتضّمن موضُوع الساعة، ولكن الاستثناء أن تكون البرامج الحوارية مسجلّة خاصة، إذا كان الحوار مع رئيس دولة أو مسؤول كبير لا يسمح وقته بالتواجد في وقت البرنامج المحدّد. لِذا فإنّ المعايير واضحة من ناحية القناة، ونحن لدينا معايير واضحة تحكُم العمل الصّحفي لكلّ القناة، وليس فقط في البرنامج الحواري؛ تمتدّ هذه المعايير لتشملَ التعبير وأسلُوب الحوار وأسلوب الكلام، وكل هذه أمور من الأهمية أن تكون مضبوطة من إدارة القناة، ولا تُترَك فقط للمحاور. لا يمنع هذا من ضرورة أن تكون المحاور على درجةٍ عاليةٍ من المهنية التي تجعل من الممكن أن تأخُذ من الأخبار أو من المعلومات الأفضل من غيرها، ولكن سياسة المحطة هي من تَفرُض على المُحاور طريقة الحِوار، أكثر ممّا يَفرض المُحاور على المحطة.

> سياسة المحطة هي من تفرض على المحاور طريقة الحوار، أكثر ممّا يفرض المُحاور على المحطة

المتحدّث الثالث
د. خالد الجنفاوي

دور الصحافة في طرح قضايا السّلم الأهلي والأمن القومي، والحاجة إلى وجود مِيثاق شرف إعلامي

أعتقد أنّ ميثاق الشرف المهني في الصحافة الورقية أمر مازال غامضاً؛ لأنه لا يُوجد مستند معيّن يوقِّع عليه رؤساء تحرير الجرائد أو الصحف، بحيث يَلتزمون به حرفياً، ولكن أعتقد أنه اتفاقَ أخلاقي بالالتزام بالمهنية والطرح المهني. هناك أشكال مُختلفة منَ المواثيق: فهناك مواثيق تكون للمُمارسين، أو لجزء معيّن من الصحافة الورقية، ولكن في الدول المتقدمة أو الدول الغربية التي تَطوّرَ فيها الإعلام بشكل مختلف عن ما يوجد في دول الخليج العربي؛ توجد قوانين حكومية أو محلية تحكم الصحافة التقليدية والإلكترونية بشكل خاص، فمن الأهمية بمكان أن يُوجد سِياق قانوني يُحدّد المسؤوليات والواجبات أو حدود هذه الصحافة التقليدية، فتلك ضرورة حتمية لتكريس القوانين، فإذا لم توجد قوانين، فإنَه من المفترض على أي حكومة أن تسعى لتطوير ومواكبة ما يجري في عالم اليوم، عن طريق سَنّ قوانين مرنة نوعاً ما، تستوعب الإعلام التقليدي والصحافة التقليدية، وتستوعب كذلك الإعلام الإلكتروني والصحافة الإلكترونية.

أما عن شبكات التواصل الاجتماعي، فمن المفترض أن يُنظر إليها على أنها لا تمثّل إعلاماً بمعنى الكلمة؛ ولكن ما هو المُسوّغ المهني الذي يجعلني كصحفي أو كإعلامي أُصبِغ صِفة المهنية على هذا الشخص الذي يستخدم فقط التويتر كإعلامي إذا لم يكن ينتمي أساساً إلى صحيفة أو مؤسسة إعلامية؟ من المفترض أيضاً أن نُفرّق بين استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي؛ لأنها حسابات شخصية لا علاقة لها بالإعلام، إلا إذا كان هذا الحساب يتبع مؤسسّة إعلامية، فهذا يعتبر شيئاً إضافيّاً لها.

طبيعة الإعلام الجديد

وهنا يُطرح السؤال: ما هي طبيعة الإعلام الجديد؟ هل هو الجرائد الإلكترونية أو القنوات الإلكترونية والانستغرام والتويتر والفيس بوك؟ أو هل هي ما يُشغل الحسابات الإلكترونية الشخصية؟ أعتقد أنه بمرور الوقت قد يتم تصفية هذه القضايا، وأنه بحسب الدراسات فإن التويتر بعد سنوات معيّنة سيتمّ تصنيفه بموجب تقسيمات معيّنة. لدى التجار حسابات خاصة بهم والإعلاميون لهم حسابات، بمعنى أن تويتر سيتفرّع ويكون أكثر تخصيصاً. ربما في هذا الوقت إذا كان التويتر يوازي في إطروحاته وما يتم طرحه مع مؤسسات إعلامية لديها خبرة تاريخية وتطبّق المعايير المهنية، إذن يجب أن نتعامل معه باعتباره إعلام حقيقي.

> من المفترض أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تمثّل إعلاماً

مداخلة مدير الجلسة

لا تعني رغبتنا في وجود ميثاق شرف إعلامي، أننّا نسعى إلى تقييد الحريات، فنحن كإعلاميين نريد الحرية وننشدها، وبدون الحرية لن يكون لدينا إعلام متطور، ولكن يجب أن تكون هذه الحرية مسؤولة، وهذا أيضا ينطبق على الصحافة والإذاعة والتلفزيون.

> رغبتنا في وجود ميثاق شرف إعلامي، لا يعني أننا نسعى إلى تقييد الحريات، فنحن كإعلاميين نريد الحرية وننشدها، وبدون الحرية لن يكون لدينا إعلام متطور

المداخلات

أحد الحضور: السلام عليكم، فرصة طيبة أن نرى هذه النخبة الإعلامية الطيبة. في الحقيقة الإخوان مروا على تفاصيل دقيقة في مهنتهم، ونحن توّاقون لأن نَسمع مثل هذه التفاصيل؛ لكن أيضاً أريد أن أعرف كيف تتم صناعة الخبر أو المعلومة داخل مؤسساتهم الإعلامية، نريد أن نعلم كيف تتعاملون مع قضايا حسّاسة، ومهمة، وخطيرة ولها مسَاس بمستقبل الأمّة.

د. محمد وليد المصري: طبعاً ليس الهدف من هذا المنتدى هو وضع الإعلام في قفص الاتهام. الإعلام له دَوْر، شاء من شاء وأبى من أبى؛ فالإعلام له دور كبير في مسائل السّلم وغيره من أمور المجتمع، وأنا أحبّ فقط أن أقول كلمة بخصوص القانون، يعني هل يستطيع القانون أن ينظّم دور الإعلام؟ ويمنع أن تبث قناة أو صحافة نعرات طائفية على سبيل المثال؟ من الممكن أن ينظّم القانون الصحافة المحلية والفضائيات؛ وماذا نفعل في القنوات الخارجية التي تبث

سُمومها وأفكارها وأشياءها التي يمكن أن تخرّب السّلم الأهلي؟ هنا لا نستطيع أن نفكّر، قد يكون الحل في اتفاق دولي على أن تكون الدول مهيأة فعلاً لذلك، وهنا ينبغي أن تُؤمَن تلك الدول بأن تحقيق مصالحها لا تتأتى إلا من خلال هذا النوّع من القوانين، فأرجو الإجابة.

إسلام الزيني مراسل إقتصادي لوكالة تومسون رويترز: نحن لدينا مشكلة في الإعلام، إنك لا تستطيع أن تغطّي بعض المناطق؛ إمّا لخطورتها أو لعدم سماح الحكومة بتغطيتها، مثل منطقة سيناء؛ فكيفَ يمكننا نحن كإعلام أو كقنوات فضائية، أن نغطّي خبر في منطقة محظور علينا دخولها، وهنا يجب أن يكون لدينا اعتماد على المواطن الصحفي، لعدم تمكُّننا من دخول أماكن معينة، ويمكن في مؤسستنا الإعتماد على المصادر المتطابقة، مثل الإستعانة برواية شهود متطابقين لا يعرفون بعضهم، وهناك شهود تتعامل معهم تومسون رويترز في بعض المناطق في سوريا، وهم يعرفون أنّ لديهم مصداقية.

وجيهة صادق البحارنة ـ رئيسة جمعية البحرين النسائية: "لدينا تعليق على تَسمِية الإعلام بالتقليدي، فقد تكون تسمية غير دقيقة؛ لأنّ هذه التسمية تُوحي إلى الذهن بأنه هو الإعلام الماضي أو التقليدي أو الموروث أو الذي يكون له صفة سلبية؛ رغم أن المتحدثين اعتبروا أنه هو الأصل، ولا يضر وجود وسائل التواصل الحديثة، بل إنّ كلاً منهما يكمّل الآخر، والمشكلة في كيفية استخدام هذا الإعلام، سواء كان تقليديّ أو حديث.

وسؤالي إلى الأستاذ حسن معوّض: بخصوص ميثاق الشرف والمعايير التي توضع لهذه المؤسّسات الإعلامية من موضوعية واحترام للآخر؛ فكل مؤسّسة إعلامية تقول نفس الشيء بأنها تلتزم بالمعايير وميثاق الشرف، وفي هذه الحالة مَنْ المسؤول عن مثل هذه المُهاترات التي وصفتوها بأنها حرب إعلامية وليست تواصلاً إنسانياً، والذي هو الدّور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام؟

أعتقد أن لدينا مشكلة؛ فإذا أردنا تحقيق السّلم الأهلي كما هو عنوان هذا المنتدى، يجب أن نعمل على السّلم الفردي أوّلاً، لأنه لا يمكن أن يتكون لدينا سلم أهلي ما لم يغيّر الأفراد من أنفسهم، فالأفراد اليوم يعيشون أفراداً متشاكسين، وليس رجُل سِلم لرجل؛ هذه نقطة على من نلقِ اللوم؟ وكيف يمكن تجاوزها؟

> إذا أردنا تحقيق السّلم الأهلي، كما هو عنوان هذا المنتدى، يجب أن نعمل على السّلم الفردي أولاً: لأنه لا يمكن أن يتكون لدينا سِلم أهلي، ما لم يغيّر الأفراد مِن أنفسهم

عبيدلي العبيدلي ـ إعلامي بحريني: "الحقيقة أن ما اجتمع عليه المتحدثين الثلاثة هو إصرارهم على الدقة، والموضوعية والتواصل الإجتماعي.

أعتقد أنه إذا طُبّقت هذه المعايير والمقاييس، فإنها تُعتبر نوعاً من الرومانسية الطوباوية، فنحن نعرف أنّ كلّ مؤسسة عربية أو غير عربية تُدافع عن مصالح معيّنة؛ وإذا تقيّدنا بهذه المقاييس، فسنفقد التغطية الإعلامية ذاتها حتى ما يتعلق منها بالسّلم الأهلي، أو على الأقل نفقد قدرتها على جذب المشاهد. السؤال حقيقة هو كيف نطالب الإعلاميين بالتقيد، ونطلب في المقابل أن يكون لهم حضور وانتشار جماهيري؟

محمد العوضي ـ ائتلاف شباب الفاتح: سؤالي للأخوة، هل للقنوات الإعلامية الحق في أن تبيّن توجهاتها الفكرية والمذهبية؟ أم أنها بذلك تفقد مصداقيتها؟

محمود أبو شيبة ـ مهتم بالأمن الفكري: تكلمتم عن المبادئ ومعايير الإعلام الجيّد، وذكر الأستاذ حسن معوّض أنه لابد من أن يلتزم المُحاور بالقوانين، وفوق ذلك لا بدّ أن يلتزم بالقانون؛ أي القوانين التي تُحدّد عدم التجاوز أو الخروج عن الحدّ في الحوار مثل التطرف، الإرهاب، وما شابه ذلك. لكن نَجد أنّ الواقع مختلف تماماً، وخاصة مع انتشار القنوات الفضائية الخاصة؛ فالآن نجد أن كل رجل أعمال ينتمي إلى فكر معيّن، ولديه ثروة مالية معيّنة، ينشئ قناة ويدعو إلى فكره، وهذا الفكر يناهض فِكر الدولة، ثم يخرج علينا آخر بقناة وفِكر آخر، فيخرج الإعلاميون عن كافة معاييرهم، مهما كانت خبراتهم، ويدعون إلى فِكر صاحب القناة.

وسؤالي لماذا لا تلتزم جميع القنوات بالقانون العام؛ بحيث إذا خرجت إحداها عن الحد وتكلمت عن التطرّف وغيره. فإن للدولة الحق بتحويل المُحاور أو الشّخص الذي تسبّب في هذه الإثارة إلى التحقيق. ولكنّ الواقع عكس ذلك، فبمجرد تحويل أي شخص للتحقيق

نجد أنّ كل القنوات تخرج، وتعترض لماذا يتم القبض على هذا الصحفي وإغلاق هذه القناة؟ إذن أين القانون العام الذي يحكُم هذه القنوات؟.

تعقيب مدير الجلسة

أرى أن الإعلام التقليدي لم يعد في إطاره القديم، فقد تطوّر كثيراً، سواء كان في تقنياته، أو في أطروحاته، فمع انتشار القنوات أصبح كلُّ شخص يتحدث كما يريد، ويبقى السؤال: كيف نحمي أنفسنا من القنوات المفتوحة؟ اليوم تجدون أنّ هناك قنواتٍ كانت تبثّ بلغتها الأم، سواء كانت بالفرنسية أو بالإنجليزية صارت تبث باللغة العربية. هل هذا موضوع في صالح مجتمعاتنا العربية أم في غير صالحها؟ هل هو حتمِي؟ هل هو من مقتضيات الأمور؟ نستضيف اليوم في بلادنا إعادة بث بعض القنوات العالمية باللغتين العربية والانجليزية؛ هذا الموضوع يحمِل الكثير منَ التساؤلات، ويكثر فيه الأخذ والرد.

تعقيب المتحدّث الأول: الأستاذ حسن معوّض

عندما ذكرت المعايير التي يجب أن نتبعُها والمهنية التي يجب أن نحافظ عليها، فأنا أتحدث أيضاً عن هذه المعايير في حالة مناقشتِنا لقضية السّلم الأهلي، فنحن نتعامل مع موضوع الفساد السّياسي، وحقوق الإنسان، والمرأة، والفتن الطائفية؛ كل هذه القضايا ما هي إلا جزءاً من قضية السّلم الأهلي.

نحن في إعدادنا لأي حلقة، نُجري أبحاثاً من حيث اختيارنا للضيوف؛ ونحاول قدر الإمكان أن نوازن بين الرأي والرأي الآخر، وهو ما يتصل أيضاً بقضية هذا المنتدى وهي السّلم الأهلي.

وأعتقد أنه ليس من وظيفة الإعلام أو البرنامج أن يجلس المذيع أمام الشاشة ويقول للمشاهد إفعل كذا ولا تفعل كذا؛ وهو ما نسمية بالطريقة المباشرة في الترويج لفكرة معينة. أُفضل الطريق غير المباشر من خلال إعطاء نماذج للمشاهد أو المتابع بحيث لا يشعر بأنك تدرّسه.

هناك مدرسة تقول أن الإعلام يجب أن يُعطي الناس ما يُريدونه، وهناك مدرسة أخرى تقول أنه يجب أن نعطيهم ما نعتقد أنهم يريدونه؛ لستُ من أبناء مدرسة أن نُعطيهم ما يريدونه، لأن الناس مختلفين جداً، فأنت في النهاية تجتهد لتعرف كيف تُرضي الناس، وتقول من خلال المعايير والقوانين المطبقة إنّ هذه الطريقة التي يمكن أن أتعامل معها مع هذا الموضوع، وبالتالي أطرُق مواضيع ساخنة وحرجة مثل موضوع السّلم الأهلي.

أما بخصوص قضية القوانين والموضوعية، فالبعض يتساءل: هل تؤدي الموضوعية إلى انصراف الحضور عن مشاهدة البرنامج؟ أقول من خلال خبرتي أن برامجي كانت دائما تتوخي الموضوعية، ومع ذلك كانت لديها قدرة كبيرة على جذب عدد كبير من المشاهدين والمتابعين؛ وبالتالي فإن الموضوعية لا تتعارض مع حضور المشاهدين.

> هناك مدرسة تقول أن على الإعلام أن يعطي الناس ما يريدونه، وفي مدرسة أخرى تقول أنه يجب أن نعطيهم ما نعتقد أنهم يريدونه؛ لستُ من أبناء مدرسة أن نعطيهم ما يريدونه

المتحدث الثاني نارت بوران

فيما يتصل بسؤال أحد الحضور عن موضوع المطبخ الإعلامي، فنحن تأتي إلينا الأخبار من غُرف الأخبار، وتكون لدينا مجموعة من النقاط إذا وجدناها في خبر معين نفعل ذلك، وإذا لم توجد نفعل أمراً آخراً؛ فهناك معايير محددة. فمثلا، إن ظهر خبر يتحدث عن مسيرة حاشدة، والصورة تقول لك أن عدد الأشخاص في المظاهرة لا يتجاوز العشرة، فأنت في هذه الحالة لا تستطيع أن تخرج عن نطاق الحقيقة، حتى لو كانت مخالفة لِوجهة نظرك. فهذه معايير متفق عليها. كذلك أن يخرج خبر معين أو لا يخرج فتلك ليست مسؤولية شخص أو مجموعة من الأشخاص، ولكنها مسؤولية قناة بأكملها فالقرار هنا ليسَ قراراً فردياً؛ فهناك موضوعات رئيسية ومحورية.

الكساسبة نموذجاً

على سبيل المثال خبر الطيّار الأردني "الكساسبة"، كان هناك نقاش وحوار حول هذا الخبر والصورة التي ظهرت معه، فهل نخرج الصورة بتلك الطريقة أم لا نُخرجها وتناقشنا كثيراً، وفي النهاية كان القرار أن لا نتطرق إلى الصور القاسية مثل هذه، ولكن في ذلك القرار اتخذت الموضوع بأن نظهر جزءاً فقط

من الصور؛ لأننا كمؤسسة إعلامية، وجدنا في ذلك الوقت أننا إذاً لم نعرض للمشاهد جزءاً مما يرغب في رؤيته، فسوف يذهب إلى وسائل التواصل الاجتماعي لمشاهدته، فكان القرار الذي نتخذه هو أن نبث مشهد أو مشهدين، حتى نرى فقط بشاعة الموقف، ونكون بذلك قد أبعدنا الناس عن وسائل التواصل الاجتماعي، ولا نعرف إن كنا قد وُفّقنا أم لا فيما فعلناه. وهذه هي العملية التي تتم في غرفة الأخبار، وكذلك قضية "الطفل إيلان" على الشاطىء، في تلك اللحظة كان القرار أنّ نُظهره، وعادة لا نُظهرُ طفلاً، أو وجهاً، أو أحداً من القتلى، في لحظة من اللحظات، وكان القرار في تلك اللحظة أن نَطرح هذا المشهد؛ لأنه رُغم قساوته ورغم أنه مُؤذٍ، إلا أنه كان مُهمّاً في تلك اللحظة.

أما بالنسبة للسؤال الخاص بالسموم التي تأتي من الخارج أي الإعلام الذي يبث من دولة معيّنة ضد دولة أخرى فأنا أرى إنه لا سبيل لإيقاف مثل هذه السموم إلاّ عندما تتحسن العلاقة بين الدولتين أي أن الأمر سيستمر حتى الدولة التي تحتضن هذه القناة تُغيّر سياستها، فإذا تغيرت سياستها وعلاقتها فسوف تتغيّر كل الأمور. فعلى سبيل المثال، القنوات الناطقة باللغة العربية والتي تُبَث من تركيا مُوجّهة لمصر في رسالة محددة؛ فلن تتغير هذه الرساله إلا إذا تحسّنت العلاقات بين مصر وتركيا.

المتحدث الثالث
د. خالد الجنفاوي

الصحافة التقليدية تختلف عن الصحافة الصفراء، وأنا طبعاً لا أعتقد أن الصحافة الصفراء جزءاً من الصحافة المعتبرة المهنية، فمن المفترض أن نحرص على التفريق بين أطروحات الإثارة والتشويق ومخاطبة ودغدغة مشاعر القراء التي تتم في الصحف (الصفراء)، ولا أعرف شخصياً لماذا سُميت بالصفراء، ولكن أتوقع أن لها علاقة بصفار الجرائد في القرن التاسع عشر، أو هكذا يبدو لي وبين المؤسسات الصحفية التقليدية التي تمارس نوعاً من الصحافة الصفراء، بمعنى أنه إذا كانت الصحيفة فعلاً تعكس صوت تيار فكري أو سياسي معيّن، فتوجد جدلية حول مدى مهنيتها، فإذا لم توجد قوانين منظِّمة ومعايير معيّنة، تسنّها أو تُقرّها جمعية الصحفيين المحلية أو الوطنية، تُحدّد من خلالها ميثاق شرف مهني من المفترض أنّ على أعضاء جمعية الصحفيين الالتزام به، فأعتقد أنّ الأمور ستسوّد أكثر، وخاصة مع علو صوت الشباب والجيل الجديد.

الشباب... مختلف

يجب أن تعي الصحافة التقليدية أنّ الشباب يفكّر بشكل مختلف تماماً عن ما نفكر به نحن، جيلنا نحن، فأنا من جيل الكبار من ذلك الزمن الرومانسي، فهم لديهم طموحات وآليات إعلامية إبداعية، ليس في مقدور أي حكومة أن تسيطر عليها تماماً، فلماذا لا يتم وضع آليّة معيّنة بسيطة للتسجيل؟ فالإخوان في المملكة العربية السعودية لديهم قانون أو إجراء معيّن حسب ما قرأت، لديهم تسجيل للصحافة الإلكترونية، وفي الكويت حالياً نناقش قانون تنظيم الإعلام الإلكتروني، وليس له علاقة بوسائل التواصل الاجتماعي، وإنما يُركّز على الصحافة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية، وهكذا... فلماذا لا تحاول دول الخليج بأن تتفق على معيار صحفي خليجي عام، يُكرّس توحّدها وتآلفها؟ وهذه الأمور ليست رومانسية، وإنما هذه الأمور متطلبات واقعية في عالم متغير. وفي عالم تتغير فيه التحالفات الدولية. لماذا لا نحرص كخليجيين أن نشكّل تجربة صحفية وإعلامية وخليجية خاصة بنا ولسنا مضطرين أن نقلد الآخرين، لدينا خصوصية ثقافية، فلماذا لا تعكس صحافتنا المحلية خصوصيتنا الثقافية؟ ولماذا لا تحرص صحافتنا الخليجية على سماتنا الخليجية التقليدية؟ فهذه الأمور يجب أن توضع في الحسبان عند التفكير في أي ميثاق شرف مهني أو صحفي يُطبّق في نطاق دول الخليج.

> إذا كانت الصحيفة تعكس صوت تيار فكري أو سياسي معيّن فتوجد جدلية حول مدى مهنيتها.
>
> لماذا لا تحاول دول الخليج بأن تتفق على معيار صحفي خليجي عام، يكرس توحدها وتآلفها؟

الجلسة الثانية

الجلسة الثانية: الإعلام الجديد.. بين الاقصاء والاستيعاب

تناولت الجلسة مخاطر الإعلام الجديد على تماسك المجتمعات الخليجية، في ظل بروز وسائل الإعلام الجديد كلاعب أساسي على الساحة الإعلامية، وما ترافق معها من ظهور حالة من التشوهات السلوكية والفكرية في الخطاب الإعلامي المتداول.

كما تطرقت الجلسة إلى المقارنة بين قدرة وخطاب وسائل الإعلام الجديد ونظيره التقليدي، من حيث مقدار استيعابهما لثقافة السلم الأهلي، ومدى تمكّن وسائل الإعلام الجديد من استيعاب التناقضات المجتمعية أو مفاقمتها.

وناقشت الجلسة أيضاً دور الدولة في استيعاب دور وسائل الإعلام الجديد، والحَدّ من مخاطرها المجتمعية على ثقافة السلم الأهلي.

مدير الجلسة

د. ماجد التركي

رئيس مركز الإعلام والدراسات العربيّة - الروسيّة

رئيس مركز الإعلام والدراسات العربيّة الروسيّة، ومقرّه الرياض بالمملكة العربيّة السعوديّة.
يحمل درجة دكتوراه الدولة في العلوم السياسية من جامعة موسكو 2004، ودكتوراه في الأنظمة والسياسات الإعلاميّة من جامعة الإمام بالرياض 1998، إضافة إلى 3 شهادات دكتوراه فخريّة في العلوم السياسية، من جامعات كازاخستان.
التركي أيضاً، عضو أكاديميّ في أكاديميّة العلوم الاجتماعيّة الروسيّة، منذ 2009، وحصل على ميداليّة الدولة الفخريّة الممنوحة من رئيس جمهوريّة كازاخستان/ نور سلطان زربابيف 2011، تقديراً لجهوده في تطوير علاقات البلدين.
يشغل التركي عضويّة مجلس إدارة المركز الوطنيّ لأبحاث الشباب، وعضويّة الأمانة العامّة الدائمة لمؤتمر زعماء أتباع الأديان في كازاخستان، وعضويّة الجمعيّة السعوديّة للاتصال والإعلام، وعضويّة اللجنة الوطنيّة لتقنين المحتوى الأخلاقيّ لتقنية المعلومات، ومحكّم علميّ لعددٍ من المؤسسات العلميّة ومراكز البحوث.
صدر له نحو 20 إصداراً علمياً في المجالات الإعلاميّة والسياسية والتاريخيّة، إضافةً إلى الإشراف على عددٍ من الترجمات من الروسيّة إلى العربيّة، ونحو 40 دراسة علميّة وإعلاميّة وصحفيّة، وله أيضاً دراسات غير منشورة.

متحدثو الجلسة الثانية

د. هيثم الزبيدي

رئيس مجلس إدارة دار العرب بلندن

رئيس مجلس إدارة دار العرب ورئيس التحرير المسؤول للمجموعة التي تُصدر صحيفة "العرب"، وصحيفة "العرب ويكلي" بالإنجليزيّة، ومجلّة "الجديد" الثقافيّة في لندن، ويرأس تحرير موقع "ميدل إيست أونلاين" الإخباريّ باللغتين العربيّة والإنجليزيّة.

يحمل شهادة البكالوريوس في الهندسة من جامعة بغداد وشهادتي الماجستير والدكتوراه من إمبريال كوليدج - جامعة لندن.

لديه اهتمامات بالشأن الثقافيّ، ويكتب في تأثير التطوّرات التقنيّة على الحياة العامّة والسياسة والإعلام.

منار الحشّاش

عضو مجلس إدارة ـ الجائزة العالمية للمحتوى الإلكتروني (WSA)

عضو مجلس إدارة الجائزة العالميّة للمحتوى الإلكتروني، مهندسة كويتيّة حاصلة على شهادة البكالوريوس في هندسة الكمبيوتر من جامعة الكويت، إلى جانب شهادة الماجستير في الإدارة وتكنولوجيا المعلومات، وتتمتّع بخبرة تفوق 15 عاماً في هذا المجال.

متخصّصة وناشطة في المحتوى الإلكتروني، فإلى جانب كونها أمين عام جائزة الكويت للمحتوى الإلكتروني، فهي أيضاً مستشار وزير الدولة لشؤون مجلس وزراء دولة الكويت.

شاركت في تأسيس "دوت ديزاين"، وهي شركة تطوير برمجيّات أطلقت أوّل لعبة للهاتف المتنقّل في السوق الكويتيّة عام 2004، كما تقدّم برنامجاً أسبوعياً متخصّصاً بتقنية المعلومات، على القناة الفضائيّة الكويتيّة باللغتين العربيّة والإنجليزيّة.

دوليّاً، حصلت الحشّاش على أوّل عضويّة للشرق الأوسط في مجلس إدارة الجائزة العالميّة للمحتوى الإلكتروني WSA، وبعدها بعامين تم تعيينها من قبل الأمم المتحدة Gaid بصفة "القياديّة الإلكترونيّة الأولى للشباب والتكنولوجيا".

بدر صالح

مقدم برنامج "ايش اللي" - يوتيوب

مقدّم برنامج "ايش اللي" على قناته بموقع "يوتيوب"، والّتي بلغ عدد مشاهديها أكثر من 297 مليون مشاهد، وتجاوز عدد المشتركين فيها 2.6 مليون مشترك، وأكثر من 1.8 مليون متابع لحسابه على موقع "تويتر".

وهو أوّل شخص يحرز الزر الذهبيّ من "يوتيوب" في الشرق الأوسط، وواحد من الأشخاص الأكثر نفوذاً على شبكات التواصل الاجتماعيّ في دول مجلس التعاون الخليجيّ.

من المنتظمين على الساحة الكوميديّة، حيث عمل في كلّ من السعوديّة، والإمارات، والكويت، وقطر، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، و بلدان أخرى، وتألّق في العديد من الحملات الإعلانيّة.

الجلسة الثانية

الإعلام الجديد.. بين الاقصاء والاستيعاب

مدير الجلسة د. ماجد التركي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مساء الخير للجميع، مساء الخير لمملكة البحرين حكومةً وشعباً، وشكراً لهم على هذه المناسبة، وعلى هذه الضيافة، وشكراً لمعهد البحرين للتنمية السيّاسية، وشكراً على هذه الفكرة التي تعتبر بالنسبة لي جديدة وممتعة، وميداناً نرحّب به وهو ميدان التنمية السياسية، وهو تخصّص نفتقده كثيراً في عالمنا العربي. فشكراً للمعهد، كذلك لبرنامج المنتدى السنوي، وشكراً لزملائي المتحدّثين، وشكراً للحضور الذين هم حقيقة من نتحدث إليهم بتنوّعهم وتفاعلهم.

في تفسير المصطلحات

موضوع الجلسة الثانية هو عن الإعلام الجديد ما بين الإقصاء والاستيعاب.. وإن سمحتم لي، لدي توقّف بسيط جداً مع بعض المصطلحات؛ وهي الخاصة بمصطلحي الإقصاء أو الاستيعاب. يعني كأننا إمّا أن نُقصي، وإمّا أن نَستوعِب، ولكنني أتصور أنّ ما بين الاستيعاب والإقصاء مساحة حرّة، ممكن أن نعيشٍ فيها، لا نُقصي كاملاً، ونَستوعب كاملاً، قد يكون هذا متعثراً، ومتعذّراً في الاستيعاب للإعلام الجديد؛ لأسباب كثيرةٍ، تتصل بالمحتوى، وتتصل بالمرُسَل، كذلك بالنسبة للإعلام التقليدي والإعلام الجديد؛ يعني لو قلنا الإعلام الجديد أو القديم لاتسق المعنيان، ولو قلنا الإعلام التقليدي والإعلام المعاصر لاتسق المعنيان. ولكن حينما نقول الإعلام القديم والجديد، فهذا يجعلني أتوقف عند المصطلح؛ لأنّ الإعلام الجديد فيه مراجعات. الإعلام الجديد هو في وسائله، ولو اختلف المضمون، أعتبره اختلافاً جزئيّاً في مراحل، حتى الصحافة التقليدية التي تحدّث فيها زملاؤنا في الجلسة الأولى، تحولت إلى صحافة إلكترونية تسير بالتوازي، وبدأت تتحول إلى إلكترونية، حتى وكالات الأنباء، فأنا في تصوّري أنّ الإعلام الجديد رُغم اختلافه عن الإعلام التقليدي أو القديم أو الإعلام الأساسي - كما سمّاه الزملاء - هو مِن زاوية الوسائل المستخدمة وسُرعة وصولها إلى المستقبل، وخصوصيتها، ويترتب على ذلك في تقديري التغيُّر في مضمون الرسالة؛ لأنّ الوسيلة غيّرت المُرسِل؛ فأصبح المُرسِلُ فرداً، إمّا بعمق ثقافي أو بمزاج أو بتوجّه أو "بتبنّي"، فتغيّرت الرسائل بتغيّر الوسائل.

> ما بين الاستيعاب والإقصاء مساحة حرّة، مُمكن أن نعيش فيها

ونحن في هذه الجلسة مهتمون بأن نَدرس الإعلام الجديد، إعلام وسائل التواصل الإجتماعي الجديد، بتنوعاتها وبتحوّلاتها السريعة، وفي الحقيقة زواياه "معانا".

الميزة أنّ لدينا نماذج عَاشت هذا الميدان منذ بدايته، بتفاصيله، وبتقنياته؛ فنحاول أن نستفيد منهم في أن نستجلي هذا الأمر؛ لتتّضح لنا بعض المعالم الغائبة عنّا. وبالنسبة لي، هناك الكثير من النقاط التي تتّصل بالإعلام الجديد، ليست حاضرة، وهذه فرصة من الفرص الجيدة التي يمكن استجلاؤها.

المتحدث الأول
د. هيثم الزّبيدي

رؤية عامة للإعلام الجديد

المشاكل هي نقطة إنطلاق الإعلام الجديد

في واحدة من الاستضافات التلفزيونية في دولة خليجية، سألني المذيع إن كان الإعلام الورقي مُهَدَّداً من الإعلام الإلكتروني؟ فكان ردّي بسيط جداً. في ذلك الوقت، كانت هناك ملامح ما يسمّى بالإعلام الإجتماعي، فقلت له ببساطة إنّ الذي يخاف اليوم هو الإعلام الإلكتروني من هجمة الإعلام الإجتماعي الجديد، فهناك وسائط جديدة، وأساليب جديدة، تستطيع أن تحتل مساحة كبيرة من اهتمام المتلقي، وهذا يُفسّر الاختراق الذي حققّته الشبكات الاجتماعية، واستطاعت من خلاله كسْبَ جُمهور جديد، لأنهم عرفوا كيف يصلون إلى الجمهور.

في شمال أفريقيا، على سبيل المثال، المنصة المعتمدة هي "الفيس بوك"، والمواطن في شمال أفريقيا يهتم "بالفيس بوك" أكثر من التويتر الموجود في الخليج، وهذا يعني أنّ الحصة الإعلامية فيها غنائم جغرافية مثل التويتر في الخليج والفيس بوك في شمال أفريقيا، هذا يدعونا إلى النّظر للمسألة مِن زاوية مختلفة، وهو أن الإعلام التقليدي الذي يشمل الصّحف الورقية، والمواقع الإلكترونية ظلّ يُنكر الكثير من المشاكل السيّاسية والاقتصادية، إلى أن غزته في عقر داره، على المستوى المحلي، والدولي، والإقليمي والعالمي.

أمّا الإعلام الجديد فهو يبدأ من المشاكل، وهذه مفارقة كبيرة ما بين العمل على إعطاء صورة جميلة، وما بين العمل على انتهاج سياسة التصعيد والتحرير، بما معناه أننا أمام عَالَمَين مختلفين: الإعلام التقليدي والإعلام الجديد. فالإعلام القديم مدعُوم مِن المؤسسّات بشكلٍ عام ومدعوم من الدولة، أما الإعلام الجَديد فهو جزء من عنده، إذ أنه في أغلب الأحيان اجتهادات شخصية.

ولكن ما يجمع الإعلام التقليدي والجديد هو أنّ الإعلاميين لم يُحسنوا استخدام الوسيلة، كل واحد خدم غرضاً محدّداً، ووّجَهه بالطريقة التي يريدها، سواء كان خدمة شخصية، أو خدمة للدولة، أو خدمة للنزعات الغريزية الطائفية الدينية وما شابه ذلك. وهذا يعني أنّ هناك تسخيراً للمفاهيم، باستخدام أدوات حديثة، وتقنيات حديثة من طباعة وانترنت وغيره - للأسف الشديد - تحّولت في أيدينا إلى أدوات، إمّا للهو أو للفتنة، وهذا بالتحديد يشكّل خُطورة على الوضع الذي وصلت إليه منطقتنا. وفي رأيي، بغضّ النظر عن ما وصلت إليه أدوات الإعلام بآلياته، وبطبيعته؛ ما ينقص هو الوعي، وهو العنصر المفقود في الإعلام التقليدي والجديد. وكانت واحدة من المحاور المطروحة، وهو جدوى قضية التأثير على المنطقة والتحولات التي تشهدها، وأنا برأيي من الصّعب الحديث عن المسؤولية والديموقراطية. فهذه كلمات متداولة بشكل كبير في منطقتنا دون وجود وعي مُجتمعي بها.

> الإعلام القديم مدعُوم من المؤسسات بشكل عام ومدعوم من الدولة، أما الإعلام الجديد فهو في أغلب الأحيان إجتهادات شخصية

المتحدث الثاني
منار الحشّاش

المعيارية في مضمون الإعلام الجديد

أنا سعيدة بوجودي في مملكة البحرين، بين أهلي وأصدقائي، وهناك خبرات اكتسبتها فعليّاً مع إخواني في البحرين، وقد أكون مُقلّة في مشاركاتي التي تَصُبّ في المحتوى الإلكتروني بالتحديد، ولكن في السنوات الأخيرة أصبحت وسائل التكنولوجيا أساسية في كل موضوع يتم نقاشُه، سواء في مجال التعليم أو السياسة أَو الصحة أو التجارة، فلمْ يعُد هناك مجال لأن تكون التكنولوجيا بعيدة عن أي جزء في حياتنا.

ثورة ثمّ تطور

على مرّ التاريخ يكون هناك ثورة، ومن بعد الثورة يبدأ التطور، وتبعاً لهذه الثورة مثل الثورة الصناعية، فقد بدأت في مجال معيّن، وبعدها بدأت تنتشر، لتشمل صناعات أخرى. وكذلك ثورة الانترنت التي ظلت حوالي 30 سنة، من بعد ما بدأت كفكرة، وشبكة بالخمسينيات، إلى أن ظهرت شبكة الويب، والويب عندما بدأ في التسعينيات بدأ بأداة واحدة فقط من أدوات الإنترنت، وهذا مهم التوضيح له من البداية؛ حتى نأخذ فكرة أساسية عن التنوع الهائل، والتقنيات الحديثة، غير المعلومة أيضاً، وكل ما نمر به اليوم هو فقط الويب أو المواقع الإلكترونية، فتخيلوا أننا حالياً نتكلم عن وسيلة واحدة "الويب"، ومازلنا نتكلم عن تطوّرها من النسخة الأولية إلى حوار من متحدث إلى متلق، وهي النسخة الثانية التي سمحت بالتّواصل التفاعلي بين المرُسِل والمُستقبل، وليس فقط التلّقين من جانب طرف واحَد، وأصبح لدينا هذا الكمّ الهائل في المحتوى، بعكس السابق الذي كان محدوداً بين مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمكتوبة، والمسموعة، والذي يتم "فلترته" وتقليصه وتلخيصه؛ حيث فيه تَحكُّم فيما يُنشر للناس، ولكن اليوم أصبح هذا أمراً ممنوحاً.

فأي تفاعل، وأي تأثيرات أصبحت جزءًا من الإعلام الإلكتروني المفتوح والمنشور، وهذا جعل من أكبر مكتبة موجودة على وجه الأرض وهي مكتبة الكونغرس الأمريكية؛ وبمقارنتها بالمعلومات المتوفرة عند طفل في أول يوم من حياته، فإن تلك المعلومات تعادل 70 مرة المعلومات الموجودة في مكتبة الكونغرس، وتشمل المعلومات التي تنشر عن هذا الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي من صور وتهاني وخلافه، بالإضافة إلى المعلومات التي تُؤخذ عن هذا الطفل، وتُسجَّل في السجلات الطبية، وهيئة المعلومات المدنية التي تُحصِي المواطنين الموجودين في الدولة، إضافة إلى المعلومات التي تُعطِي التعداد السكاني والمرتبطة بإحصائيات أخرى.

إذا كنّا نتكلم عن دول الخليج. وَلَكم أن تتخيلوا هذا الكمّ الهائل من هذه المعلومات، ولكننا هنا نصبح أمام مشكلة أخرى، وهي كمّ المعلومات المستفاد منها؟ وما هو الذي يُوَجِّه الشارع والرأي العام؟ فالمُستخدَم من هذه المعلومات قليل جداً، وبالتالي فمن الأهمية أن يكون هناك تطور في استخدام هذه المعلومات، كما حدث في التطور في وسائل الإعلام التقليدية من مكتوب إلى مسموع إلى مرئي؛ فمن الأهمية أن يتكون الإعلام الجديد، ويكون لديه انسيابية في الحركة، وأن يتطور بأدواته ووسائله، وأن تكون قادرة على التأقلم بما يتناسب مع التطور الجديد في وسائل الإعلام.

> من الأهمية أن يتكون الإعلام الجديد، ويكون لديه انسيابية في الحركة، وأن يتطور بأدواته ووسائله، وأن يكون قادرة على التأقلم.

المتحدث الثالث
بدر صالح

اليوتيوب - دراسة حالة عن الإعلام الجديد

أشكر القائمين على هذا المنتدى، وأخصّ بالشكر معهد البحرين للتنمية السّياسية، وجميع الحاضرين، وزملائي المتحدّثين. للتعريف ببرنامج "ايش اللي" فهو برنامج ناقِد وساخر، وهو موجّه للعامة، فلا يوجد متلق معيّن، فهو مُوجّه للجميع (الرجل والمرأة، والفقير والغني) وبالتالي فمن الأهمية أن تكون هناك لغة أو منطق يُمكّنني من التحدّث إلى هؤلاء الناس جميعاً، فنحن نتحدث عن الشباب الذين هم من عمري، وقبل عمري، ومن أتى بعدي الذين ولِدوُا مع الإنترنت.

فقديماً كان والدي حريص على تعليمي باعتبار أنه كان ينظر بإيجابية شديدة إلى المعلومة وقيمتها، وهذا يرجع إلى ندرة المعلومة في ذلك الوقت. أما الآن فما يحدث هو أن المعلومة تراجعت قيمتها إلى حدٍ كبير؛ حيث يمكنني اليوم أن أدخل إلى (Google)، وأعرف أي معلومة أريدها، فالمتلقي صار يحصل على المعلومة في كلّ وقت وأي وقت، ولكن صارت المشكلة أنني يجب أن أقدم له المعلومة في شكل ترفيهي بحت، وهذا ما حدث مع برنامج "ايش اللي" فأنا أُعطي المعلومة المخبأة والسّرية بشكل ترفيهي كوميدي، حتى يستطيع أن يفهمها المتلقي العادي.

ليس ذلك فقط، فبرنامج "ايش اللي" ليس موجّها إلى المجتمع السعودي المعروف عنه محافظته، ولكنه مُوجّه أيضاً إلى الأردنيين والمصريين وغيرهم. فيجب أن تكون لغته في ذلك السياق مفهومة، ولا تقتصر على اللغة التي يفهمها المتلقي السعودي، وبالتالي فالطريق الأمثل للحديث يجب أن تكون مقبولة من الجميع دون أن أجرح أحداً أو يجرحني أحد أو أغضب أو يغضب مني أحد؛ فهي لهجة بيضاء وبسيطة، يفهمها الشخص الذي لا يريد أن يَسمع أي معلومة، وأنا أُؤمن بالنقد السّاخر؛ فأي شخص يعرف الصح والخطأ، لكن المشكلة هي في كيف تقول له؛ وذلك هو تحدي برنامج "ايش اللي". أي أن يقدم المعلومة بطريقة سهلة وفكاهية وواضحة.

> المعلومة تراجعت قيمتها إلى حد كبير، فالمتلقي صار يحصل على المعلومة في كل وقت وأي وقت، وصارت المشكلة أنني يجب أن أقدم له المعلومة في شكلٍ ترفيهي بَحت

المرجعية والضوابط لرسالة "ايش اللي"

لا شك أن أمر المرجعية والضوابط موضوع غاية في الصعوبة، وقد تأتي من خلال الخبرة النشطة في مجال التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي من فيس بوك وتويتر وإنستجرام، وبالتالي أصبح لدي خبرة فيما يحبه الناس وما لا يحبونه؛ ولكن من الأهمية أن يعي الجميع بأنني في برنامجي لا أقول رأيي، ولكنني أمشي مع المنطق الإنساني البسيط؛ ودعوني أضرب مثالاً بسيطاً وهو الخاص بمشاكل إلقاء النفايات في جِدّة وتراكمِها، وكلنّا يعَلم سلبيات ذلك، ولكنْ إذا جِئت لِشخص مُعين وطلبت منه ألا يلقي النفايات فلن يقابل حديثك بشكل جاد، وبالتالي ما أفعله هو أنني أقدم ذات النصيحة ولكن في قالب كوميدي ساخر، يتداوله الناس وبدأت الناس ترى أنه لا يجب أن تكون في موضع يسمح للآخرين بالسخرية منه، كما يفعل فيهم برنامج "ايش اللي".

المتحدث الأول
هيثم الزبيدي

الإعلام الجديد بين قِيَم الديمقراطية وسياسات الاقصاء

أعتقد أنّ الإعلام والتهميش أصبحا حقيقة، وقد تعددّت وتشعّبت وسائل الإعلام بالشكل الذي جعل الناس تختار ما يناسبها بكل سهولة، وهذا أدى في جزء كبير منه إلى التشرذم والتفتت، ليس على مستوى الرؤى فقط ولكنّ على المستوى الاجتماعي والسياسي، وأصبحت الناس مُتكتّلة نَحو نِقاط فِكرية مُعيّنة.

مداخلة مدير الجلسة

هل انهيار الإعلام التقليدي وضيق مساحته سيُفقِد المجتمع مجموعة من القِيَم؟ ويؤدي إلى متاهات من الفوضى غير المنضبطة، خاصة أن هذا الانحسار يأتي لصالح الإعلام الجديد؟

المتحدث الأول
هيثم الزبيدي

مخاطر تراجع الإعلام التقليدي

مقارنة بسيطة، بين ما يحدث في العالم العربي وبين ما يحدث في الغرب. فقد كان لدى الغرب ذات الهاجس من تراجع قيمة الإعلام التقليدي، إلا أنّ ذلك لم يَحدث لسبب بسيط هو أن الإعلام في الغرب منفتح إلى حد كبير، فهو يُناقش مشاكل المجتمع بكل حرية ومصارحة يتقبلها الناس، ولكن في عالمنا العربي الإعلام التقليدي ينتقد إلى المصارحة والشفافية، ويبتعد عن مشاكل وهمُوم الناس الحقيقية؛ وهذا ما جعل الناس تلجأ إلى وسائل الإعلام الجديد التي صارت أكثر موضوعية ومصارحة واقترابا من مشاكل الناس. ويفرض هذا تحدياً أمام الإعلام التقليدي في ضرورة أن يُحسِّن من نفسِه، ويطوّر منها، ويكون أكثر اتصالاً بمشاكل الناس الحقيقية؛ حتى يستطيعوا أن يُعيدوا اهتمامهم مرّة أخرى بالإعلام التقليدي، والذي عليه أن يستعيد المبادرة، وعلى الكُتّاب أن يكتبوا بشكل أفضل، و "يخاطبون الناس" الذين أصبحت لديهم بدائل كثيرة وليس من خلال فرض نوع معين من الأفكار والرؤى، كما كان يحدث في السابق.

> الإعلام التقليدي يفتقد إلى المصارحة والشفافية، ويَبتعدُ عن مشاكل وهمُوم الناس الحقيقية وهذا ما جعل الناس تلجأ إلى وسائل الإعلام الجديد

المتحدث الثاني
منار الحشّاش

الإعلام الجديد، وغياب التشريعات والقوانين

من منظور تقني بحت، لا يمكن بأي شكل من الأشكال ضبط أدوات التكنولوجيا؛ حيث أنّ الأمر متأخر؛ لسببٍ بسيط هو أننا اليوم نتكلم من خلال أمثلة واقعية، ونتحدث ونقول ما يتم استخدامه في شمال أفريقيا ؛ بسبب أنّ القوة الشرائية فيه أقل من المتواجدين في دول الخليج، وبالتالي يعتمدون على أجهزة الكمبيوتر؛ لأنّ الأجهزة المحمولة أغلى. إن قلنا أنها متوفرة في يد كلّ فرد؛ وبالتالي الفيس بوك كأداة ملائمة أكثر لجهاز الكمبيوتر المكتبي في الخليج؛ بسبب وجود القوة الشرائية الأعلى أو الأكثر؛ فبالتالي الأجهزة تكون في متناول الجميع، وقد فشل الفيس بوك في توفير نسخة ناجحة للموبايل، فسَحِب تويتر البساط أمس وليس اليوم من تحتهم، فإذا أردنا أن نتحدث عن تطور؛ فعلينا أن نفكر خلال الثلاث سنوات القادمة على الأقل. وبالتالي فنحن مقبلين على الويب الذكي الذي يعمل على فلترة المعلومات بناء على ما يفضّله الشّخص كمُستخدم، فيعطيه ما هو مُهم ومناسِب لاهتماماته وواجباته.

وهكذا فنحن أمام فضاءٍ مفتوح من المستحيل ضبطِه، ولكن يبقى السؤال الذي يطرح نفسه، هل نحن بالفعل نحتاج إلى ضبط؟ فقد ظهر قبل الإنترنت كلّ من التلفزيون والراديو، فهل أدى ذلك إلى تغيير أخلاقنا وأدى بها إلى الحاجة إلى الضبط؟ عندما ظهَر التلفزيون غيّر من عَصرِ الإذاعة، وكان على المجتمعات أن تتقبّله. ولكنّ ذلك لم يُلغِ دور الإذاعة، وظلت تسير مع التلفزيون، وبالتالي عندما ظهَر الإنترنت وأدواته، فبدلاً من أن نُفكّر في كيفية استخدامه بدأنا نفكر في كيفية تقييده من خلال التشريعات والقوانين. فنحن في عالمنا العربي سريعي الاستجابة في إصدار التشريعات والقوانين المقيدة فقط!

> عندما ظهر الإنترنت وأدواته، فكّرنا في كيفية تقييده من خلال التشريعات والقوانين وليس في كيفية إجادة استخدامه!

أحاول أن أختم بنقطة، الحل، وهو أهمية أن ينظر كل شخص لهذه الوسائل على أساس أنه متضرر منها ولكن لاستيعابها، فما فعلته وسائل التواصل الإجتماعي هو أنها أظهرت الشق المخفي منا، وهذا يعتبر أمراً إيجابياً، لأننا كنّا في السابق نُمارس مع بعض حِوار الطّرشان؛ لسبب أنّ الذي يُصدِر المعلومات في السابق كان يعتقد أنّ كلّ الناس يتحدثون بنفس اللغة التي هو يعرفها، والتي يراها مع محيطه، فكان الحوار لا يصلُ إلى الطرف الآخر، ولكن عندما أتى شخص مثل بدر صالح استطاع أن يفهم توجهاتهم ولغتهم، وبدأ يخاطبهم من أسفل إلى أعلى، إستطاع أن يُؤثّر فيهم من الداخل. وبالتالي فالحل في رأيي لضبط المحتوى الإلكتروني يأتي عن طريق مزيد من المحتوى الإلكتروني، فلن يكون هناك حل تقني لما يتم نشره، أترك المتلقي يختار، ولا تفكر كيف تمنعه، والشخص السّوي يختار.

مداخلة مدير الجلسة

هاجس التقنين الأخلاقي للوسائط المجتمعية ليس هاجساً عربياً فقط، فقد كُنا في لجنة مشتركة بين مجموعة من التقنيين و45 مُتخصصاً، فوجدنا أنّ أستراليا سبقتنا بخمس سنوات، وهي أستراليا التي تُعتَبر مجتمعاً غربياً منفتحاً لدرجة الانفلات، ولكنهم هُم أيضا عانوا من مشكلة وسائل الإعلام الجديد في كونها تُحدِث إرباكاً مجتمعيّا، وتنقل التناقضات الخارجية إلى الداخل، وهنا تأتي الإشكالية.

> وسائل الإعلام الجديد تُحدث إرباكاً مجتمعيّا، وتنقُل التناقضات الخارجية إلى الداخل

المتحدث الثالث
بدر صالح

وسائل الإعلام الجديد، ومدى تأثيرها على وعي الشباب

هناك تغيير في نقطة مهمة جداً وهي تراجع اللغة العنصرية، فأنا في برنامجي أعرض شخصيات من أي دولة، ولكن لا أذكر جنسيته بأي شكل من الأشكال، ولكن تناولي فقط يكون لما يفعله في الفيديو فقط. كانت البداية صعبة فقد بدأ المعلقون يتحدثون عن جنسية الشخص ولكن بالتدريج بدأ هذا الأمر يتلاشى، ونحن وصلنا إلى السنة الخامسة وما عاد أحد يذكُر هذا بتاتاً، وأعتقد أنّ الكثير من الحضور لا يعرف جنسيتي، فهذا أمر غير مهم، وأنا أعتبر أنّ ذلك شيء جميل؛ لأنّ أحد التغييرات التي كنت سعيداً بها؛ في السابق عندما كنت أجلس في جلسات مختلفة، سواء كانت لأناس مثقفين أو متعلمين، أو أناس عاديين، كان دائماً لي لسانهم ما هي جنسية الشخص؟ ولكن الآن بدأ الأمر يختفي بسبب الإعلام الحديث. بسبب الإعلام الجديد، صرنا نلتقي، صرنا موجودين أمام بعض، صار النقاش ينتهي بمجرد أن تتكلم بطريقة عنصرية، صار هناك تثقيف، وهذا أمر جميل، وأنا أراه، وهذا ما أقوله وأناشد به، بدأت الناس تتخلّى في الإعلام الجديد، عن عُنصريتها وتتكلم بمنطقٍ إنساني بَحت.

> بدأت الناس تتخلى في الإعلام الجديد، عن عنصريتها وتتكلم بمنطق لإنساني بحت

مداخلات الحضور

د. عبدالله من الرياض: الإعلام الجديد في الجامعات العربية التي أعرفها، اهتمت بالتأكيد بتغييّر تخصصاتها وخططها الدراسية بما يتوافق وبيئة الإعلام الجديدة. على سبيل المثال، كلية الإعلام والاتصال في جامعة الرياض التي أنتمي إليها منذ حوالي 8 سنوات، تغيّرت خططها الدراسية، ومنذ حوالي سنتين وبعد تأسيس كليّه بستةِ أقسام، بُنِيَت الأقسام على شكل مفاهيم الاتصال والإعلام الجديد، والآن عندنا قسم للنشر الإلكتروني والتسويق، وقسم الوسائط المتعددة، وقسم للإعلام المتخصص، وقسم للتلفزيون والإذاعة، وقسم العلاقات العامة، وبقي الإعلام التقليدي بمسمّياته الخاصة، ولكنه يمثّل 30 %، والنسبة الأكثر هي للإعلام الحديث.

د. زهير ضيف من الجامعة الأهلية: أنا أبدأ من حيث انتهى زميلي، أدخل من الجانب التخصصي الميداني العملي في تخصصات وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال الدراسات الميدانيّة، لاحظنا أنّه قد نقترب مِماّ تفضّل به الإخوان المحاضرون. قد نختلف، ولا نتفق في النتائج التي وصلت إليها بحوثنا الدراسية في الماجستير مع بعض التصورات التي ذهب إليها بعض الإخوان من الزملاء المتحدثين، وهذا شيء طبيعي، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الإطار المنهجي المُستخدم في ذات العيّنة أو مجتمع الدراسة. ولكن ما أؤكّد عليه، هو أنّ هذه البحوث التي نعمل عليها لم تحظَ برعاية من الجهات ذات العلاقة.

أ. علي: أنا من خلال التجربة، في جامعة الإمارات وجامعة عجمان، صار هناك تحوّل تام على التركيز على الإعلام الجديد، مع بقاء الإعلام التقليدي. لكنّ الإشكالية الكبرى الآن هي الاعتراف بمُخرجات عملية التعليم الجامعي في العملية الإعلامية، سواءٌ كان في الإعلام التقليدي أو في الإعلام الجديد. لكن هناك برامجَ مُكثفة الآن؛ لتزويد الطلاب بالمهارات القادرة على أن تجعلهم يلِجُون إلى هذا الموضوع بشكلٍ سَلسٍ جداً.

د. صالح زياد ـ من جامعة الملك سعود: في الحقيقة ما غَلبَ على هذه الجلسة، هو الجانب التقني أو جانب وجود شبكة الإنترنت، كحدث اجتماعي ثقافي جديد على العالم والعرب. لكن الذي يَهمّنا الآن هو مسألة العلاقة بين الإعلام والسّلم الأهلي. هذا هو موضوع المنتدى، إذا أخذتُ بكلمة الأستاذ بدر صالح عن معالجة العنصرية، فأنا أعتقد أنه كان من المفترض أن تكون مدخلاً مهمّا لنقاش مسألة السّلم الأهلي في الإعلام الجديد. فقد أجّج الإعلام الجديد العنصرية، وهذا السؤال مهم جداً؛ يطرح نفسه على مستوى المعنى الذي نريده من السِّلم الأهلي. السِّلم الأهلي يؤدي إلى معنى الطواعية، معنى التلقائية، أنت لا تفرض السّلم الأهلي؛ فهُو قَناعة لدى المجتمع، والسِّلم الأهلي يُرادف السؤال ما الذي يصنع الحرب في المجتمع، بالمعنى الدمّوي المادي واللفظي؟ ما الذي يصنع التشاحن والتنازع في المجتمع؟

أنا أعتقد أنه - كما يقول الإعلاميون - ليس هناك إعلام محايد، ومسألة التَّوهُّم في الحياد، هذه مسألة نظرية في العلوم الإنسانية، فليس هناك خطاب مُحايد، ونحن لسْنا بمسألةٍ مثاليةٍ مُطلقة؛ لأنه عالم متوهِّم. فدعوني أجيب عن سؤال، وهو مسألة الحِياد، والتعليق من الزملاء. في الحقيقة ليس هناك مَسألة حِياد، ولكن يمكن أن يكون هناك الحياد من الوسائل الإعلامية لمسألة السّلم الأهلي مثلاً، كيف يخلق الإعلام التقليدي والجديد مفاهيم ومصطلحات تدْعَم السلم الأهلي؟ كيف يصنع له جُمهوراً؟ كما تحدّث الأستاذ بدر صالح في طريقته في محاربة العنصرية، أنا أعتقد أنها مسألة مهمّة ينبغي أن نتحدث عنها، فكيف يستطيع الإعلام أن يصنعَ جمهوراً يتَحزّب ويميل وينحازُ لمفاهيمَ جديدة متعلقة بالسّلم الأهلي وثقافةِ الاختلاف؟

د. أنور الرواس ـ من جامعة السّلطان قابوس: أعتقد أن رقم 297 مليوناً إستطاع به أخونا بدر أن يخترق كل الحواجز، واستطاع أن يُخاطب الشباب بلغة إنسانية، عَجز عنها الإعلام التقليدي، وحتى الإعلام الجديد، كمفاهيم مختلفة، فإذا كنّا نذهب في ذلك إلى فِكرة الرّوح الإنسانية لدى الإنسان، فهذا بحدّ ذاته شيء جميل، وإذا أنا كنت أعطيك مساحة، أعتقد أنه هروبٌ من الواقع الذي نعيشه، من صراع وكبرياء وتحكّم وسَيطرة؛ لا بدّ أن يذهب إليها الإنسان؛ حتى لو كانت في إطار من التسلية. ففي الجانب الأكاديمي، هناك معضلة كبيرة أو مُشكِلَة، إنّ الأساتذة أُدخِلوا أو أُقحِموا في جانب تقني كبير، بما يتعامل مع وسائل الإتصال الجديدة؛ وبالتالي الجانب النظري يذهبون إليه كثيراً، وأنا أختلف مع الكثير من الزملاء؛ حيث يجب أن يكون الجانب النظري مرتبطٌ بالعملي، ويجب أن يُعْطى أيضاً لأناس متخصّصين في المجال، يقومون بإعطاء التدريب في مثل هذه المجالات، وعليه السؤال لبدر: ما هي خطتك المستقبلية للسلم الأهلي من الآن؟

د. كمال نقيب: سؤالي موجّه إلى الدكتور هيثم الزبيدي، خاصة أنك تمارس الإعلام أو الصحافة في بيئة غير عربية، وعندما نُحلِّل واقع الصحافة في الدول الغربية عموماً، وفي شمال أمريكا، نستطيع أن نُشخّص بعض الخصائص. أوّلها للأسف الفئة المُستهدفة غير المعنية بالخطاب الإعلامي والسياسي العربي، لماذا؟ لأنّ أغلبها تغيّرت قليلاً فلغة الكتابة، ما زالت تستخدم اللغة العربية لفئة معينة، وهناك جاليات إسلامية كثيرة لا تجيد العربية، ومُغَيَّب عنها الخطاب العربي والإسلامي والسياسي. النقطة الثانية للأسف، الإقليمية التي تجدها في هذه الصحف. أحياناً، تجد كلّ الدول العربية في داخل نفس الدولة، ففي مصر صحيفتان، في كندا مثلاً صحيفة الأقطاب وصحيفة كذا، وفي العراق كذلك. وسؤالي الأخير هُو كيف تفسّر تركيز الفكر الصهيوني على ثلاثةِ أدواتٍ من مفاتيح الاقتصاد، أحدها الإعلام: أين دور العرب في مواجهة هذا الخطاب الصهيونيَ؟

فرات البسام رئيس تحرير صحيفة أنباء اليوم ومستشار المجلس العربي الأفريقي: أنا في الحقيقة أود أن أشكر تلك الحَمامة المؤدبة التي كنّا نكتب الخطاب ونربطه بها، وكانت تنقل الأخبار، وهي لا عَقل ولا فِكر لها.

أود أن أطرح سؤالاً، وفي الحقيقة الإجابة عندي، ولكن نوَد الإجابة من الإخوة

الزملاء. حتى يسمع الحاضرون، لماذا؟ ونحن لا نرى حتى الآن الصحف الورقية، تعمل بالمواقع الإلكترونية عدا الصُّحف الإلكترونية في دول، اهتمت فيها هيئة الصحافة الإلكترونية، وأنشأت الكثير من الدول المتقدمة، وخاصة في دول مجلس التعاون، حيث لم تنشأ هيئة للصحافة الإلكترونية، رغم أنها موجودة وحاضرة، وهناك كثير من الأكاديميين في مسألة التنظير في العمل الإعلامي والصحفي، ونحن نخوض مخاضاً كبيراً جدّاً في المُعترك السياسي والإقليمي بصورة عامة؛ لذلك نحتاج إلى الإعلام الإلكتروني، ولا نحتاج إلى التنظير. فلماذا لا تُنشأ هيئات في بعضِ الدول تُعنى بالإعلام الإلكتروني.

جاسم العثمان ـ طالب: يمكن أن نكون نحنُ في زمنِ ثورة المعلومات، ولكن ليس بالضرورة ثورة المعرفة.

والنقطة الثانية نحنُ في زمن قوة التأثير وليس في زمنِ تأثير القوة؛ حيث بإمكان طفل صغير اليوم لديه قليل من الأموال أن يشتري عدداً من المتابعين بـ50 أو 60 الفاً، وربما أكثر من 800 ألف متابع، وهذا الطفل الجاهل بإمكانه أن يعيد تغريدة تُسبّب استقطاباً في الدولة نفسها، أو تثيرُ قضية أمنٍ قومي!

كيف نتعامل مع هؤلاء الناس التي مجرد أن تشتري هؤلاء المتابعين بالأموال، تثير مثل هذه المشاكل، وأنا لدي نظرة سوداوية، وخصوصاً أنّ السنة القادمة سنكمل 100 سنة على توقيع اتفاقية سايكس بيكو، وبعد سنتين سوف نكمل 100 سنة على إطلاق وعد بلفور، والثانية في الطريق.

موفّق الخطاب ـ كاتب وصحفي في جريدة الوطن: الخطاب الذي سمِعناه اليوم رائع جداً، ويمَسّ مشاعر الكثير، لكن لم نجتمع بهذا الشكل إلا بعد أن إكتوينا بالإرهاب والفرقة والطائفية، ونريد من هذا المنتدى الرائع أن يخرج بتوصيات. كيف نُحَجّم ونَحجُر على الإعلام السلبي الذي يبث الإرهاب، ونحلّق عالياً بالإعلام الذي يحمِل في طيّاته السلم؟

من الحضور: في الحقيقة سؤالي موجّه إلى د. ماجد التركي، ومُداخلتي تحمل سؤالاً وأمنية، وأسأل متى يكون الإعلام مُستنِداً إلى مبادئه الأساسية من الحياد والموضوعية والصّدق؟ فنحن نرغب لكل قناة أن تعرِض وُجهة نظرِها، وللمُستمع رأي، نتمنى أن نعيش هذه الفترة، وخاصة أننا أمام مجموعة من أصحاب الفتوى في المجال الإعلامي، وللأسف نستهلك حواسّنا السّمعية والبصرية؛ وفي النهاية، الحقيقة ضائعة، ونظل نبَحثُ عنها، فهل هناك أمل أم علينا أن نفقد الأمل؟

وجيهة المير: سؤالي مُوجَّه للأستاذة منار؛ بخصوص موضوع نشرِ بعض المعلومات للتعميم على فِكرةَ معيّنة، وأعتقد أن اتخاذ قرار واحد هو الحل الوحيد: الاستسلام للعقل البشري، والمواطنون أو الناس أو العقل البشري لا نحدُّه في تفكير واحد، هل كانت وجهة نظرك تعميم الفكرة المطروحة التي اتخّذت لتكوينِ لجنة من عدّة جهات تتضمّن عقولاً إعلامية، فيها مفكّرون، وفيها علماء نفسيون يعرفون كيفَ يتعاملون مع العقل البشري لتحديده في فكرة واحدة؟ فمثلاً نحن من الممكن أن يكون تركيزنا على الفكرة بشكل أكبر، ونضعَ النقيضَ لها، ونتركَ الخِيارَ للمواطنين؛ لكي يختارون؛ لأننا نعرف أنّنا مخيّرين ولسنا مُسيّرين، وأعتقد فكرة الحل الواحد للقضاء على فكرة العقل البشري، إنه لا يتخذ قراراً معيّناً، (ممكن أنا) يكون عندي وجهة نظر في موضوع معيّن، أبدأ بالتركيز عليه، وأترك التعميم الآخر، أرجو توضيح الفكرة، هل الحلّ الواحد من فِكرك؟ أو اتّخِذ من عدّة أفكار وجهات أو دراسة محدّدة؟

عبيدلي العبيدلي ـ إعلامي بحريني: عندي محاضرة على عنوان المحاضرة، حيث إنه عنوان يتكلم عن السّلم الأهلي، فأتجه إتجاهاً أكاديميّاً وتقنيّاً، ولدي سؤال للأستاذة منار: تكلمتِ عن حديث ما يُسمّى knowlege piece، وهو إعطاء معلومة بجرعات محدّدة، في فترات معيّنة، هل هذه النظرية صحيحة أم لا؟ وما موقفك منها؟ والشيء الثاني: أستاذ بدر قال إنّ المعلومة فقدت قيمتها. أنا في الحقيقة أختلف معك إذا انتقلنا من الجانب المعلوماتي إلى الجانب المعرفي، المعلومة زادت قيمتها بقدر ما تُولّد قيم مضافة، من خلال معالجتها ودخولها في صناعة المعلومة، وأرجع إلى العنوان "الإعلام الجديد والسّلم الأهلي"، أنا أختلف مع من يقول أنّ الإعلام الجديد قلّصَ من سلبيات أو مثالب محاربة السّلم الأهلي.. أنا أعتقد أنّ الإعلام الجديد، خاصّة في المنطقة العربية، عَمَّق من كل الأسلحة التي يمكن أن تهدّد السّلم الأهلي، وأعتقد أنّ السلم الأهلي هو الضّحية الأكبر للإعلام الجديد؛ والسّبب هو أنيّ في الحقيقة أختلف مع الأستاذة منار؛ إننا

بحاجة إلى تشريعات صحيحة لمعالجة الإعلام الجديد، لنقله من الحالة الثورية إلى التطورية.

د. عبدالله: أوّلاً، أقرّر شخصياً أنني لست بمقرّر، ولا محايد، وعندما أكون مُكلفاً بوسيلة إعلامية إعلان ذلك فيما يخص الوسيلة، وعندما كُلفت للعمل كنائب لرئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون في المَملكة العربية السعودية، كان أول تصريح لي لوسائل الإعلام هو الإقرار بأن التلفزيون السعودي لن يكون موضوعياً ولا محايداً، ولكن منتمياً لنظامه السياسي، الذي يمثّل المظلّة، وأعتقدُ أن الخطأ الكبير الذي تقع فيه وسَائلُنا الإعلامية هو أنها لا تعترف بهذا الانتماء وبهذا الاصطفاف، وهذا معروف أسبابه، ولا مجال لذكرها.

الأمر الثاني، فيما يتعلق بالإعلام والسّلم، أنا أُشهد الله أنكم أيها الإعلاميون كلّكم الموجودين في هذه القاعة، وغيركم من وسائل الإعلام لا علاقةَ لكم باضّطراب السّلم في هذا العالم على الإطلاق.. أنتم لم تصنعوا إضطراب السّلم الأهلي، وأنتم أيضاً لم تكونوا المسؤولين عن إعادة هذا السّلم الأهلي للواقع؛ لسبب رئيسي، هو أنّ وسائل الإعلام هي في حقيقتها البسيطة امتداد للحَواسّ الطبيعية للإنسان، امتدادٌ للسّمع والبصر إلى آخره من الحواس الموجودة، وإذا استطعنا أن نضبط هذه الحواس سينضبط إعلامنا، سواء كان على المستوى الشخصي أو الجماعي، وهو ما أسْتعيضُه بالإعلام التقليدي والجديد، وإذا ضبطنا نظامنا السياسي، وأصبح غير مختلف، وضَبطنا نِظامنا التربوّي والتعليمي، وأصبح غير مختل، وضَبطنا نظامنا الثقافي والاجتماعي، وأنتجنا إنساناً خليفة في الأرض، إنساناً واعياً مستنيراً فاهماً، لن يكون لدينا اضطراب في السّلم الأهلي؛ بالتالي لن نحتاج إلى أن نجلس إلى مثل هذه الجلسات.

كلمة أخيرة أيّها السادة، الإعلام شمّاعة يلقي عليها المخطؤون في مجتمعنا أخطاءهَم ومناقِصهم ومَشاكِلهم، وبالتالي أنا مُنتمٍ إلى الإعلام، وأُدافع عنه بشفافية وبوضوح. نحنُ لنْ نساهم مُساهمة فاعِلة في اضطراب السّلم الأهلي، ولن نكونَ مسؤولين عن إعادة السّلم الأهلي. أنتم أيها التربويون والاجتماعيون والسياسيّون، وغيركم من مسؤولي التنشئة في مجتمعاتنا، أنتم المسؤولون، ونحن إمّا أن نُعبّر عنكم، أو نكون سُلطة رابعة.

ضوى حسن بشير ـ مستشار إعلامي، جمعية جود: أعتقد أنّ التحدي الذي عمله الإعلام الجديد تجاه السّلم الأهلي أمران: الأول أنه جَعل فيه عدم تحكّم أو سيطرة على إدارة التوجيه للرأي العام. الأمر الثاني هو أنه ساهم في بناء هويات متضاربة، وكان أولى به أن يكوِّن الهوية الوطنية للعاملين فيها، فالإعلام الجديد تمّ توظيفه بأسماء كثيرة لخلق هوياتٍ متضاربة مع الهوية الأساسية الموجودة. فإذا تكلّمنا عن الهوية الوطنية ككُل، فسوف تكون هناك هويات عرقية ودينية وفكرية وغيرها، والسؤال الّذي أحبُّ أن أسمعه، وتحديداً الأستاذة منار قالت مقترحاً جميلاً، كيف تحكُم هذه؟ كيف نؤمِّن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تناولِها لقضيةِ السّلم الأهلي؟

نوال الدوسري ـ رئيس نور البحرين للتوست ماسترز، وكاتبة عمود في جريدة الوطن: نحنُ نرى دائماً وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة اليوتيوب، والكلام موجّه للأخ بدر، فيها بعض الفيديوهات التي تقشعر منها الأبدان، وبعض الفيديوهات تجعلنا نضحك ونمرح، والبعض الآخر ننجذب إليها، خاصة إذا كانت تحمل معلومات طيبة؛ ولكن ما هي الضوابط؟ أنا ما أريد حمايته هو الشباب، وهذا يحتاج إلى شخصيات مهنية قادرة على التعامل مع تلك الفئة.

المتحدث الأول
د. هيثم الزبيدي

فيما يخصّ التأثير على المجتمعات الخليجية، ذكرت أنّ الإعلام كان موجوداً في الغرب، وعندما دخلت الوسائط الجديدة لم يَحدُث اهتزاز كبير في المجتمع؛ لأنّ الانفتاح كان بالأساس موجود على الطرف الآخر. أنا أعتقد أنه في الدول الخليجية؛ بسبب ترابط المجتمعات والترابط القبلي، وطبيعة الاهتمام الذي توفره الدولة للمواطن، فالتأثير نسبياً كان قليل، لو قورن مع المجتمعات التي لم تصل إلى مستوى الدول الأوربية، ولا هي مع المجتمعات التي تتمسك بتراثها بالطريقة الخليجية القبلية، وما شابه ذلك. فمثلاً منطقة الاضطراب التي نشاهدها الآن هي في دول العراق وسوريا ومصر، الدول التي تعتبر نفسها أقرب إلى الجانب المتطور في المجتمعات، وتركت ما اعتبرته أساليب تقليدية؛ فوجدت نفسها في وضع أكثر خطورة.

وفي موضوع الحضور العربي باللغة الإنجليزية فإنه شبه مُنعدم على مدى سنوات طويلة. وأحد الأسئلة التي أطرحها على نفسي هو لماذا لا توجد منابر إعلامية تتحدث باللغة الانجليزية؟ معنيّة بالتوجيه إلى دول الغرب، في محاولة للحوار مع الغربيين.

> الحضور العربي باللغة الإنجليزية شبه منعدم على مدى سنوات طويلة. وأحد الأسئلة التي أطرحها على نفسي هو لماذا لد توجد منابر إعلامية تتحدث اللغة الإنجليزية؟

المتحدث الثاني
منار الحشاش

سجلت عدداً من الاستفسارات، وأحاول أن أجيب عليها في سياق واحد، فيما يتعلق بالتمسية بين إعلام تقليدي وإعلام جديد، أنا أقول ضعوا المسّمى الذي يريحكم فهذه نقطة لابدّ من تجاوزها بكل بساطة. نحن نتكلم عن ما يتمُّ بثّه وتأثيره في الجمهور، هذا هو المهم في الإعلام، والحساسية التي لاحظتها في بعض الأسئلة الضبط والتشريعات، وما أقصده هو الآتي: المتضرر، من الطبيعي هو في المكان العام له حق أن يشتكي، وإذا الدولة تضررت مثلاً بما يهزّ أمنها أو اقتصادها، وما يهزّ أركان البلد في تشريعات تمنع المسّ بالذات الإلهية، وهناك تشريعات تمنعُ اضطهاد الأديان أو الأعراق، هذا من الطبيعي تم تغطيتها الآن. أنت متى تقول وهل ما تقوله اليوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي يختلف عن ما تقوله في الإعلام التقليدي، أو في الوسائل الحديثة التي سوف تظهر غداً، والتي لا يعرفها أحد حتى الآن.

استكمالاً للسؤال الذي سألته الأخت، هل هذا الحل مني شخصياً، أو من المتخصّصين؟ والفكرة أنّ كل المعنيين لو تواجدوا في قاعة، وجلسنا أياماً نصيغ تشريعاً، وعلى ما يخلص هذا التشريع ظهرت أداة جديدة. طيب، في المقابل هل نحن ننتج عن هذا الاجتماع، وهذا الجهد وهذا الوقت شيء إيجابي طلع خارج هذه القاعة؟ فمثلاً تظل وزارة التربية والتعليم لسنوات تعيد دراسة وإعادة المنهاج؛ حتى تصل إلى المنهاج المثالي. الجيل تخرّ ج وتشبّع في حلول سريعة مثل ما تفضلت الأخت، حلول عملية حالية تمارسها، والحلّ الذي اقترحته ليس بحل فردي، يأخذ بالاعتبار تطوّر وسائل التكنولوجيا مثل المقاومة التي ظهرت، وأول ما ظهر الموبايل ظلت الناس تتناقش؛ كيف نضع التشريع؟

المتحدث الثالث
بدر صالح

الإعلام الجديد أو اليوتيوب يختلف عن الإعلام التقليدي في شيء واحِد، وهو أن الإعلام التقليدي يقول لنا ماذا يجب أن ترى، أمّا الإعلام الجديد فيقول اختار ماذا تُريد رؤيته.

المتحدث الثاني
منار الحشاش

بالنسبة للاستفسار، هل هناك ضوابط؟ أجيب بنعم هناك ضوابط، والعالم كله يتطور، وأذكر في عام 2005 لمّا كان عندنا اجتماعات في الأمم المتحدة لمناقشة مثل هذه المواضيع كان فيه رفض شديد من ممثلي الشركات غوغل وفيس بوك وغيرهما، من منطلق أننا نَحجُر على حُرية التعبير لمّا نطالب ببعض أساسيات الرقابة التي لا تصطدم مع دياناتنا أو مجتمعاتنا. الآن هناك تحوّل، الآن أصبح هناك أدوات، يعني تقارير، يعني رقابة لاحقة وليس مُسبقة على ما يُنشر، المادة يتم نشرها، والمستخدم هو من يقوم بالإبلاغ عن إساءة، وهذا ما هو متوفر حالياً، ولكن الأهم هو إنتاج المحتوى.

مداخلة مدير الجلسة

على كل حال هناك مرحلة انتقالية بين القديم والجديد، تحتاج إلى مخاض ونقاش، وإلى وجهات نظر، وإلى إنضاج لدورِ المؤسسّات الأكاديمية، وأن تكون قريبَة من مُغذّي وسائل التواصل الإجتماعي، وممكن أن تفكر في برامج مشتركة؛ من أجل أن نُقرّب الفجوة، ومن أجل أن نجلس، وننظر، ونرى ما هي السّلبيات، سواءٌ كانت التقنية منها أو الإجرائية.

س - ش - ص
ظ - ع - غ - ف

الجلسة الثالثة

الجلسة الثالثة: تعزيز ثقافة السلم الأهلي

تطرقت الجلسة إلى محورين رئيسيين هما آليّات ومقوّمات الخطاب الإعلامي، والتشريعات المُنَظِّمة لضمان السلم الأهلي.

تركّزت الجلسة على ضرورة العمل على بناء أُطُر خاصة بإعلام موضوعي، يدعم ثقافة السلم الأهلي، وأهمية التحاور بين القائمين على وسائل الإعلام المختلفة، لوضع ميثاق شرف إعلامي تركّز بنوده على فلسفة الحوار، ووظيفته وسلوكيات الإعلاميين كنموذج لدعم قيم السلم الأهلي.

كما وركزت على وضع مصطلحات وتقنيات خاصة لإعلام السلم الأهلي بحيث يساعد على فهم المعنى المباشر للكلمات المستخدمة في المضمون الإعلامي، منعاً لأي تفسير خاطئ سواء لمدلولاتها أو مضمونها.

مدير الجلسة

جمال فخرو

النائب الأول لرئيس مجلس الشورى

تولّى العديد من المناصب البرلمانيّة والسياسيّة، حيث عُيّن عضواً بمجلس الشورى (الاستشاري) 1992-2002، واختير لعضويّة مجلس الشورى خلال أربع دورات متتالية منذ الدورة الأولى عام 2002-2006 وحتى الدورة الحاليّة 2014-2018.

انتخب نائباً أوّل للرئيس في الدورتين الثانية والثالثة، وترأّس لجنة الشؤون الماليّة والاقتصاديّة في الدورة التشريعيّة الأولى.

اختير لعضويّة لجنة إعداد ميثاق العمل الوطنيّ عام 2001، ولجنة تفعيل ميثاق العمل الوطني 2002، وشارك بلجنة حوار التوافق الوطني 2011، وعضواً باللجنة الوطنيّة المعنيّة بتوصيات تقرير اللجنة البحرينيّة المستقلّة لتقصّي الحقائق 2011-2012.

حصل على وسام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الدرجة الثانية، وحاصل على بكالوريوس محاسبة من جامعة القاهرة، وزميل جمعيّة المحاسبين المعتمدين بالولايات المتحدة الأمريكيّة.

يشغل فخرو منصب الشريك التنفيذيّ لشركة كي بي إم جي البحرين وقطر، ورئيس مجلس إدارة منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا لشركة كي بي إم جي.

متحدثو الجلسة الثالثة

سيف المسكري

الأمين العام الأسبق - الشؤون السياسية بمجلس التعاون لدول الخليج العربي

الأمين العامٌ المساعد للشؤون السياسيّة بمجلس التعاون لدول الخليج العربيّة 1987-1993، وعضو الهيئة الاستشاريّة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجيّ 1999-2007.

صاحب تجربة دوليّة عريقة في مجال العمل الدبلوماسيّ؛ حيث عمل كقائم بأعمال سفارة سلطنة عمان في المغرب وقنصل عامٌ للسلطنة لدى سويسرا، كما عمل كمندوب دائم لسلطنة عمان لدى المكتب الأوروبيّ للأمم المتحدة والمنظمات الدوليّة المتخصّصة في جنيف.

درس العلاقات الدوليّة، والقانون، والتجارة والاقتصاد في جامعة أكسفورد بالمملكة المتحدة.

تمّ اختياره من قبل سلطان عمان ليكون عضواً في مجلس الدولة في الفترة ما بين 1998-2007.

تولى سابقاً منصب وكيل وزارة السياحة بسلطنة عمان، وعمل كذلك نائباً لرئيس مجلس الإدارة وعضواً في المجالس الإداريّة لعدد من كبريات الشركات والبنوك التجاريّة.

حصل على وسام النعمان من الدرجة الأولى من السلطان قابوس بن سعيد المعظّم 1985، ووسام التكريم من أصحاب الجلالة والسموّ قادة مجلس دول الخليج العربيّة 1989، ووسام بدرجة ضابط من فخامة الرئيس الإيطاليّ جيوفاني ليوني عام 1975.

جيزيل خوري

مقدمة برامج حوارية قناة BBC عربي

صحافيّة لبنانيّة، بدأت حياتها المهنيّة في 1986 بقناة LBC1، كمقدّمة برامج حواريّة ثقافيّة، وانضمّت إلى مجموعة MBC في 2002، حيث ساهمت في إطلاق قناة "العربيّة" الإخباريّة، كما قدّمت برنامجاً سياسيّاً أسبوعيّاً على نفس القناة من 2003 وحتّى 2013.

وفي أكتوبر 2013، انتقلت جيزيل إلى قناة BBC عربي، وبدأت بتنفيذ برنامج "المشهد" الأسبوعي، الذي استضاف عدداً من القادة والدبلوماسيين الأجانب أمثال جاك شيراك وعبدالله غول، والشخصيّات العربيّة والدوليّة المؤثّرة كعبدالعزيز بوتفليقة، علي عبدالله صالح، عمر البشير، حسني مبارك، ياسر عرفات، والعديد من الشخصيّات الأخرى.

ساهمت جيزيل في 2009 في تأسيس شركة "الراوي" للإنتاج، التي بدأت باكورة أعمالها بإذاعة سيرة ذاتيّة من أربع حلقات للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات كمشروع أوّل.

د. علي الشعيبي

أكاديمي ومستشار إعلامي

خبير إعلاميّ متقاعد من دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، عمل مستشاراً إعلاميًّا - سابقا- بالإدارة العامّة لخدمة المجتمع في القيادة العامّة لشرطة دبي، وبعدها مديراً لإدارة الاتصال الجماهيري بالقيادة نفسها، وخبيراً ومستشاراً إعلاميًّا للعديد من الشركات العربيّة والأجنبيّة.

أعدّ وقدّم العديد من البرامج التلفزيونيّة منها "قضايا وآراء"، و"حلقة وصل"، و"الطيور المهاجرة"، كما قام بإخراج العديد من البرامج التسجيليّة والفنيّة.

وفي الجانب الأكاديمي، يحمل الشعيبي البكالوريوس من جامعة بغداد، ودرجة الماجستير من جامعة القاهرة، والدكتوراه في علوم الإذاعة والتلفزيون بتقدير امتياز من جامعة بتلر بالولايات المتّحدة الأمريكيّة.

عمل محاضراً متعاونًا في كلّيّات الشرطة في الإمارات العربيّة المتّحدة، ومعيداً بقسم الإعلام في جامعة الإمارات، ثم ترّأس قسم الإعلام بالجامعة ذاتها، ثم أستاذاً مساعداً بقسم الاتصال الجماهيري بالجامعة.

صدر له حديثًا كتاب بعنوان "الإعلام العربيّ"، بالإضافة إلى مجموعة من الأبحاث العلميّة في مجالات الإعلام المختلفة، وخاصّة الإعلام التلفزيونيّ والإعلام الأمنيّ.

الجلسة الثالثة
تعزيز ثقافة السلم الأهلي

مدير الجلسة جمال فخرو

الإخوة والأخوات أسعد الله مساءكم.

الحقيقة أحاول أن تكون هذه الجلسة أكثر تفاعلية وموضوعها في الحقيقة هو امتداد لموضوع الإعلام والسّلم الأهلي، وسوف نركز على موضوعين رئيسيين هما: آليات ومقوّمات الخطاب الإعلامي، والتشريعات المطلوبة لِضمان السّلم الأهلي. وأعتقد أنّ الموضوعين تمّ التطرّق لهما في الجلستين السابقتين، ولا يَمنع أن يتمّ التطرّق لهما مرة ثانية. ونؤكد أننا نريد أن تكون هذه الجلسة تفاعلية، وبالتالي سوف أترك للمتحدثين فترة ثلاثة إلى أربعة دقائق للتحدث عن تعزيز ثقافة السّلم الأهلي؛ لكي يقولوا ما يعَرفِونه ويفهَمونه وما يرونه.

المتحدث الأول
سِيف المسكري

رؤية عامة

الحقيقة إنّ السّلم الأهلي في أي مُجتمع يتطلب مجموعة من العناصر، أهمّها التعليم ثم التعليم ثم التعليم الذي يضع منهَجاً: تسامح وقبول الغير، والانفتاح الثقافي على الآخر، وسِياسة الدولة في تثبيت الوحدة الوطنية والعدل الاجتماعي.... ومن الأهمية الشعور بالأمن والاستقرار للإنسان، وبأنه شريكٌ أساسي في الحقوق والواجبات، وبنفس القدر الذي يتحمل همومه في وقت الشدائد، ووضُوح القوانين الوطنية التي تضع الفرد بنفس المسافة مع الآخر، وهذه إحدى العناصر التي يحتاجها مع السّلم الأهلي والتوافق المجتمعي. ثمّ إنّ السّلم الأهلي يكون في خطر بأي مُجتمع كان، إذا لم يتم الابتعاد عن تغذية مكونات المجتمع بعناصر الفتن وبذور الانشقاق والتباعد.

> السّلم الأهلي يكون في خطر بأي مجتمع كان، إذا لم يتم الابتعاد عن تغذية مُكونات المجتمع بعناصر الفتن وبذور الانشقاق والتباعد

التركيبة السكانية كمصدر مُهَدِّد لاستقرار السّلم الأهلي

تشكّل التركيبة السّكانية مصدراً من مصادر زعزعة استقرار السّلم الأهلي؛ وخطراً مُحدِقاً للأمن الوطني واستقراره وسلامته، بل وحتى أنها تُشكل خطراً على الحياة اليومية للفرد. وطبعاً التركيبة السّكانية لها جزءان: جزء الخلل السكاني- وهو زيادة نسبة الوافد على نسبة المواطن؛ والجزء الثاني هو التركيبة السكانية التي تختلف فيها المذاهب والعناصر والفئات. ولكن على الدولة أن تضع هذه القوانين بنفس المسافة بين كل مواطن ووافد: فالتركيبة الداخلية جزء محوري للسّلم الأهلي، كما أنّ ضعف مُكونات النسيج المجتمعي يشكّل خطراً على المجتمع، وتقعُ على عاتق النُّخب في المجتمع مسؤولية التلاحم وتقوية مكونات المجتمع لتحقيق الهوية الوطنيّة. إنّ غياب الهوية الوطنيّة هو أحد أسباب الخطر على السّلم الأهلي، في أي وطن، ومن خلال تثبيت فكرة التسامح والتعايش وقبول الغير، فكراً وثقافةً وجنسية، يعتبر مسألة محورية للسّلم الأهلي.

> التركيبة السكانية الداخلية تعتبر جزءاً محورياً للسّلم الأهلي، وضعف مكونات النسيج المجتمعي يشكّل خطراً على المجتمع

الإعلام السياسي، ودوره في تعزيز ثقافة السّلم الأهلي

للإعلام السيّاسي المسموع والمقروء والمرئي دورٌ هام في تعزيز ثقافة السّلم الأهلي، والتعايش السّلمي بين الأفراد، حيث يتم ترسِيخ استراتيجية الوحدة الوطنية، والولاء الوطني من خلال المساهمة في التنمية المستدامة، ومواكبة المجتمع المعرفي، الذي له دورٌ أساسي في المحافظة على مكتسبات الوطن، وتعزيز مفهوم المواطنة، والانتماء، ومستقبل مستقرَ من خلال العدالة الاجتماعية في الدولة. ثم يجب أن تكون السياسة الإعلامية منسجمة مع السياسة الخارجية في تحقيق الثوابت، كعدم التدخل في شؤون الغير، وتعزيز مبدأ التجاور والابتعاد عن إثارةِ النعرات الطائفية والمذهبية، وكل ما يسبّب تصدُّع للمجتمع. وأخيراً، وليس آخراً، للجغرافيا أحكامها ولا يمكن تجاوزها، وللتاريخ دروس وعِبر يجب أن يستفيد الإعلام منها، ومسؤولية الإعلام أخذ العبر؛ لتقوية الهوية الوطنية.

يجب أن تكون السياسة الإعلامية مُنسجِمة مع السياسة الخارجية في تحقيق الثوابت الوطنية

المتحدث الثاني
جيزيل خوري

السّلم الاهلي في عصر ما يسمى بالربيع العربي

السّلم الأهلي يعني أنّ هناك حرباً أهلية مُعلنة أو دفِينَة. طبعاً في الربيع العربي الأول كان الاهتمام بالحرب الأهلية في لبنان، وإن تبين بعد ذلك أنّ هناك حروباً أهلية صغيرة دفِينَة، لا تعني المذاهب فقط، بل تعني الإثنيات أيضا، أو كما هو الحال في أوروبا، كانت تُعنَي بالموقف السياسي. فالحرب الأهلية الأشهر في العصر الحديث في أوروبا هي حربُ إسبانيا؛ وهي لم تكنْ حرباً بين أديان أو مذاهب أو إثنيات. لقد كانت بين مواقفَ سياسية، بين يساريين ويمينيّين.

اليوم نحن في صراع مذهبي وإثني. ففي العراق الصّراع ليس فقط مذهبيّ.. هناك الأكراد والعرب، وبين العرب أنفسهم بينهم شيعة وسنّة. وفي لبنان هناك مسيحيّون وسنّة وشيعة ودروز وطوائف أخرى. وفي المنطقة هناك إقصاءٌ للطائفة اليهودية، أعتقد من تلك اللحظة أصبح هناك إمكانيات للحروب الأهلية الدّفينة، وإلى آخره. وفي مصر هناك حربٌ بين الإخوان المسلمين والنظام، وإلى آخره. هنا يجب أن يكون سِلم أهلي بمعنى المشاركة الفعلية للوطن وللحياة السّياسية.

بالأمس كنّا نُجادل الأستاذ سامي النصف، عن التشكيلة الوطنية والميثاق الوطني الذي سبب الحروب وأحداثاً كثيرة بين الطوائف والجهات المختلفة. نحن اليوم في مشكلة، وفي الصّراع في كل أنحاء المنطقة لدينا حلّان، ليس هناك حلٌّ ثالث. إمّا الشراكة في اتفاق ما، في ميثاقٍ ما بين مكونات الوطنً الواحد؛ أو الانفصام وليس الانفصام التام، من خلال نوع من الفدرالية، ومنح صلاحيات للبلديات المحلية لكي تصبح حاكمة فعلية، ودولة مركزية. أما البديل الثاني فهو التقسيم، وأنا لا أريد العيش معك.

التجربة اللبنانية

سوف أتحدث عن تجربتي اللبنانية؛ لنتفاعل. ففي تجربتي اللبنانية جربنا التقسيم، ولو لم يكن مُعلناً، ولكن كان واقعاً سِياسيّاً. أعتقد أنّ هذا الحل هو الأسوأ؛ لأنّ في النهاية هناك الدويلة الصغيرة أو الفدرالية الصغيرة أو المكوّن الواحِد، هناك أيضاً تقسيم آخر، فالقيادات والزعامات تتحارب أيضاً على السلطة، وهذا ما حصل في لبنان، وما حصل في المنطقة الشرقية، والمنطقة الغربية. في المنطقة الشرقية كان هناك ما يسمّى "حرب" بين الإخوة، وكانت حرباً ضارية بين ميشيل عون وسمير جعجع. وفي المنطقة الغربية بدأت بين حركة أمل والحزب الإشتراكي، ثمّ بين حركة أمل وحزب الله.. إلخ. حسب تجربتنا - الانفصال أيضاً يولّد الحروب الأهلية وتقاسم لا نهاية له للسلطة.

ميثاق وطني على أسس ديمقراطية

وأنا أعتقد أنّ الميثاق الوطني أو الشراكة الفعلية على أسُس ديمقراطية هي السّلم الأهلي الأفضل، رغم المعوقات الكثيرة والعقبات الكبيرة. وأعتقد أنّ هذه الشراكة يجب أن يكون لها قواعد وضروريات، منها: الديمقراطية واحترام الآخر، واحترام الإنتخابات الحرّة، والمحاسبة، وإنشاء الدولة المركزية. وأعتقد أنّ العالم العربي في أكثر البلدان ذاهبٌ إلى هذه الشراكة؛ فإذا كان المستقبل زاهر. سنبقى على هذا الحال؛ ولن نقبل بالآخر، ونقول نحن نمتلك الحقيقة. سمعت اليوم صباحا كلمة تسامح، والحقيقة أنا لا أحب أن أسمع كلمة تسامح وغُفران، وهل أطلب الغفران؟ هل لأنني سوداء أو شقراء أو مسيحية أو مسلمة أو يهودية أو درزية، أو لأني كردية أو عربية أو فرنسية؟ لماذا أريد أن أطلب الغُفران؟ لماذا أريد أن تُسامحني؟ لماذا؟ لأني معك في الوطن، أنا موجودة في هذا الوطن، وشريكة، وحقوق الإنسان، إن كان رجلاً أو إمرأة، وأنا أؤمن أنّ الحقوق متساوية، والمواطنة أساسُ هذا الشيء.

الميثاق الوطني أو الشراكة الفعلية على أسُس ديمقراطية هي السّلم الأهلي الأفضل رغم المعوقات الكثيرة والعقبات الكبيرة

المتحدث الثالث
د. علي الشعيبي

الحاجة إلى إعلام خليجي ذو خطاب واحد

في البدء دعني أدافع حقيقة عن الأمن. فمنذ الصباح وأنا أستمع إلى نوع متواصل من الهجوم على الإعلام، وأنا دائماً في أطروحاتي أقول في مثل هذه المنتديات: سأشبه الإعلام بالغانية التي يطلب الجميع وجودها، وفي نفس الوقت ينكر وجودها الجميع. فكل السلطات في معظم الدول العربية تحاول أن تجعل من الإعلام تلك المطية التي تحاول أن تعلّق عليها كلّ خطاياها؛ فالإعلام ليس وليد اللحظة، وإنما وليد حِراك مُجتمعي. وكلّ ما نشاهده في الإعلام هو عبارة عن انعكاس للواقع الاجتماعي والسّياسي والاقتصادي، ويعبّر عنه.

منطقة على صفيح ساخن

يعيشٍ الخطاب الإعلامي الخليجي حقيقة مأساة، ويعيش نوعا من المفارقة العجيبة جدّاً. فهو خطاب فاقدٌ للبوصلة، لا يعرف أين يتجه؛ وعلى الرغم من أنّ منطقة الخليج أصبحت على صفيح ساخن، تعاني من مشكلات جمّة، ونعاني من آثار هذا التحول في المجتمعات الخليجية. فدولة الرفاه الاجتماعي تكاد أن تندثر، ونحن نحاول أن نؤدلج خطاباً لا يصل إلى الناس. إننا بحاجة إلى خطاب إعلامي خليجي قادر على أن ينزل إلى مستوى ونبض الجماهير، ويقدم رسالة. هناك انفصال حقيقي. وأعطيكم بعض الأمثلة: نعيش الآن حالة حرب، وخاصة الإمارات. نحن دولة دخلنا الحرب، وعلى الرغم من ذلك يعذرني إخواني مدراء التلفزيونات، فإنهم مصرّون على أن يقدّموا برامج تتعلق بالرقص والغناء ونجوم الفن، وما إلى ذلك.

هناك إنفصال بين ما يريد أن يسّمعَه المشاهد، وما يراه، وما بين ما يقدّم لهم من خلال هذه الآليات الإعلامية. هناك أيضاً في موضوع السّلم الإجتماعي حقيقة الجانب الآخر لديه آليات قوية جداً، هناك خطاب إعلامي قوي مؤدلج، تعمل عليه مجموعة من مراكز الأبحاث، وهو خطاب إعلامي يحاول من خلاله أن يقوم بعملية غسل الدماغ؛ ومن ثّم تحويل وجهات الشباب نحو العنف. نحو التطرف وما إلى ذلك، فهذا خطاب مدّرُوس. وباللّه عليكم الآن ،كم محطة لديها مركز لاستقصاء آراء الناس؟ كم محطة وضعت مِعياراً لما تقدمه من برامج تلفزيونية، سواء على البرامج الحوارية أو حتى الدرامية؟ هناك الكثير من البرامج الدرامية التي تدعو إلى العنف أو البغض الطائفي، أو حتّى احتقار الأديان في بعض الأحيان. كم مرة راجعنا المسلسلات التركية، واستخلصنا منها العبر؟ ولن أدخل في تفاصيل.

خلجنة الإعلام

نحن بحاجة إلى تعديل الخطاب الإعلامي الخليجي، وهذا لن يأتي إلّا من خلال مجموعة من الخبراء العاملين في المجال، وأنا لست أدافع عن الأكاديميين، ولكن دفاعي عن الإعلاميين أكثر. في الحقيقة من خلال ال 35 سنة الماضية من العمل التلفزيوني، وجدت حالة غريبة جداً، إنّ الإعلام الوحيد الذي لا يعمل أهله فيه هو الإعلام الخليجي، والكثيرون من الدخلاء على الإعلام هُم اليوم يتصدّرون المشهد الإعلامي في الخليج، فنحن اليوم بحاجة إلى كثير من المحررين والمبدعين، والكثير من الكتّاب القادرين على رسم ملامح هذا الإعلام الجديد.

أقول في الحقيقة يحتاج السّلم الأهلي إلى آلية ضبط حقيقية فيما يتعلق بآلية ترشيد الخطاب الإعلامي، وتحويله إلى خطاب قادر للوصول إلى الناس؛ ومن ثّم بعث رسائل قادرة على أن تستنهض الهمم، وأن لا تكون محفّزة على قضية الصراع. نحن أوجدنا الصراع بين الشيعي والسني، وبين الأسود والأبيض، لدينا صراع بين السني والسني، لدينا صراعات كثيرة جداً، والخطاب الإعلامي حتى في نشرات الأخبار.. وكنت أتمنى أحداً من إخواني أن يكون موجوداً هنا؛ حتى في صياغة الخبر، المداولات الخاصة بالكلمة الخبرية تثير الكثير من النزعات الطائفية لدينا؛ لهذا أنا أدعو من خلال هذا المنبر، ومن خلال هذه التظاهرة إلى توجيه رسالة واضحة إلى صانعي القرار؛ لتوجيه الإذاعة والتلفزيون إلى عملية إعادة ترشيد الخطاب الإعلامي الخليجي إلى ما يتوافق مع التحديات الحاضرة.

الخطاب الإعلامي الخليجي يعيش مأساة، ويعيش نوعا من المفارقة العجيبة جدّاً، فهو خطاب فاقد للبوصلة

مداخلة مدير الجلسة

على ذكر الإعلام والصحافة، أنا أسأل كم رئيس تحرير صحيفة لدينا؟-برفع الأيدي- (2) وكم مدير تحرير لدينا؟ (لا يوجد) كم مدير صحيفة إلكترونية لدينا؟ (لا يوجد) كم حقوقي؟(3)، كم من رؤساء جمعيات سياسية؟ (3) وهنا تكمن المشكلة إننا نوجه الكلام لأنفسنا، وأصحاب القرار مع الأسف الشديد غائبين عن هذه الجلسة، حتى مدير التلفزيون ومدير الإذاعة غير موجودين. إذن فنحن لدينا مشكلة حقيقيّة بأن أصحاب القرار غير موجودين، ولم يسمعوا مثل هذا الكلام الذي نقوله.

> نحن لدينا مشكلة حقيقيّة بأن أصحاب القرار غير موجودين، ولم يسمعوا مثل هذا الكلام الذي نقوله

المتحدث الثالث
د. علي الشعيبي

التشريعات والقوانين الناظمة للإعلام

لا توجد قوانين أو تشريعات تستطيع أن تحُدّ من قدرة الإعلام. إننا نحتاج إلى إنتاج مستوى إعلامي آخر يتناسب مع ما هو قادم. فالآخرين لديهم أجنداتهم، وهذه الأجندات تُصرف عليها مليارات الدولارات سنوياً، ووكالات الأنباء بها صحف ومجلات ومحطات تلفزيونية وآلاف من المواقع الاجتماعية؛ وحتى تواجه ذلك، أنت بحاجة إلى إطلاق جيش جديد من الإعلاميين الشباب الذين يستطيعوا أن يلجوا إلى هذه المحطات، لإيجاد خطاب إعلامي آخر، وحتى لا ننفصل عن الواقع، فنحن بحاجة إلى الكثير من التشريعات، ليست الخاصة بالإعلام، ولكن الخاصة بالحياة الاجتماعية. أنت بحاجة إلى أن تدمج الشباب في صيرورة العمل اليومي، وأن تقدّم لهم آفاقاً مفتوحة على الآخر، كل هذه محصلة لإنتاج خطاب إعلامي آخر الهدف منه التواصل مع الآخرين.

المتحدث الثاني
جيزيل خوري

وجهة نظر أخرى

التشريعات التي أصبحت داخل البلد لم تعد تفيد، ونعود ونؤكد على ضرورة وجود ميثاق أخلاقي على الأقل، وأن تكون هناك مهنية، وليس أكثر. فليس هناك ميثاق أخلاقي أو تنظيم إعلام كما نفذته جامعة الدول العربية، ولم ينفذ منه شيء منذ خمس سنوات وهو ميثاق صُنع ليس من أجل تنظيم الإعلام، ولكن من أجل كبتِ الحريات، وهذا لم يعد مفيداً أيضاً مع وسائل التواصل الاجتماعي. فنحن نريد ميثاق أخلاق للمهنية، تتعلق على سبيل المثال بمتى ننشر الصورة أو لا ننشرها؟ هل هذا الكلام ضد الإنسانية أم مع حقوق الإنسان؟ التأكيد على مصداقية الخبر، وقد لا نستطيع أن نصل إلى مصداقية للخبر كاملة، ولكن من الممكن الوصول إلى معايير مصداقية الخبر.

المتحدث الأول
سيف المسكري

التجربة العُمانية في السلم الأهلي

العلاقات بين الطوائف والمذاهب في عُمان قد تتعرض لبعض العواصف الطبيعية التي تمر على عُمان، ولكنها تذهب وتتجه اتجاهاً آخر. وهنا أريد ان أعود إلى قضية الإعلام، فهي أكبر مشكلة نواجهها في الوطن العربي، وبالتحديد في دول مجلس التعاون. فالفجوة كبيرة بين الإعلام الرسمي والمواطن. فالمواطن لا يثق بالإعلام الرسّمي، وهذه حقيقة يجب أن نعترف بها؛ لأنه إذا اعترفنا بهذه الحقيقة، نستطيع أن نحلّها، ولكن الإعلام الرّسمي لم يحاول أن يبحث لماذا المواطن لا يثق بالإعلام الرّسمي؟

بالعودة إلى التجربة العُمانية. ففي الفترة من 2011، وهو بداية الربيع العربي، فوجئ صاحب الجلالة بأن هناك مظاهرات في السّلطنة منقولة عن الجزيرة. لم يتطرق إليها الإعلام التقليدي الرسّمي. وكان عندنا في هذه الفترة مواقع حوارية اسمها سبلة عُمان، والحارة العُمانية، والشباب العُمانيين كانوا لا يشاهدون التلفزيون العُماني، ولا يتابعوه، وكل حواراتهم عن طريق هذين الموقعين، والتجمعات التي تحصل في صلالة أو في مجلس الشورى أو في صحار. كانت تُنقل مباشرة من خلال هذين الموقعين. كان هذا في الوقت الذي كان فيه الإعلام الرّسمي غير قادر على أن يواكب الحدث، وفقدَ مصداقيته، ولم يستطع أصلاً البحث لماذا هذه المصداقية مفقودة؟

واليوم لنأتِ إلى التواصل الاجتماعي. مازال الإعلام الرّسمي غير قادر على الاستيعاب، أو حتى التساؤل، لماذا هذا؟.. وفي الجلسات السابقة أثير أنه لا بد من إيجاد بدائل للأفراد حتى لا يتجهوا إلى مواقع أخرى. فالقوانين والتشريعات لن تفيد في ظل الإنفتاح العالمي؛ لأن العالم أصبح اليوم قرية صغيرة جداً ومفتوحة في كل أنحاء العالم، وحتى السيادة الآن، السيادة الوطنية مخترقة، فكيف بالسيادة الإعلامية؟

> العلاقات بين الطوائف والمذاهب في عُمان قد تتعرض لبعض العواصف الطبيعية التي تمرّ على عُمان ولكنها تذهب وتتجه إلى اتجاه آخر

مداخلات الحضور

أحد الحضور: أنا أريد أن أعلق على قضية مرتبطة بموضوع السّلم، وأشير لها من أكثر من زاوية في مجتمعاتنا. أنا أعتقد أننا نواجه مشكلة حقيقية في الإرادة؛ فنحن صادقون مع أنفسنا، أنّ ثمّة إرادة لأن تعيش مجتمعاتنا في سِلم، فهل نحن مستعدون لتحمّل كل تبعات هذه الإرادة؟ الذي يحدث اليوم أننا نتحدث، ونتمنى، ونطلق هذه الأماني، ولكن عندما نضعها على المحك الحقيقي لمواجهة التحديات للعيش في سِلم، يحدث التراجع. وفي موضوع الإعلام، أعتقد أنّ الإعلام ليس قراراً منفرداً مستقلاً. أن تكون إعلامياً، واصطفاف الإعلام قرار مستقل صحيح، أو قرار منفرد، بمعنى أنني ممكن أن أحاسب النظام السياسي في موضوع الإجراءات والعمليات التي يتخذها في الإطار السياسي أو التنشئة السياسية.. ويمكن أن أسأل النظام التربوي والتعليمي في مجالاته المتخصّصة. في مناهجه. وطرقه وتربيته للناس.

وممكن أن أسأل الأنظمة، الثقافة، والاجتماعية؛ وتبعاً لها آتي إلى الإعلام واصطفافه.. إلى أي من هذه الأمور، إذا لم يكن هناك "ختاماً" لهذه المداخلة، لم يكن هناك عقد اجتماعي أو وطني أو قومي إقليمي على رؤية مستقبلية: ماذا نريد وكيف؟ وتحديات المحتوى التي تكلمنا عنها اليوم، وبالذات في الجلسة الثانية، وأشير إليها في هذه الجلسة، مثلاً عندما أتكلم عن الإرهاب والعنف والتطرف وعن الغلُوّ، إذا لم أحدد بشكل واضح ما المقصود بهذه العبارات، مثل العبارة المتطرفة والوسطية والعبارة المتسامحة، فلن أتقدم في موضوع السّلم الأهلي.

> القوانين والتشريعات الإعلامية لن تفيد في ظل الانفتاح العالمي: الذي جعل من السيادة الوطنية ذاتها مخترقة. فكيف بالسيادة الإعلامية؟

المتحدث الثاني
جيزيل خوري

لا بد من وجود إرادة، وسوف أرجع للتجربة اللبنانية. أوطان قررت أن مجموعات تختلف في الديانة تعيش مع بعضها وتنشئ دستوراً، وهذا الدستور فشِل في السبعينات، ومن ثم أعيد، واليوم عنده عقبات. نريد إرادة وانفتاح وذكاء.. وأنّ العنصري اليوم مرادف للأهبل في الغرب.

مداخلة مدير الجلسة

المشكلة نحن الآن ما زلنا في تفكيرنا أنّ الأوطان هي الحدود الجغرافية، في حين إنّ الأمور تشعبت وتعقدت. ما عاد في الإمكان الحديث عن الثقافة التي ذكرتها سيدي في إطار دولة واحدة؛ لأنّ التدخلات الخارجية على بعض الدول أكثر من التدخلات الداخلية.

المتحدث الأول
سيف المسكري

الإعلام هو أداة تستعملها الدولة أو المؤسسة أو الجهة، سمّيها ما شئت. وفي كثير من الحالات تكون هذه الأداة ضحية للتغيرات والتبدلات السيّاسية. على سبيل المثال في حالة وجود حادث مُعيّن نرى أن الإعلام يتّجه اتجاهاً معيناً؛ وفجأة نرى الحدث السياسي يغير مساره؛ فيبقى الإعلام محتار. وهذه إحدى الإشكاليات، وبالذات في العالم العربي، عندما كنت طالبا، كنت أتابع الإنقلابات في سوريا؛ كنت أتعاطف ليس مع الجنود والضباط، أنا كنت أتعاطف مع مذيع التلفزيون والإذاعة، والذي هو نفس المذيع الذي أشاد بالرئيس قبل ساعة، ليتحول بعد ساعة إلى شتم الرئيس السابق، ويكيل له كل الاتهامات؛ إذاً هذه الأداة وخاصة الدولة الآن مع الانفتاح الإعلامي، والآن مثل ما قلنا ليس هناك سيادة إعلامية يمكن للدولة أن تسيطر عليها، ولو استطاعت الدولة لاستفادت من هذه الأداة والعمل بها لإيجاد خطوات إيجابية نحو إيجاد تصالح مع المجتمع.

فرات البسام - رئيس تحرير صحيفة الأنباء اليوم ومستشار المجلس الأعلى الأفريقي: عن مسألة الفدراليات في المنطقة أنا أعتقد أن بعض الدول بدون ذكر إسمها، أصبح فيها التعايش حقيقة بدون فدراليات. نحن إذا رجعنا إلى ما يحصل في المنطقة والشرق الأوسط، كما يقولون الآن، والربيع العربي، يجب أن نرَجع إلى التاريخ قليلاً، وننظر إلى الصّراع بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية بين أوروبا الشرقية والغربية، فهي لم تنتهِ إلا بعد ثورة الهيبز وثورة الشباب والمساجين في فرنسا. تحولت هذه الدول من دول دينية إلى دول علمانية وسياسية، وتحولت إلى فدراليات (سابقاً لم تكن فدراليات)، إلى الحرب الباردة، وتفكك الإتحاد السوفيتي سنة 1989؛ نحن ننْظر إلى بعض الدول بأنها قد تحتاج، هذا بدون ذكر اسم حتى يكون هناك تعايش سلمي؛ لأن التعايش أصبح غير جيد. عندي فقرة بسيطة جدا بالنسبة للإعلام وما يتكلم عنه الإخوان. الإعلام مثل ما تفضل عنه الأستاذ كونه مهاجم.. أنا طرحت قبل سنتين فكرة إنشاء برلمان إعلامي عربي يتكون بإنتخابات من كل دولة، من شباب إعلاميين جامعيين، وقدمت دراسة، ودعيت من قبل الجامعة العربية، وذهبت للجامعة العربية، وتكلمت مع بعض الإعلاميين العرب، وبدأت المحاربة من الأشخاص الأربعين الموجودين في كل مؤتمر، وفي كل مطعم موجودين، وفي كل برنامج تلفزيوني موجودين، ولكن سوف نسعى إلى هذا الأمر، هذا ما نحتاجه الآن.

مي عبدالعزيز مواطنة عربية: لدينا سِلم، وسِلم مُرادف لكلمةِ حربٌ، علقت السيدة جيزيل على هذا الموضوع، وهذا تكملة عن ما كنا نتحدث عنه، فيما يتعلق بالتجربة اللبنانية التي بها عدد من الطوائف، والكل إذا اجتمع على طاولة واحدة، والكل يقوم عنها، الكل يقوم وهو متفق كشعب، بينما إذا جئنا إلى السياسات يكون الكل مختلف.

وعن الفجوة الكبيرة بين الإعلام الرسمي والمواطن، فهذا مرجعه إلى أن الإعلام الرسمي يعبّر عن سياسات الدولة وليس السياسات الفردية؛ لذلك هناك فجوة ما بين المواطن والإعلام الرسمي الحكومي، الذي يطبّق السيّاسات العُليا للبلاد.

رضا أمين أستاذ مشارك في الجامعة الأهلية: أحب أن أعرّج على موضوع هذه الجلسة عن الإعلام والسّلم الأهلي، ودور التشريع والقوانين فيها. وتعقيباً على حالة الانفلات الإعلامي التي توجد في وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت؛ أعتقد أنه لا يمكن القول، إننا نعيش في هذا العصر، فهذا الانفتاح الإعلامي، يجعلنا نستطيع أن نستغنى عن التشريع؛ لتقنين النشاط الإعلامي فلا بد من وجود هذا التشريع. صحيح أنّ القانون لا يمنع الجريمة، ولكن وجود القانون في حد ذاته مسألة في غاية الأهمية؛ لحماية السّلم الأهلي لهذه المجتمعات. وإضافة صغيرة جدا أنّ من يخرج عن السّلم الأهلي، أمامهم عقوبتان: عقوبة القانون وعقوبة الرأي العام نفسه، والذين يناقشون في وسائل التواصل الاجتماعي بألفاظ نابية، فالرأي العام هو من يَحظر ويقاطع.

محمد البوعينين - أمين عام جمعية الميثاق الوطني: أريد أن أتحدث عن قناة السي إن إن والذي لم تجب عليه الأخت جيزيل، فمحطة السي إن إن هي محطة موجّهة تخدم السياسة الأمريكية، أما الربيع العربي فأعتقد إنه خريف عربي، فعل ما فعل في الدول العربية، ولكن لماذا مرّ مروراً لطيفاً جداً على عُمان؟

وبالنسبة للسّلم الأهلي عندنا الإعلام الموجّه. وهو إعلام داخلي موجّه إلى الداخل يحتاج إلى ترشيد الخطاب الإعلامي، ويجب أن يكون هناك إعلام مُرشِد للسّلم الأهلي. هناك أمر مهم جداً، وهو بالنسبة للإعلام الخارجي الموجّه والمؤامرة التي نتعرض لها من الإعلام الخارجي الذي لم يُذكر إلى الآن. هناك مؤامرة كبرى، والإعلام الخارجي موجّه لتفكيك الدول العربية والحركات الإرهابية الموجودة والأمن الموجود مقصّر، وهذا كله بدعم من جهات خارجية؛ فيجب على الإعلام أن يكون له دورٌ في ردعِ هذه الأمور.

موسى عساف - كاتب في جريدة الوطن البحرينية: أولا إسمحوا لي أن أنحاز إلى الإعلام؛ كوني إعلاميّ، والمنتدى يأخذ جزءًا خاصاً بالإعلام والسّلم الأهلي، وأعتقد أنّ قضية السّلم الأهلي ليست مرتبطة بشكل كبير بالإعلام، فالإعلام جزءٌ من منظومة كاملة، وهي منظومة دينية تربوية أخلاقية ثقافية اجتماعية؛ أعتقد أن

تحميل الإعلام الجزء الأكبر، أو الحمل الأكبر كمسؤول عن فقدان السّلم الأهلي في بعض المناطق، إجحاف كبير بحق الإعلام. فالإعلام يُساهم مساهمة كبيرة بالحجم الحقيقي. دعونا نرى حجم الإعلام الحقيقي في المجتمعات وتأثيره على الأفراد، ونرى في المقابل تأثير المؤسسات الدينية والتربوية والتعليمية، وكل مؤسسة تأخذ حجمها الحقيقي في معالجة هذه القضية. هل المطلوب من الإعلام أن يوُجد سلم أو يَنزع سلم؟ هو حدود مسؤولياته نقل الصورة، ومحاولة ضبط حالة السّلم الاجتماعي وتهيئتها للجمهور، وليس خلقها. إنني كإعلامي ليس من مسؤوليتي إذا اثنين مختلفين دينياً أو طائفياً، أن أصلح بينهم.

المتحدث الثالث
د. علي الشعيبي

حقيقة تطرقت في الحديث إلى هذا الأمر، ونقول حقيقة إننا نُحمّل الإعلام أكثر من طاقته. القضية ترتبط بثقافة السّلم الأهلي، وهذه الثقافة مبنية على ثقافة معيّنة. أولا لنبدأ بالروضة، بالتربية والتعليم، ودور المسجد، ودور الأسرة والجامعة والمؤسسات الأخرى؛ ومن ثم يقوم الإعلام بنقل هذه الأدوار إلى الجماهير. أما أن يكون الإعلام هو المطية والمسؤول عنها، فهذه العملية طبعاً صعبة جداً؛ لهذا لنعود في هذه القضية إلى الأسُس، وهي قضية بناءُ ثقافة السّلم الأهلي. نحن بحاجة إلى تغيير ثقافي في بنية المجتمع، في ضمائرنا، في أخلاقنا حتى نستطيع أن نقبل الآخر. وقبول الآخر قضية تتعلق بالمذهب والعقيدة والدّين واللون والعرق؛ لهذا نحن بحاجة إلى صناعة السّلم الأهلي في المجتمع، وقد يكون الإعلام له دور فهو المحفز وله الدور الأساسّي.

الشراكة والمواطنة

يبدو أن هناك هِجاء للربيع العربي، وهذه إهانة إلى ملايين العرب، خصوصاً الشباب الذين خرجوا ليطالبوا بإصلاحات، وتم التعاطي معهم حسب الدولة، وحسب النظام، وتدخلت قوى إقليمية أو دولية لحرق هذا الحِراك والذي كان فرصة لتاريخ العرب للخروج من المأزق لدخولهم في هذا النفق. وهناك بلدان نجحت مثل تونس وعُمان وإلى حد ما مصر؛ لأنها تعاطت بكل موضوعية وعقلانية مع هذه المطالب، والآخرين الذين تعاملوا بطريقة أخرى. هذه النتيجة التي نراها.

ثانياً: نحن نتكلم أمام خيارين: إما الغوْص في المستنقع، أو مزيد من الشراكة والمواطنة المتساوية، ونظام جديد وما إلى ذلك. سؤالي هنا هو كيف يمكن وحالة غياب السّلم ووجوده بدرجات متفاوته، إما حروب أهلية أو قمع أو تحت السطح في صراعات أو نزاعات، وما إلى آخره إذا نحن نفتقر إلى السّلم الأهلي، وما دام أنك ضللت الطريق؛ إذاً نحن نريد العودة إلى السّلم الأهلي. كيف و الإعلام جزءٌ من هذه الصورة، فهل يمكن تحقيق إصلاح الإعلام بدون إصلاح شامل؟

المتحدث الثاني
جيزيل خوري

أنا موافقة على أنّ الإعلام جزء بسيط من السّلم الأهلي، إننا نحتاج إلى أن نتمتع بالإرادة. وأكيد نريد إصلاحات، ولا مجال لوجود سِلم أهلي من غير ديمقراطية، ومن دون حقوق متساوية، وإذا أردتم أن نظل بعد 100 سنة كذلك سنبقى بعد 100 سنة. إضافة إلى ذلك، فإن هناك حروب أهلية دفِينة ومُعلنة، وبدون شك أنا أوافق الرأي بأن الربيع العربي كان فرصة ذهبية للعرب، وقتل على أبواب المشرق العربي للأسف، لأسباب مذهبية وطائفية وتدخلات.

> لا مجال لوجود سِلم أهلي من غير ديمقراطية، ومن دون حقوق متساوية

رينات عزمي - طالبة إعلام جامعة البحرين:

سؤالي بالنسبة للجهات التي تقود السّلم الأهلي، على سبيل المثال عندما يأتي مغرّد يشتم طرفاً آخر نقوم بمحاكمته ومعاقبته، وبهذه الطريقة نحن كأننا نبُرزه ونسلّط عليه الضوء. سؤالي هو أليس من الحكمة أن نواجهِ هذا التقويض بتعزيز السلم الأهلي بدلاً من مواجهته بالعقاب؛ لأنّ العقاب يولد مزيداً من التحدي، والمزيد من التحدي يعني التقويض، وأتمنى أحد أن يجاوب على السؤال.

المتحدث الأول
سيف المسكري

الإشكالية أننا لا نستطيع أن نعمّم، ولكن قضية معالجة السّلم الأهلي، مثل ما قلت في البداية، تبدأ من التعليم من المدرسة، والدكتور علي قاسم الشعيبي قال إنها تبدأ من الروضة، وفي المجالس

وفي المساجد والخُطب، وكلها منظومة متكاملة. يجب على الدولة أن تهيىء لها. إنّ قبول الرأي الآخر والفكر الآخر مسألة مهمة جداً؛ نحن في مجتمعات سواء في البحرين والكويت وعُمان وغيرها، مجتمعات ذات نسيج مختلف، يعني في البحرين نسيج عربي عجمي سني شيعي مسلم يهودي مسيحي، وهذا النسيج الموجود في البحرين أيضاً موجود في عُمان؛ وبالتالي على الدولة أن تضع مسافة متساوية بين كلّ هذه الفئات في التعامل بالقانون، وليس بعملية مُفاضلة.

على الدولة الخليجية أن تضع مسافة متساوية بين كلّ فِئات وطوائف المجتمع في التعامل بالقانون، وليس عملية مُفاضلة.

د. فهد الشليمي خبير أمني - الكويت: أنا أريد أن أسأل أو أعلق، هل شكل الربيع خطراً على السّلم الأهلي؟ هذا رقم واحد.

وثانياً نحن في ورطة ونحتاج إلى حل ومعالجة. دعونا نبدأ بالمدرسة، ونرى شريحة المستخدمين للآيفون ووسائل التواصل الاجتماعي. فالأكثر استخداماً هي الشريحة من 15 إلى 20 سنة، وعندنا 1.7 مليون شخص يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في الخليج في حين أنّ أعلى نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي التويتر؛ وفي الوطن العربي هي الفيس بوك؛ إذاً الجهة المؤثرة هي هذه وسائل التواصل الاجتماعي، ومن المؤكد أننا نحتاج إلى أن نَنْظم قانون شبكات التواصل الاجتماعي تحت مظلة جامعة الدول العربية.. ونحتاج إلى أن نطور النّظام الموجود لدينا وليس تغييره، وهذه كلها أمور مهمّة، والأهم أنه يجب أن تكون هناك عقوبات؛ فالتجاهل الذي تفضلت به الأخت لا يعني أن شخصا يتخطى إشارة المرور فنقول "لا والله تعال خليني أوريك حادث" لأن الإشارة الحمراء خضراء، وهذا كلام غير مقبول. فما هو الحل؟ الحل هو التعليم في المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية، فهما أساس هذه التجاوزات أو الابتكارات، والحالة الثانية هي الناحية القانونية والقطاع القانوني تحت مظلة الجامعة العربية.

والنقطة الأخيرة، إنّ من يعتقد أنه لا يوجد تدخل أجنبي خارجي ضد الأنظمة العربية أو الخليجية، فأقول أنت مخطئ، نعم هناك تدخل أجنبي وموّجه..(كلب واحد يموت في أمريكا تُقلب علينا الدنيا).. مسلمين مينمار.. مليون واحد يموت ولا أحد يلتفت إليهم، وفي غوانتانامو سبع سنوات مسجونين لا أحد يتحدث لا هيومن رايتس ولا غيرها، والسوريون يموتون ولا أحد يتحدث، إذاً، نعم هناك مؤامرة موجودة، يجب أن نتصدى لها كشعوب عربية، ويجب أن نعمل على دمج نظامي مجتمعي .

شاكر جلاله - مستشار قانوني: أنا سأستقي من عنوان المنتدى نصف عنوان المنتدى هو السّلم الأهلي حيث وجدت أنّ معهد البحرين للتنمية السياسية قام بتنظيم المنتدى الإعلامي الثالث للمنتدى الخليجي للإعلام السيّاسي، وبهدف السّلم الأهلي لمعالجة آفة انتشار التطرف، وزيادة مظاهر العنف، والفوضى، والكثير من المشاكل.. ألا تجدون أنّ المنبر الديني لعِبَ دورا أساسياً في عدم حدوث السّلم الأهلي في مجتمعنا الخليجي والعربي.

أحد الحضور: أولا مصادر الخبر أو المعلومة، كيف أثق بها وسط الكمّ الهائل من الأخبار والمعلومات المغلوطة؟ وكثيرا من الأخبار أو المعلومات المرئية أو المقروءة تُنقل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة سلبية وسريعاً، فكيف نُقنن هذه المهزلة الإعلامية، وهي تغيّر مجرى الأمور؛ يمكن لخبر واحد من الإعلام المرئي أو المقروء، أن يغيّر مجرى الأمور، فهناك حل أضعه هو التوعية الإعلامية، ولا أقول أنّ الإعلام فقط هو المسؤول، بل أن جميع المؤسسات والتشريعات أيضا.

المتحدث الثالث
د. علي الشعيبي

عندما طرحنا على معظم أبنائنا وطلابنا في المدارس أن يستخدموا التكنولوجيا الحديثة، وحقيقة نعود قليلا إلى الوراء، ونفتح كتاب التربية الإسلامية وكتاب اللغة العربية من الصف الرابع إلى الخامس، وستجدها ملغومة كثيراً بعبارات جهاد السلاح، والقتل، وما إلى ذلك؛ فنحن بحاجة إلى غربلة هذا المحتوى التعليمي الذي صنع هذا الجيل لينتحر أمامنا. فنحن أمام انتحار عبثي. والموت العبثي هو صناعة أجادتها كل مناهجنا على

مستوى التربية والتعليم في الوطن العربي، وعلى مستوى دول الخليج. أنا كنت في إحدى اللجان الخاصة بتعديل مناهج التربية الوطنية في الإمارات، فوجدنا رسائل عجيبة ورسائل ملغومة، ونحن في الإعلام نستخدم نظرية تقول الحقنة تحت الجلد، يتم تسريب هذه المفاهيم إلى عقول الشباب، ونحن قبل أن نخاف من وسائل التكنولوجيا، يجب أن نخاف من مناهج التربية والتعليم، نحن بحاجة إلى صحة المناهج، ومن ثم ننطلق إلى العالم الجديد، وهو عالم التكنولوجيا.

د. زهير ضيف من الجامعة الأهلية: العنوان الذي أمامكم هو الإعلام، والجزء الثاني السّلم الأهلي، أنا ما يهمني أن أسأل الإخوة المتحدثين، هل أخفقنا في معالجاتنا لوسائل الإعلام، والإعلام عموماً في قضايا السّلم الأهلي، إن أخفقنا فأين تكمن نقاط إخفاقنا؟ وإن نجحنا، فما هي نقاط نجاحنا ونقاط ارتكاز نجاحنا فيما حققناه في السّلم الأهلي؟

المتحدث الثاني جيزيل خوري

ليس الإعلام الذي أخفق، فالإعلام هو مرآة المجتمع، نحن الذين أخفقنا كشعوب وأنظمة، ونريد أن نعترف بهذا الأمر؛ بمعنى المُشاركة الحقيقية بالمُواطنة، والآن الإعلام المشكلة بعد الربيع العربي أصبح هو المصداقية، والأستاذ هناك سَأل كيفَ يكون للخبر مصداقية؟ فإذا الدول تمنع المراسلين أنْ يكونوا موجودين على أرض الأزمة، فكيف نستطيع أن نستَقصي الأخبار؟

أيضا هناك مؤسسات إعلامية معروفة بأنّ لديها مصداقية، وأنا لا أريد أن أتناول ما حدث في BBC، وأنا اليوم في BBC، وقد أكون غداً في مكان ثان، وأنا لا أعرف أن نضحّي بالإثارة والسكوت، ولا نستطيع أن نقارن المعلومة مع عدة مصادر، وهذه ثقافة تبدأ من الطفولة، والشعوب والديمقراطية والمحاسبة ومن يحاسب خبر غير صحيح، وبنفس الوقت لا نقدر أن نذهب إلى سيناء ولا سوريا ولا ليبيا، وإذا أردنا أن نذهب إلى العراق والخليج فإننا نريد تأشيرات لنعرف المعلومات من مصادرها.

عبدالله المقابي أحد الحضور: الصراع موجود قبل المنبر الديني، صراع الفهم والإدراك، ولا نقدر أن نلغيه. فهناك فارق وفجوة فيما نحتاج وما نريد، وما يقدم لنا الإعلام، وما نحتاج إليه، وأنا أقيس هذا الاحتياج بالضبط على علماء الدين. فالتطرف والإرهاب والتمييز والكراهية. فرجل الدين، بلا شك، هو أحد الأشخاص المسؤولة مسؤولية مباشرة فيها؛ أراد أم لم يرد، شاء أم لم يشاء، قصَد أم لم يقصُد، فهو أساسُ قضية السّلم الأهلي، والإعلام من المسلّمات، هو مرآة المجتمع. وقد يكون المجتمع لا يعرف، ولكنه يَعرف ويَسمَع ويتفاعل؛ فتفاعله قبول، وقبوله معناه أنت وليس غيرك، والسّلم الأهلي يتحقق من شيء واحد، والسّلم الأهلي، بغضّ النظر عن وجود حرب أو عدمه، يأتي لنا من نقطة واحدة فقط. الشراكة هي أن أنسجم معك وتنسجم معي، بمعنى أنا أكون أنت وأنت تكون أنا؛ إذاً ليس بيننا شيء، أنت إنسان وأنا إنسان، ننتمي إلى الإنسانية، ولا أريد التطويل.

أماني الثنيات - اختصاصية إعلام وزارة التربية والتعليم: بالنسبة لموضوع تربية الأجيال أو تهيئتهم للسّلم الأهلي.. بداية أريد ان أعْطي فكرة بأنّ وزارة التربية والتعليم الآن تبني هذه الفكرة في الأجيال؛ لتبني مستقبل أجيال قادمة مبتدئة في شيء اسمه الإعلام الطلابي، والذي يُعلّم الطلاب كيف يُمارسون الإعلام من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، وأساسُ الإعلام هو تقبّلك للآخر. إذا نحن نُحقق هذا الجانب في منظومة التربية والتعليم، إذا نُحقق السّلم الأهلي ونفهم السّلم الأهلي، وهذا بالنسبة للأجيال الجديدة، والمشكلة فينا أننا من الصعب أن نرجع للوراء، من أجل أن نتربى من جديد.

وسؤالي للأساتذة، هل القانون هو الحلّ اليوم؟ إذا كان في قوانين قوية أو عقاب لمن يؤجج السّلم الأهلي، أهذا هو الحل؟ وثانياً إذا سمحتوا لي الخلاصة التي فهمناها بأن الإعلام غير مسؤول عن وجود مشاكل في السّلم الأهلي، فهل السياسيون هم من بيدهم تأجيج السّلم الأهلي؟ وإذا كان السياسيون هم من يؤجج السّلم الأهلي، إذاً، ما دور الإعلام في التأثير على السّلم الأهلي؟ وإذا كان الإعلامَ مُسيّساً أو مُوجهاً، فهذه هي الطامة الكبرى.

المتحدث الثالث
د. علي الشعيبي

هي مجموعة أسئلة في سؤال واحد، وسؤال واحد في مجموعة أسئلة.. وحقيقة أعود إلى الإعلام المدرسي، فالإعلام المدرسي قد يكون جزءاً مُهماً جداً، ففي فترة من الفترات في الخليج وأتكلم الآن عن الإمارات، صدر قرار بمنع المسرح المدرسي، ومنع التربية الفنية، وحصة الرسم؛ في سبيل خلق جيل لا يُؤمن بالموسيقى ولا بالمسرح ولا بالفن، ونتاج هذا الجيل يظهر الآن في الإمارات. والثانية أننا بحاجة إلى تطوير المنهج الأساسي، ففيما يتعلق بقبول الآخر، والفكر المنضوي تحت قضية فكر قبول الآخر.. أنا صح وأنت غلط مهما يكن، وهذه قضية مهمّة جداً، يجب أن تُدركها وزارات التربية والتعليم في البحرين والإمارات، وفي أي دولة من دول الخليج، يجب أن ندرك أنّها تنشئة جيل، وهنا نقول ببساطة إلى مؤسس سنغافورة الحديثة، حيث يقول في عبارة شهيرة له استلمت سنغافورة ونصف بناتها داعرات، والقضاة يرتشون، وفي المحاكم رشوة، والضباط يرتشون، فذهبت إلى المُعلمين، وقلت لهم سأدفع لكم أعلى الرواتب على أن تصلحوا لي الإنسان، وأنا سأُصلح البَلد.

أحد الحضور: سؤالي إلى الأخت جيزيل: أعتقد أنّ أهم ثلاثة عوامل تضُرّ باستقلال وحيادة ونظافة الإعلام هي: العامل الأول هو رؤوس الأموال وشركات الدعاية التي أصبحت في الشرق الأوسط هي التي تقرر هذه الحياة وهي التي تحيا أو تموت؛ والعامل الثاني هو السُّلطات السياسية الحاكمة، وكلنا نعلم مثال ماردوخ في الصين، وما آل إليه. العامل الثالث هو الإعلامي ذاته؛ حيثُ ظهرت ظاهرة التوك شو التي يخرج فيها الإعلامي ليسُبّ من يشاء، وينتهك عرض من يشاء، ويقول ما يشاء بدون حسيب أو رقيب. هذه العوامل الثلاثة، من خلال عملك في الغرب، كيف استطاعوا أن يُروّضوا هذه العوامل الثلاثة، وتصبح لديهم حالة من الضبط الاجتماعي أكبر ممّا هي في العالم العربي.

المتحدث الثاني
جيزيل خوري

إذا كنت تسألني عن السُّلطات السياسية أو من صاحبة الأموال؟ لا أعرف هو سؤالك عن الـ BBC تحديداً، يعني أنا أعتقد أنه في العالم العربي صحفيين مهنيين رائعين، كثير منهم قدّموا حياتهم في هذه المنطقة، ولم نعطهم مصدر معلومات واسع، وما أعطيناهم حماية كافية، وأنا لا أعتقد أنّ القصّة تحتاج إلى ضبط المهنيين الممتازين؛ لأنّ الجمهور هو من ينتقي من هو المهني... والحقيقة أنه بعد سنوات هو سيختار. أنّ هذا الإعلامي له مصداقية، والسياسي أيضاً يختار.. أنّ هذا الإعلامي أستطيع أن أتحاور معه، وأجابهه، وسؤالك تماماً لا أعرف كيف الضّبط، ونحن لا نريد ضبط، نحن نريد الحقيقة؛ وعلينا أن نقول ماذا يجري، نريد أن نجرب ونساعد في إصلاح هذه المنطقة فقط.

موفق الخطاب - كاتب وصحفي في جريدة الوطن: في الحقيقة عملية تحميل الإعلام مسؤولية السّلم الأهلي، أرى أنّ فيها ظلماً كبيراً للإعلام؛ فالسّلم يحتاج إلى تكاتف وتضامن الجميع في سبيل دفعه خطوات للأمام. وبالنسبة لموضوع السّلم الأهلي يناقضه العنف والإرهاب. وإن استمر عدم وضع توصيف للإرهاب والتطرف، فسنبقى ننفخ في بالونه مثقوبة. وفي الحقيقة موضوع التعليم والمناهج في الوطن العربي، وبالذات الخليجية مناهج رصينة، لكن المشكلة ليست في المناهج. المشكلة فيمن يوصل المناهج، فصعقت قبل عام عندما أتت لي طفلتي قبل ست سنوات تقول لي: أنا سنية أم شيعية؟ وكتبت عموداً في جريدة الوطن عن هذا الموضوع، نحتاج إلى بث الوعي في الكبار قبل الصغار.

أحمد عبدالعزيز: السؤال الأول: هل اتخذت دول الخليج الآمنة حتى الآن، وبالتحديد الإمارات وعُمان وقطر إجراءات توعوية مُسبقة؛ تفادياً قبل وقوع الفأس في الرأس، كما هو حاصل حولهم؟ والسؤال الثاني ألا توافقني الرأي في أنّ المعضلة الرئيسية هي في السلطات التنفيذية الخليجية، وحاجتها القصوى إلى تطوير فِكرها التنفيذي؟

د. أنور الرواس- أستاذ الصحافة بجامعة السّلطان قابوس: أنا يمكن لي أن أوقد شمعة في آخر النفق، تنشئ كل القنوات الفضائية الآن برنامجاً واحداً ضمن خططها، ومستمرة فيما يتعلق بالسلم الاجتماعي وثقافة الاختلاف، وأنَ تكون هذه المنهجية قائمة لدى القائمين على هذه المؤسسات، ويحدث ما يحدث في الجوانب الأخرى، لا نتكلم عنها نحن الآن؛ لأنّ الإعلام لا يتحمّل

أيضاً الجزء الآخر، ولكن هذا الجُزء الذي يتحمله الإعلام، وهو الذي ينشئ هذه البرامج، وأن تكون فكرة قائمة لدى القائمين على هذه المؤسسات الإعلامية.

المتحدث الثاني
جيزيل خوري

شمعه لسلم أهلي

القانون الإعلامي المرئي والمسموع الحديث للذي لديه وعي، هذا هو الهدف الأساسي للدول العربية؛ فمثل ما قلت أن يكون هناك شمعة صغيرة للسّلم الأهلي أو للتربية أو لقبول الآخر أو لأي شيء، ما أريد قوله إنّ هناك مفردات، وأعتقد أن الإعلاميين المهنيين يستعملونها، وأعطيك مثل: في الماضي كنا نقول عن العنصر أو اللون الأسود كنا نسميهم عبيد، اليوم صرنا نسميهم سود، اليوم إذا استعملت هذه المفردة في أي وسيلة إعلامية غربية أم عربية، أنت يجب أن تُحاكم؛ لأنّ هذا لم يعد موجوداً.

ولدينا مثل آخر موجود، وهو ما يسمّى اللاسامية واليوم الذي يضبط الكثير من الإعلام الغربي هو ما يسمى اللاسامية، والتي تعني أن لا تعمل في تحقيق أو في كلام في التوك شو أو في مقال، وأن يكون هناك شعور بسيط ضد الساميّة الذين نحن منها، وتم احتكارها من الاسرائيليين، ولكننا منهم، والعرب لم يستعملوها ضد الإعلام الغربي، واليوم أي دعوى فيها لا ساميه يوقف بسببها الصحفي عن عمله رأساً.

بالنسبة إلى الرأي العام، فهناك من أشار إلى أنه هو الذي يجعل لدى الإعلامي ضوابط وقواعد. وفي الصباح تحدثوا عن البرنامج المصري الذي أصرّ الرأي العام علي إيقافه، واستجابت شركات الدعاية والإعلان وتوقفت عن دعمه، مما أدى إلى حجب البرنامج، ولكن أنا ما زلت بحاجة إلى تثقيف الرأي العام، وليس كما يقول الجمهور "عايز كدة"، وإلا ما هي قنواتنا؟ هي أنّ الجمهور "عايز كدة".. وهذا يعطي جيلا كاملا متخلفاً في السياسة والوعي، وأعتقد أنّ هناك تجارب في كثير من الأوطان العربية.. وأنا لا أتكلم عن الفضائيات التي أعتقد أنها أهم من القنوات الأرضية.

> نحن مازلنا في حاجة إلى تثقيف الرأي العام وعدم الانجرار وراء فكرة الجمهور عايز كده

المتحدث الأول
سيف المسكري

أولاً القوانين لا يمكن أن تحلّ مشكلة، ولكن من الممكن أن تضع ضوابط، وثانياً عملية خلق هوية وطنية واحدة؛ بحيث تستطيع أن تُذيب الخِلافات، وثالثاً ثقافة قبول الغير، وليست بالضرورة حبّ الغير، ولكن قبوله.

المتحدث الثالث
د. علي قاسم الشعيبي

التحكم في ذوق المتلقي

في المجمل أنا سأجيب على سؤال طرحه أحد المتداخلين فيما يتعلق بالقوة المسيطرة على العملية الإعلامية. حقيقة كانت السلطات السياسية في البدء هي المسيطرة على العملية الإعلامية بالكامل، ولكنها تنازلت عن نظرية مهمّة جداً في الإعلام، وهي نظرية المسؤولية الاجتماعية؛ فلم تعد وسائل الإعلام المملوكة للدولة تؤمن بقضية المسؤولية الاجتماعية؛ تنازلت لصالح الإعلام. أيضاً جانب آخر مهم جداً للمافيا الإعلامية، والآن توجد شركات إعلانية على مستوى الوطن العربي، وأنا هنا لا أدّعي سرّاً، ولكن هذه الشركات هي التي تحدد ذوق المتلقي، وتُحدد نوعية الأخبار، ونوعية المسلسلات والبرامج التي يراها المشاهد. هذه إشكالية كبرى.

أعود إلى مسألة أساسية وهي المسألة التي تتعلق ببناء ثقافة السّلم الأهلي وثقافة قبول الآخر.

المتحدث الثاني
جيزيل خوري

مسمار في نعش عروبتنا

أنا في الحقيقة لدي تعليق واحد، إنه بعد أحداث 11 سبتمبر، دخل العالم كلّه في المسيرة، ولم يعد هناك شيء اسمه العالم العربي، العالم العربي غير موجود في الإعلام الغربي، وفي المنتديات، ونحن دخلنا معه، وصاروا كلهم يقولون العالم الإسلامي.. وهذا أول مِسمار في نعش العروبة. وثانياً في مجتمعاتنا؛ لنصل إلى أبو بكر البغدادي. هذا مخطط؛ لأن يجعل وأن يقتل كل من هو عربي، أي عَلماني، واليوم العروبة هي المدنية، والمواجهه لداعش، ولازم ننتبه أن نقول منتدى العروبة، وليس المنتدى الإسلامي فقط.

الإخبارية HD
المنامة
منتدى الإعلام السياسي الخليجي يبحث مواجهة خطر التطر
الأخبار
الاتحاد الأوروبي يعتزم عقد قمة بشأن الهجرة مع تركيا في أقر
01:28

المنتدى الخليجي
للإعلام السياسي

المنتدى الخليجي الثامن للإعلام السياسي
«الإعـلام والسّـلم الأهـلي»
sky NEWS عربية

الأيام
الأربعاء 14 محرم 1437 هـ العدد 9898
Wednesday 28th October 2015 – No. 9898

برعاية خالد بن عبدالله للسنة الثالثة على التوالي

المنتدى الخليجي للإعلام السياسي ينطلق 11 نوفمبر المقبل

تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة وبتنظيم من معهد البحرين للتنمية السياسية لدورة الثالثة على التوالي، تنطلق في 11 نوفمبر المقبل أعمال المنتدى الخليجي للإعلام السياسي تحت شعار «الإعلام والسلم الأهلي» بمشاركة نخبة من رجال الفكر والسياسة والإعلام الخليجيين والعرب، وذلك في فندق الخليج.

وأعرب مستشار جلالة الملك لشؤون الإعلام ورئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية نبيل بن يعقوب الحمر عن شكره واعتزازه بكريم ثقة الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء للمنتدى لعام والتقارب أو يدعو إليها أو يبررها، حيث لا يتحقق السلم المجتمعي إلا من خلال احترام التنوعات والتعددات الاجتماعية والفكرية فيه.

وسيل الحمر في المؤتمر الصحفي الذي أقامه المعهد لمناقشة المنتدى، أن «نود» إلى «حرص معهد البحرين للتنمية السياسية على اختيار نخبة متميزة من رجال الفكر والسياسة والإعلام الخليجيين والعرب، للمشاركة في أعمال المنتدى وإثراء مناقشاته لمخروج بتوصيات تسهم في تعزيز دور الإعلام في تحقيق السلم الأهلي».

وتضم قائمة المتحدثين والمشاركين في المنتدى كل من خلال الدوائر الأمن العام لمساعد بجامعة الدول العربية، للتروبج لما تشهده المسيرة الديمقراطية في مملكة البحرين من تقدم وتطور

الشيخ خالد بن عبدالله

المستشار نبيل الحمر

ورسالته الخليجة عبر الحوار الراقي الذي يعبر عن أبواب الحرية والانفتاح

الوطن
السنة 10 | العدد 3421 الخميس 4 رجب 1436هـ | Thu 23 Apr 2015
local@alwatannews.net

البحرين تستضيف «الخليجي للإعلام السياسي» نوفمبر المقبل

أعلن معهد البحرين للتنمية السياسية، انطلاق المنتدى الخليجي الثالث للإعلام السياسي نوفمبر المقبل، بمشاركة نخبة من الخبراء والمختصين في مجالي الإعلام والسياسة.

وأثر المعهد خلال اجتماعه برئاسة مستشار جلالة الملك لشؤون الإعلام رئيس مجلس الأمناء نبيل الحمر، القوائم العالية للمعهد للعام الماضي، ومناقشة الشؤون الإدارية والتنظيمية وسبل تطوير مخرجات المعهد، والارتقاء ببرامجه وفعالياته بالتعاون مع الثالث للإعلام السياسي نوفمبر المقبل، من

| من اجتماع مجلس أمناء المعهد

العرس الانتخابي في البحرين، وما تميزت

الجنفاوي يفوز بجائزة المنتدى الخليجي للإعلام السياسي في مجال مقالات الرأي

أعلن مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية اسم الفائز بالمركز الصحفي الخليجي في جريدة الوسيلة د.خالد الجنفاوي بجائزة المنتدى الخليجي الثالث للإعلام السياسي) في مجال مقالات الرأي في الصحافة المكتوبة، وأعرب د. الجنفاوي في تصريح له «فوزه» بعد تسلمه الجائزة عن سعادته بهذا الفوز في المنتدى بنسخته الثالثة، مؤكداً أن إحراز» إحدى الجوائز التي خصصت لأول مرة في هذه النسخة يضاف إلى الصورة التي تحمل وتناقش الموضوعات التي تهم المنطقة خاصة ما يتعلق بملفات التعايش السلمي والوحدة الوطنية، من وجهة نظر الأمين العام للمنتدى د.سلمى الجنفاوي أن فكرة الجائزة التي تم تنسيها العام الماضي وتمنح الجائزة الأول مرة في هذه النسخة تهدف إلى إبراز الجهود الصحافية والإعلامية الرائدة لدى الأفراد والمؤسسات الإعلامية في سبيل تطوير الخطاب الإعلامي الخليجي.

• تكريم د. خالد الجنفاوي

وأوضح أن لجنة تحكيم الجائزة

أخبار الخليج
العدد (١٣٦١٤) - السنة الأربعون - الخميس ١٥ رمضان ١٤٣٦هـ - ٢ يوليو ٢٠١٥م

«التنمية السياسية» يطلق مسابقة منتدى الإعلام السياسي

○ جائزة التنمية السياسية.

قام الدكتور ياسر العلوي المدير التنفيذي لمعهد البحرين للتنمية السياسية أمس الأربعاء بتسليم جائزة الأسبوع الثاني للفائز في مسابقة المعهد الرمضانية لجائزة منتدى الإعلام السياسي، والتي أطلقها عبر حساب الجائزة على موقع التواصل الاجتماعي «انستغرام» @PMFaward.. في إطار جهوده للترويج للجائزة ورؤيتها ورسالتها وأهدافها، والمتحدثة في تأصيل روح المسؤولية الوطنية للصحفيين

أخبار الخليج
العدد (١٣٦١٠) - السنة الأربعون - الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة ١٤٣٦هـ - ٦ أكتوبر ٢٠١٥م

بعنوان «الإعلام والسلم الأهلي»

«البحرين للتنمية السياسية» ينظم المنتدى الخليجي الثالث ١١ نوفمبر القادم

○ المستشار نبيل الحمر.

نبيل الحمر: تحصين مجتمعاتنا من التعصب مسئولية مشتركة

samialnesfi@hotmail.com
@alsnesf

محطات

الإعلام والسلم الأهلي وثقافة

في مملكة البحرين معهد مهم للتنمية السياسية له مجلس أمناء يرأسه السيد نبيل بن يعقوب الحمر مستشار جلالة الملك لشؤون الإعلام، ويقيم المعهد التي حضرتها فعاليات قبل أيام، ندوات ومحاضرات قيمة يدعو لها المتخصصون المرموقون من مختلف الأقطار، وكان للمعهد الرئيسي هذا العام هو رجل الإعلام تركي الدخيل مدير عام قناة العربية الذي ألقى كلمة شاملة في الحفل تحدث خلالها عن «الديبلوماسية الناعمة، وظاهرة التجييش الديني مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية العمل على إنشاء معاهد مماثلة في دولنا العربية نظراً لكون ضعف التنمية والتوعية السياسية وهي بمثابة «الفريضة الغائبة» يؤدي بالشباب للتفرا الباطلة للأمور وانحرافهم بالنتيجة في أعمال التطرف والإرهاب وتخريب الأوطان بدلاً من إعمارها، وتعزيز الاستقرار، مما يدفع بالتنمية والقوية الاقتصاد وحل إشكالات البطالة والإسكان والفقر وغيرها مما لا تحلة الحراءات السلمة القائمة التي يشكل

وتقدمت ولا ربط بين الاثنين، فلما إعلام يعبر كمال إعلام الدول المتقدمة، أو إعلام يتمر كمال إعلام بعض دولنا

□□□

آخر محطة: (!) الشكر الجزيل والحبور البحرينية والشقيقة والعمل المتقدمين والمنظمين لأعمال معهد البحرين للتنمية السياسية، وتمنياتي الأعداء والمحبان التحكيم، وللأخوة الأفاضل المستشار نبيل بن يعقوب الحمر ود.فراد شهاب ود.ياسر العلوي المدير التنفيذي للمعهد على حسن اختيارهم للمواضيع التي

انطلاق المنتدى الخليجي الثالث للإعلام السياسي بالبحرين

الحمر: ترسيخ الحوار الفكري الهادف لمعالجة قضايانا الملحة وتعزيز الخطاب الإعلامي المعتدل

شعاب: السلم الأهلي طوق نجاة لتجاوز كل أشكال العنف والتطرف لبيئة آمنة مستقرة

«التنمية السياسية» يسلم جائزة الأسبوع الثاني للمسابقة الرمضانية

سلم الدكتور ياسر العلوي المدير التنفيذي لمعهد البحرين للتنمية السياسية امس جائزة الأسبوع الثاني للفائز في مسابقة المعهد الرمضانية لجائزة منتدى الإعلام السياسي، والتي أطلقها المعهد عبر حساب الجائزة على موقع التواصل الاجتماعي «انستغرام .pmfaward@».

د. الشعيبي لـ«البيان»: على دول الخليج صياغة خطابها الإعلامي

فلديهم آلة إعلامية وترسانة يستخدمونها بحرفية تامة، واستطاعوا أن يغسلوا أدمغة الشباب العربي.

العنامة - البيان

bipdbh

♥ 38 likes

bipdbh Via @pmfaward

bipdbh

♥ 26 likes

bipdbh Via @pmfaward

pmfaward

♥ 12 likes

pmfaward .

جانب من اللقاءات الصحفية والتلفزيونية لعدد من الضيوف المشاركين في الجلسات الحوارية على هامش #المنتدى_الخليجي_للإعلام_السياسي ، الذي نظمه #معهد_البحرين_للتنمية_السياسية تحت رعاية معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء الموقر في نسخته الثالثة تحت عنوان : #الإعلام_والسلم_الأهلي

pmfaward FOLLOW

♥ pubmontfort, alsamahiji2014h, pmfaward, yaser_alalawi, smcbahrain, bipdbh, mhammed_alsaadi, reemaalbaker_bh, legendpapi

pmfaward .

جانب من اللقاءات الصحفية والتلفزيونية لعدد من الضيوف المشاركين في الجلسات الحوارية على هامش

pmfaward

♥ walthawadi, advisor_shaker.galala, pubmontfort, pmfaward, yaser_alalawi, smcbahrain, amr_albuainain, bipdbh, suzy8114, legendpapi

pmfaward .

معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء الموقر يكرم الفائزين بجوائز #المنتدى_الخليجي_للإعلام_السياسي

pmfaward

♥ 11 likes

pmfaward .

صورة تجمع الضيوف الإعلاميين المشاركين في الجلسات الحوارية ضمن برنامج #المنتدى_الخليجي_للإعلام_السياسي ، الذي نظمه #معهد_البحرين_للتنمية_السياسية تحت رعاية معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء الموقر في نسخته الثالثة تحت عنوان : #الإعلام_والسلم_الأهلي ، وذلك يوم الأربعاء الموافق

متحدثونا من

العربية

sky NEWS عربية

BBC عربي

تلفزيون البحرين
BahrainTV

وكالة أنباء البحرين
Bahrain News Agency

الجزيرة
AL-JAZIRAH

مجلس التعاون لدول الخليج العربية

جامعة الدول العربية

مملكة البحرين
مجلس الشورى

World Summit Award

نبذة عن منظّم المنتدى
معهد البحرين للتنمية السياسية

معهد البحرين للتنمية السياسية، هو معهد وطني يتبع مجلس الشورى في مملكة البحرين، تأسس بموجب المرسوم رقم (39) لسنة 2005م، ويرتكز مجال عمله على نشاط التوعية والتدريب، بهدف نشر ثقافة الديمقراطية ودعم وترسيخ مفهوم المبادئ الديمقراطية السليمة، ورفع مستوى الوعي السياسي والتنموي، والنهوض بالمسيرة السياسية في مملكة البحرين، تحقيقاً لأهداف المشروع الإصلاحي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى.

يهدف المعهد، في إطار الأسس والمبادئ الدستورية والقانونية، كما جاء في مرسوم الإنشاء، إلى تحقيق الأغراض التالية:

1. نشر ثقافة الديمقراطية ودعم وترسيخ مفهوم المبادئ الديمقراطية السليمة.
2. توفير برامج التدريب والدراسات والبحوث المتعلقة بالمجال الدستوري والقانوني لفئات الشعب المختلفة، وبوجه خاص الفئات التالية:
   (أ) أعضاء مجلسي الشورى والنواب وبعد التنسيق مع المجلسين.
   (ب) أعضاء المجالس البلدية وبعد التنسيق مع هذه المجالس.
   (ج) العاملين في وزارات الدولة والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني.
3. نشر وتنمية الوعي السياسي بين المواطنين وفقاً لأحكام الدستور ومبادئ ميثاق العمل الوطني.
4. دعم وتنمية البحوث العلمية في مجال النظم السياسية والقانون الدستوري.
5. دعم التجربة البرلمانية من خلال شرح آلياتها، وأساليب عملها، وبيان دور السلطة التشريعية الرقابي والتشريعي.
6. دعم تجربة المجالس البلدية، ودورها في خدمة الوطن والمواطن.
7. ترسيخ مبدأ المشروعية وسيادة القانون.
8. توفير البرامج المتعلقة بالدراسات الخاصة بحقوق الإنسان وفقاً لأحكام الدستور ومبادئ ميثاق العمل الوطني.
9. دعم المراكز والجمعيات القائمة على حماية حقوق الانسان.
10. تدريس أسس وأطر ومبادئ المشروع الإصلاحي الحديث لمملكة البحرين وفقاً لأحكام الدستور، ومبادئ ميثاق العمل الوطني.
11. تعزيز ونشر ثقافة الحوار وتبادل الرأي.
12. إعداد مؤهلين للانخراط في العمل السياسي.

يرأس المعهد مجلس أمناء يتكون من نخبة من الشخصيات الوطنية والأكاديمية، ويتم تعيينهم بموجب أمر ملكي.

ويمكن الاطلاع بشكل تفصيلي على أهداف المعهد ومرسوم إنشائه، والتعرف على مجلس الأمناء وكافة المعلومات الأخرى الخاصة بالمعهد من خلال زيارة موقعنا الإلكتروني: www.bipd.org.bh

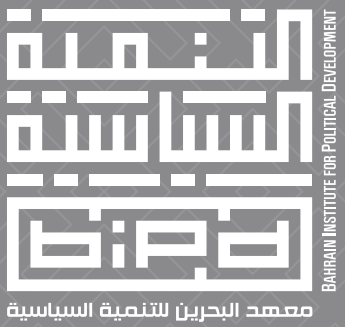
BAHRAIN INSTITUTE FOR POLITICAL DEVELOPMENT
معهد البحرين للتنمية السياسية

@bipdbh